



الصف الثاني الثانوي

مشروع بصائر لمناهج المدارس
الإسلامية العربية
في أفريقيا

١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م

منتروع بصائر لمناهج المدارس
الإسلامية العربية
في أفريقيا



الفقه

الصف الثاني الثانوي

عزيزي الطالب:

هذا الكتاب يحوي آيات قرآنية، وأحاديث نبوية،
ومسائل علمية؛ فيستحق منك الاحترام، وعدم رميه أو إهانته.

١٤٣٩ هـ

٢٠١٨ م



تنفيذ مجموعة سهم
www.sahmgroup.com

التأليف والتصميم التعليمي: وحدة سهم التعليمية
فريق التأليف

أ. فتحي عبد الكريم
أ. أحمد فتحي

إشراف تربوي

د. عثمان إمام السيد

إشراف شرعي

د. عبد الحكم سعد خليفة
د. أحمد محمود عبد العزيز

التصميم والإخراج الفني: وحدة سهم لتعهد الأعمال

م. محمد غانم محمد
أ. عبد الحليم مهدي أحمد

أ. شعيب محمد إبراهيم
أ. محمود شعبان أحمد

مراجعة لغوية: أ. عبد الناصر عبد الصبور السبيسي

أ. محمد إبراهيم بركات

إدارة المشروع: أ. ناصر حسن عبد الرازق



المراجعون

د. عبد الباقي المبارك
د. سعيد محمد بابا سيلا

محمد بن عبدالعزيز الغامدي

المشرف على المراجعة: محمد بن عبد الله الحميدي

الهيئة الإشرافية

د. محمد بن صالح الفوزان
د. محمد بن عبد الله الدويش

د. عبد العزيز بن محمد العبد اللطيف
د. محمد بن شديد البشري

د. محمد بن عبد الله اللعيون
د. عبد الله بن عبدالعزيز المعقل

قام بمراجعة النسخة المعدلة: د. محمد السيد البساطي

المدير التنفيذي: د. إبراهيم بن حمد الروتيع

المشرف على المشروع: د. محمد بن عبد الله الدويش



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مقدمة الإصدار الثاني

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد :

فهذا هو الإصدار الثاني من مناهج بصائر للمدارس العربية الإسلامية في إفريقيا، يأتي وفقاً لرؤية شركة بصائر القائمة على ضرورة تطوير المناهج، والاستفادة من ملاحظات واقتراحات العاملين في ميدان التعليم. وقد حافظنا في هذا الإصدار على جُل محتويات الإصدار الأول، مع بعض التعديلات حذفاً وإضافةً وتبديلاً، وأهم تلك التعديلات ما يلي:

- تقليل صفحات الكتاب، وذلك بحذف المساحات الفارغة التي كانت متروكة للطلاب لكتابة إفادات الأنشطة وإجابات أسئلة التقويم؛ ليسهل طباعتها وتداولها، وتخفيفاً للأعباء الاقتصادية، مع إمكانية الاحتفاظ بالكتاب وتداوله بين أكثر من طالب.

- تسهيل بعض العبارات والمفاهيم العميقة، وتصحيح الأخطاء الطباعية، وتغيير بعض أسماء الأشخاص؛ لتناسب جميع البيئات في شرق إفريقيا وغربها.

- حذف بعض الأنشطة الصعبة، والصور غير المناسبة في المرحلة الابتدائية.

ومما نبشر به إخواننا في شرق إفريقيا إصدار مقررات الفقه الشافعي، ليكتمل عقد مقررات الفقه، حيث يدرس الفقه المالكي في غرب إفريقيا، والشافعي في شرقها.

وإننا لنسعد باقتراحات واستدراكات جميع العاملين والمهتمين بالتعليم الإسلامي، ونأخذها بعين الاعتبار والتنفيذ؛ إيماناً منا بضرورة التطوير، وبالدور التكاملي بين المؤسسات العاملة في الحقل التعليمي.

نسأل الله عز وجل أن يكون هذا الجهد خالصاً لوجهه، وأن ينفع به؛ إنه سميع مجيب، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

المشرف على المشروع

د. محمد بن عبد الله الدويش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مقدمة الإصدار الأول

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ..

أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ مَنْ لَهُ أَدْنَى اهْتِمَامٍ بِشَأْنِ الْقَارَّةِ الْأَفْرِيقِيَّةِ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَثَرُ التَّعْلِيمِ الْإِسْلَامِيِّ الْعَرَبِيِّ فِي نَشْرِ الْعِلْمِ الشَّرْعِيِّ وَاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي تِلْكَ الْقَارَّةِ، رَغْمَ مُشْكَلَاتِهِ الْمُتَعَدِّدَةِ، وَضَعْفِ إمكانياته وقدراته، ومع هذا، فقد بقي أحد أهم روافد تخريج طلبة العلم والدعاة، والحفاظ على هوية المسلمين هناك. ولعل من أهم المشكلات التي يعاني منها التعليم الإسلامي في أفريقيا مشكلة المناهج؛ فالمدارس الإسلامية لا تجمعها منظومة إدارية، ولا تنتمي لمؤسسة واحدة، ومن ثم، كانت المناهج في معظم هذه المدارس حسبا يتاح للمعلمين فيها والقائمين عليها من كتب ومقررات من شتى البلدان العربية، بل ربما وجد في الصف الواحد خليط غير متجانس من المقررات: فهذا المقرر من السعودية، والثاني من مصر، والثالث من ليبيا، والرابع من المغرب... وهكذا.

ناهيك عن أن تلك المقررات لم تبني لتلبي حاجة الطالب الأفريقي، ولا تلائم لغته ومرحلته العمرية، ولا تعالج واقع البيئة الأفريقية. لذا سعينا في "بصائر" للعمل على إعداد مناهج شرعية للمدارس العربية الإسلامية في أفريقيا، وحرصنا في هذا المشروع على البناء العلمي المنهجي؛ فأعدت وثيقة للمنهج بعد الاطلاع الواسع على واقع التعليم الإسلامي العربي في أفريقيا، والاستعانة بعدد من المختصين من القارة الأفريقية، وعدد من المهتمين بالتعليم والشأن الأفريقي؛ لتشكّل هذه الوثيقة رؤية متكاملة متجانسة لما ينبغي أن يتعلمه الطالب الأفريقي من العلوم الشرعية، بدءا من المرحلة الابتدائية حتى نهاية المرحلة الثانوية.

وحتى لا ينغزل المتعلم الأفريقي عن واقعه ومجتمعه؛ اكتفينا في المشروع بإعداد المناهج الشرعية، تاركين مساحة واسعة من الوقت في الخطة الدراسية للقائمين على هذه المدارس، يتم فيها تعليم ما يحتاج المتعلم من لغة أجنبية وعلوم تتطّلبها الحياة المعاصرة، وتعيّنه على الاندماج في مجتمعه. ولم نكتفِ في "بصائر" بتزويد المتعلم بالمعرفة الشرعية المجردة فحسب، بل سعينا إلى بناء الوجدان، وتنمية المهارات، وتشكيل عقلية معاصرة تحمّل العلم الشرعي الرّصين، وتتمكّن من مهارات التفكير، والتواصل، وإدارة الذات، والتفاعل الإيجابي مع المجتمع. وبين يديك -أخي المعلم والطالب- أحد مخرجات هذا المشروع، المتمثل في كتاب الطالب، الذي اعتنينا فيه بتقديم الخبرات التربوية بلغة تناسب المتعلم الناطق بغير العربية، وترتبط ببيئته، وتلبي احتياجاته^(١).

واجتهدنا ألا يكون المشروع نتاج رؤية فردية؛ فتم العمل من خلال جهد جماعي؛ بدءا بالإشراف والتخطيط، ثم إعداد الوثيقة، والتأليف، والمراجعة، ومع ذلك كله يبقى جهدا بشريا لا يسلم من القصور والخطأ، فنسعد بتلقي الآراء والملاحظات والتصويبات والتسديد من إخواننا القائمين على تعليم أبناء المسلمين في هذه القارة.

نسأل الله ﷻ أن يكون هذا الجهد خالصا لوجهه، وأن ينفع به؛ إنه سميع مجيب.

وصلّى الله وسلّم على نبيّنا محمد وآله وصحبه،،

المشرف على المشروع

د. محمد بن عبد الله الدويش

(١) أنتج المشروع كتابا للمعلم مقابل كل كتاب للطالب، فاحرص -أخي المعلم- على اقتناء كتاب المعلم الذي يعينك أكثر على تعليم أبنائك.

مقدمة الكتاب

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، محمد بن عبد الله، وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن علم الفقه من أشرف العلوم وأجلها وأعظمها نفعا؛ إذ به يُعرف الحلال والحرام، ويُتوصل به إلى معرفة حكم الله تعالى فيما يقع من الحوادث، والعالم بالفقه جليل القدر، عظيم الشأن، قد أراد الله تعالى به خيرا، فعن معاوية رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»^(١). لأن الفقيه هو الواسطة بين الله تعالى وبين عباده، يعرفهم حكم الله تعالى في الأمور، ويدلهم على ما ينجيهم من عذاب الله جل وعلا، فهو في الدرجة العليا في الآخرة، رفيع القدر في الدنيا.

ومن أجل أن تكون -أيها الطالب المجتهد- من الفقهاء، وتصل إلى هذه المنازل العالية نقدم لك كتاب الفقه الشافعي للصف الثاني الثانوي، وهذا الكتاب يضم بين دفتيه أبوابا من هذا العلم النفيس، وهي التعريف بالمعاملات الشرعية وموضوعها، وأحكام البيوع، والخيار، والإقالة، وما يتعلق بذلك، والسبق واللقطة، والعقود الجائزة والمحرمة، وتطبيقات معاصرة للعقود، وعقود التوثيق، والإرفاق، والأمانات، والصُّلح، وعقود الجوار، والشفعة، والتبرعات.

وقد حرصنا على عرض هذا المقرر بطريقة علمية مبسطة تمكنك من التطبيق العملي لما يعرض لك من الوقائع؛ حتى تكون حياتك على بصيرة تزداد بها قربا من الله تعالى.

وقد روعي في هذا الكتاب جوانب من التطوير، تمثلت في العناية بما يلي:

أولاً: تقسيم الكتاب إلى وحدات، وكل وحدة تشمل درساً أو أكثر في علم الفقه، ووُزعت عدد الحصص توزيعاً تقريبياً مقترحاً للمعلم.

ثانياً: وضع أهداف إجرائية لكل درس تراعي جوانب التعلم المتنوعة، والمستويات المختلفة لمهارات التفكير.

ثالثاً: تحقيق خصائص المادة، عن طريق زيادة الاهتمام بـ:

- تعريف المصطلحات لغةً، وشرعاً.

- وضوح الأمثلة ودقة التعريفات.

- مراعاة الجانب التطبيقي للمادة ومساسها بواقعك.

رابعاً: بيان وتوضيح المحتوى بالأمثلة والتطبيقات لكل جزئياته.

خامساً: تنمية الملكة العلميّة في مادة الفقه بما يحقق الهدف منها، وهو تمكينك من ممارسة هذا العلم عملياً بتطبيقه على ما يستجد من الوقائع.

سادساً: مراعاة الدقة العلميّة في ذكر الأمثلة والتطبيقات.

سابعاً: لكي نيسّر عليك الوصول إلى الأهداف السابقة قمنا بما يلي:

١- وضع جداول، وأشكال، ومنظمات متقدّمة، وخرائط، ورسوم توضيحيّة تعينك على تحقيق الأهداف التعليميّة بمستوياتها وجوانبها المختلفة.

٢- وضع تقويم لكلّ درسٍ لتنمية مهارات التفكير لديك، ومعرفة مدى تحصيلك المعرفي، وتحقيقك للأهداف الموضوعية.

٣- وضع أنشطة يُمكنك عن طريقها استيفاء الجوانب المتعلقة بالموضوع، وتنمية مهاراتك المعرفيّة، والمهاريّة، والوجدانيّة، وجعلك عضواً فعّالاً في العملية التعليمية بتعوّيدك على التفكير الاستدلالي والاستنتاجي والترابطي والاحتمالي... وغير ذلك من مهارات التفكير العامّة، والمشاركة مع الزملاء والمجتمع الذي تعيش فيه.

٤- وضع مقياس مهاريّ ووجدانيّ في نهاية كل فصل دراسي؛ لمساعدتك على معرفة الأثر النفسي والمهاري الذي تركه المقرر على وجدانك وسلوكك.

ويبقى بعد كلّ ما سبق أن تهتم بدراسة المقرر، وأن تساعد معلمك في تبسيطه لك، فهو لا يدخر جهداً في إفادتك بما يحقق لك الانتفاع التام من الكتاب المقرر؛ ببذل النصح والتوجيه، والإخلاص والصدق في ذلك.

وعليك أن تسعى للاستزادة والتوسّع في تعلم هذا العلم العظيم -علم الفقه-؛ حتى تخدم دينك وأمتك ووطنك.

والله تعالى نسأل أن يوفّق الجميع لما يحبه ويرضاه، وأن يرزقنا القبول والإخلاص، وأن يجعلنا من عباده الصادقين الفائزين، والحمد لله رب العالمين.

وصلّ اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهرس الموضوعات

الصفحة

الفصل الدراسي الأول

الوحدة الأولى

المعاملات

- ١٦ - المعاملات الشرعية الشرعية

الوحدة الثانية

- ٢٣ - تعريف البيع وحكمه
- ٢٦ - أحكام أركان البيع وشروطه البيوع
- ٣٢ - الشروط في البيع
- ٣٧ - الخيار في البيع
- ٤٢ - الإقالة وأحكامها

الوحدة الثالثة

- ٤٧ - السبق السبق

الوحدة الرابعة

- ٥٣ - اللقطة اللقطة

فهرس الموضوعات

الصفحة

الفصل الدراسي الأول

الوحدة الخامسة

٥٩	- بيع السلم
٦٣	- الشركة
٦٦	- أنواع الشركات
٧٠	- البيع بالتقسيط
٧٥	- التورق
٧٩	- الصرف
٨٤	- بيع الأصول والثمار
٩٠	- المساقاة
٩٥	- المزارعة
٩٩	- إحياء الموات
١٠٤	- الوكالة
١٠٩	- الإجارة
١١٤	- الإيجار المنتهي بالتمليك
١٢٠	- الجعالة

العقود الجائزة

فهرس الموضوعات

الفصل الدراسي الثاني

الوحدة الأولى

١٣٤	 الربا -
١٤٠	 البيوع المنهي عنها - العقود
١٤٦	 الخمر والمخدرات - المحرمة
١٥٠	 القمار -
١٥٣	 الغصب -

الوحدة الثانية

١٦٠	 البطاقات البنكية - تطبيقات
١٦٥	 القروض البنكية - معاصرة
١٧٠	 التأمين - على العقود
١٧٤	 الأسهم والسندات - والمعاملات

الوحدة الثالثة

١٨٢	 عقود التوثيقات -
١٨٦	 الحوالة - عقود
١٩١	 الكفالة والضمان - التوثيقات
١٩٧	 الرهن -
٢٠٣	 الحجر -

فهرس الموضوعات

الصفحة

الفصل الدراسي الثاني

الوحدة الرابعة

٢١١	 عقود - القرض
٢١٧	 الإرفاق - العارية

الوحدة الخامسة

٢٢٤	 عقود - الوديعة
٢٢٨	 الأمانات والصلح - الصلح

الوحدة السادسة

٢٣٤	 عقود الجوار - الجوار والطرق
٢٣٩	 الشفعة

الوحدة السابعة

٢٤٧	 الهبة
٢٥١	 عقود التبرعات - الوصية
٢٥٥	 الوقف

الأهداف العامة للمقرر



- ١ - تحديد منزلة المعاملات الشرعية من الفقه.
- ٢ - التمييز بين أنواع المعاملات الشرعية، ومعرفة أحكامها.
- ٣ - التدريب على ربط الأحكام الشرعية بالمستجدات المعاصرة.
- ٤ - تقويم المعاملات السائدة في المجتمع في ضوء الأحكام الشرعية، والدعوة إلى تصحيحها.
- ٥ - إدراك شمولية الإسلام، وصلاحيته لكل زمان ومكان.
- ٦ - تصنيف الأحكام وفق النصوص الدالة عليها من القرآن والسنة.
- ٧ - عبادة الله تعالى بتطبيق الأحكام الشرعية.
- ٨ - حفظ النصوص من القرآن والسنة، واستنتاج دلالتها على الأحكام الشرعية.



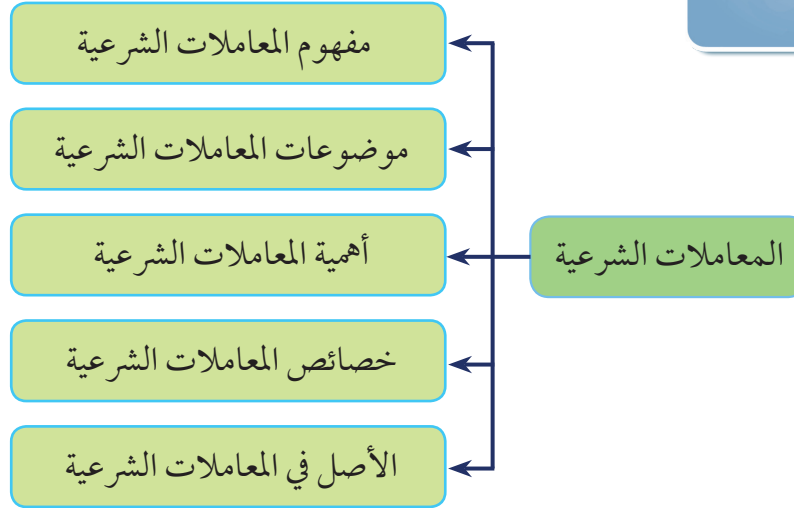
الفصلُ الدراسي الأول



الوحدة الأولى

المعاملات
الشرعية

المعاملات الشرعية



اهتمَّت الشريعة الإسلامية بعلاقة العبدِ برَبِّه، فما موقفها من علاقة العبد بغيره؟
 راعتِ الشريعة هذه العلاقة في مجال المعاملات التي تختصُّ بتنظيم العلاقة بين أفراد المجتمع على نحو تستقيم معه الحياة بينهم؛ ليكون الفرد فيها عامل بناء في مسيرة الحضارة الإنسانية.
 ونتعرف في درسنا مدخلاً لدراسة المعاملات الشرعية.

أولاً: مفهوم المعاملات الشرعية:

يقصد بالمعاملات الشرعية: كلُّ العقود التي تقع بين الناس: كالبيع، والشراء، والإجارة، والشركة... ونحو ذلك؛
 مبنية على قواعد الشريعة وضوابطها.

ثانياً: موضوعات المعاملات الشرعية:

موضوع المعاملات الشرعية: البيع، والإجارة، والشركة، والمزارعة، والرهن... ونحو ذلك.

ثالثاً: أهمية المعاملات الشرعية:

لضبط المسلم معاملاته بضوابط الشريعة فوائده عظيمة، منها:

- ١ الحصول على الكسب الحلال، والبعد عن الحرام.
- ٢ عبادة الله تعالى بالانتماء بأوامره، والانتهاز عما نهى عنه فيما يتعلق بالمعاملات.
- ٣ المحافظة على ما تقوم عليه الحياة.
- ٤ حصول البركة في الأرزاق.
- ٥ تجنب المفاصل التي في معاملات غير المسلمين؛ لعدم قيامها على ضوابط الشرع.

رابعاً: خصائص المعاملات الشرعية:

للمعاملات في الشريعة الإسلامية خصائص كثيرة، منها:

- ١ أنها ربانية المصدر؛ فهي أحكام من خالق البشر العالم بما يصلحهم فيشرعه، أو يضرهم فيمنعه، قال الله تعالى: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الملك].
- ٢ أنها مبنية على العدل وجوباً، والفضل استحباباً، والموازنة بين المصالح، فلا ميل فيها لأحدٍ على حساب آخر.
- ٣ مراعاتها للأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة؛ فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا سَمَحًا إِذَا بَاعَ، وَإِذَا اشْتَرَى، وَإِذَا اقْتَضَى»^(١).

- ٤ يرتبط تطبيق أحكام المعاملات الشرعية بخشية الله تعالى ومراقبته مراقبة داخلية نابعة من القلب؛ فعن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى صُبْرَةٍ طَعَامٍ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا، فَנَالَتْ أَصَابِعُهُ بَلَلًا، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ؟» قَالَ: أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «أَفَلَا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ كَيْ يَرَاهُ النَّاسُ؟! مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ مِنِّي»^(٢).

الصُّبْرَةُ: الكَوْمَةُ
المَجْمُوعَةُ.

● (١) أخرجه البخاري (٢٠٧٦).

● (٢) أخرجه مسلم (١٠٢).

٥ أن الجزاء المرتبط بتطبيق المعاملات ليس مقتصرًا على الجزاء الدنيوي من ربح أو خسارة، بل هو مرتبطٌ بالجزاء الأخروي؛ إن خيرًا فخير، وإن شرًا فشر.

٦ أن تطبيق أحكام المعاملات الشرعية مرتبط بإيمان المرء زيادة ونقصانًا؛ فمن أحسن فيها وأداها على الوجه المشروع فذلك من كمال إيمانه، ومن خالف فيها فذلك من نقصان إيمانه؛ فعن أنس بن مالك رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ»^(١).

٧ أنها مرتبطة بالعقيدة؛ فتشريعاتها منبثقة من الاعتقاد بتوحيد الله تعالى، والإيمان بأحقية المطلقة في التشريع دون سواه.

٨ أنها كاملة وشاملة وصالحة للتطبيق في كل زمان ومكان بما تضمّنته من قواعد وضوابط لا تخرج عنها الجزئيات.

٩ أنها جزء لا يتجزأ من الشريعة الإسلامية.

١٠ المعاملات أوسع من الاقتصاد.

خامسًا: الأصل في المعاملات الشرعية:

الأصل في المعاملات الإباحة، فلا يحرم منها شيء إلا ما حرمه الله تعالى أو رسوله ﷺ، قال تعالى: ﴿... وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ...﴾ [البقرة]، وقال سبحانه: ﴿... وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ ...﴾ [الأنعام]، وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قَالَ: سِئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ السَّمَنِ وَالْجُبْنِ وَالْفَرَاءِ، فَقَالَ: «الْحَلَالُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ، وَالْحَرَامُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ، وَمَا سَكَتَ عَنْهُ فَهُوَ مِمَّا عَفَا عَنْهُ»^(٢).

الفراء: الفرو
الذي يلبس، وإنما
سألوا النبي ﷺ
عنها حذرًا من
صنيع أهل الكفر
من اتخاذ الفرو من
جلود الميتة من غير
دباغ.

● (١) أخرجه أحمد: (١٢٣٨٣)، وابن حبان: (١٩٤)، قال البغوي في شرح السنة (١٠٠/١): حسن.

● (٢) أخرجه الترمذي (١٧٢٦)، وابن ماجه (٣٣٦٧)، والحاكم: (٧١١٥)، وقال: حديث صحيح.

الأنشطة



نشاط ١

● قارن بين معاملات المسلمين ومعاملات غير المسلمين كما في الجدول التالي:

معاملات المسلمين	وجه المقارنة	معاملات غير المسلمين
	مصدر التشريع	
	العالمية	
	مراقبة الله تعالى	
	حصول الأجر	
	الشمول وعدمه	



نشاط ٢

● بمشاركة زملائك:

- اذكر القاعدة الفقهيّة التي تدلُّ على أنَّ الأصل في المعاملات الإباحة.
- اشرح القاعدة.
- اذكر ثلاثة أمثلة تدلُّ بها على القاعدة.

التقويم



س١ ما المقصود بالمعاملات الشرعيّة؟



س ٢ ضع خطأ تحت الإجابة الصحيحة فيما يلي:

أ من الفوائد العظيمة للمعاملات الشرعية:

- ١- الحصول على الكسب بأيِّ وسيلة. (نعم - لا)
- ٢- الائتمار بأوامر الله تعالى، فيما يتعلق بالمعاملات. (نعم - لا)
- ٣- المحافظة على قوام الحياة. (نعم - لا)
- ٤- تحقيق المساواة بين المتعاملين. (نعم - لا)
- ٥- مبنية على العدل وجوباً، والفضل استحباباً. (نعم - لا)

ب من خصائص المعاملات الشرعية:

- ١- أنها ربانية المصدر. (نعم - لا)
- ٢- أنها مبنية على العدل الكامل. (نعم - لا)
- ٣- غايتها الحصول على الكسب. (نعم - لا)
- ٤- مراعاتها للأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة. (نعم - لا)
- ٥- الجزاء فيها دنيوي محض؛ لأنها ليست من العبادات. (نعم - لا)

س ٣ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصواب، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ، مع تصويب الخطأ:

أ يجب على مَنْ يبيح أي معاملة أن يأتي بالدليل على حلّها. (.....)

تصويب الخطأ:

ب) يرجع حسنُ معاملة المسلم مع أخيه المسلم إلى إيمانه برَّبّه. (.....)

تصويب الخطأ:

ج) ترتبط المعاملات الشرعية ارتباطاً وثيقاً بعقيدة المسلم. (.....)

تصويب الخطأ:

د) المعاملات الإسلامية جزء لا يتجزأ من الشريعة الإسلامية. (.....)

تصويب الخطأ:

هـ) يُباح للمسلم أن يتعامل بما يحقق مصالحه الشخصية دون النظر إلى مصالح الآخرين. (.....)

تصويب الخطأ:

س ٤ ضع علامة (✓) أمام ما تراه مناسباً:

قال تعالى: ﴿... وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا...﴾ (٢٧٥) ﴿البقرة﴾، يُستتَج من الآية السابقة:

م	العبارة	صواب	خطأ
١	أن الأصل في المعاملات الإباحة.		
٢	حرمة الربا.		
٣	أن الحكم المتعلق بالآية خاص بالمطعومات.		

الوحدة الثانية

أحكام البيوع

مقدمة الوحدة



ينبغي على المسلم الاهتمام بالبيع ومعرفة أحكامه؛ لعموم الحاجة إليه؛ إذ لا يخلو الإنسان غالباً من بيع أو شراء، فيجب عليه أن يعلم حكم الله تعالى فيما يحتاج إليه، ويجتهد في العمل به؛ لئلا يقع في الحرام. ومن توسعة الله تعالى على عباده أن شرع لهم الخيار، فيتمكن من أبرم عقداً من الرجوع فيه. ورد المبيع يتم عن طريق الإقالة؛ فيلزم تعرف أحكامها.

الأهداف العامة للوحدة

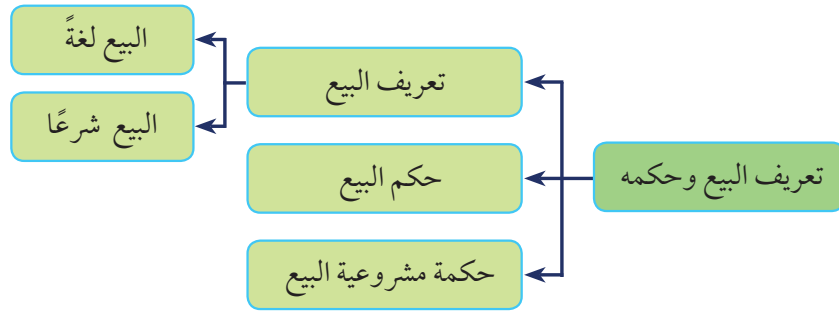


١. التعريف بالبيع وحكمه، والحكمة من مشروعيته، وأركانه وشروطه، وحكم الشروط في البيع.
٢. التمييز بين شروط البيع، والشروط في البيع.
٣. بيان المراد بالخيار وحكمه، والحكمة من مشروعيته، وأنواعه.
٤. توضيح المقصود بالإقالة وحكمها، والحكمة من مشروعيته.
٥. تقويم أنواع البيوع الموجودة في المجتمع في ضوء شروط البيع، والشروط في البيع.

موضوعات الوحدة

تعريف البيع وحكمه	أركان البيع وشروطه	الشروط في البيع
الخيار في البيع	الإقالة وأحكامها	

تعريف البيع وحكمه



عقد البيع من أهم العقود، وأوسعها انتشاراً، وأخطرها في حياة الأفراد والأمم؛ باعتباره الوسيلة المألوفة لتبادل الأموال. فما مفهوم البيع؟ وما حكمه؟ تعرف ذلك في درس اليوم.

تعريف البيع:

البيع لغة: مقابلة شيء بشيء.

شرعاً: مقابلة مال بمال على وجه مخصوص. حيث يأخذ كل من العاقلين مالاً أو سلعة أو منفعة في مقابل مثلها، وذلك وفق شروط وضوابط سيأتي بيانها.

حكم البيع:

الأصل في البيع الإباحة؛ لقول الله تعالى: ﴿... وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ ...﴾ (البقرة).

حكمة مشروعية البيع:

لما كانت حاجة الإنسان تتعلق بما في يد غيره، وقد لا يُبذل له بغير مقابل؛ فقد كانت إباحة البيع طريقاً للوصول إليه، وفي هذا:

١ توسعة على العباد.

٢ قدرة الإنسان على توفير احتياجاته من غذاء، وكساء وغيرهما.

٣ سد باب المنازعات، والنهب، والسرقة، والخianات.

الأنشطة



نشاط

- تحت إشراف معلمك، بين أثر البيع والشراء على الفرد والمجتمع من الناحية الاقتصادية.



نشاط

- وجه نصيحة في كل موقف من المواقف التالية:

النصيحة	الموقف
	رأيت رجلاً يأخذ سلعة من بائع بالقوة.
	رأيت شاباً يسرق مال رجل.
	سمعت عن رجل يحرم أنواعاً من البيوع لم يأت نص بتحريمها.

التقويم



س ١ عرّف البيع لغةً وشرعاً، مع شرح التعريف.

س ٢ ما حكم البيع؟

س ٣ استدللّ بنص شرعي على حكم البيع.

س ٤ صحح العبارات التالية:

أ) لا يشمل البيع شرعاً العقد على المنافع كالإجارة.

تصحیح العبارة:

ب) يستطيع الإنسان أن يوفر جميع حاجاته بنفسه دون الحاجة إلى الآخرين.

تصحیح العبارة:

ج) البيع من الوسائل غير المألوفة التي يصلُّ بها الإنسان إلى ملك الغير.

تصحیح العبارة:

د) البيع يؤدي إلى فتح باب المنازعات بين الناس.

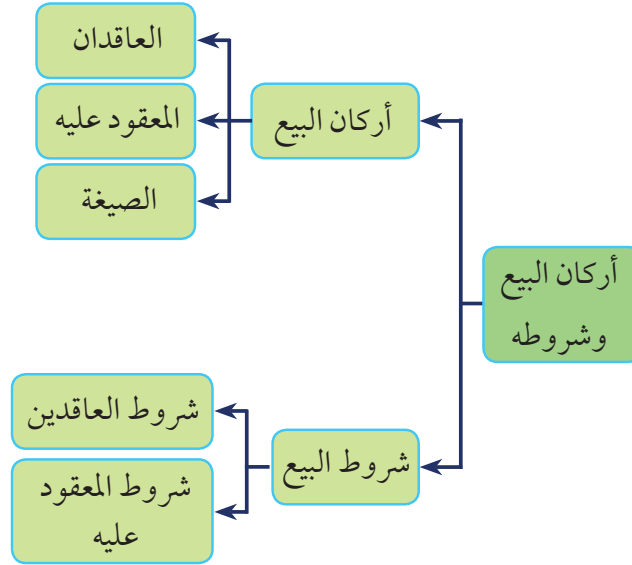
تصحیح العبارة:

س ٥ اكتب ثلاثاً من حكم مشروعية البيع.

س ٦ علّل لما يأتي:

أباح الله تعالى للإنسان البيع والشراء.

أركان البيع وشروطه



قال عبد الله لابن صديقه عثمان الذي يبلغ من العمر خمس سنوات: بع لي سيارة والدك البيضاء بمبلغ ٥٠٠٠ دولار، فقد عرفت مواصفاتها من صديقنا عليّ، وعلمت أن أباك يريد بيعها، فرضي الولد بما عرض عليه عبد الله. فما رأيك في هذا البيع؟ مع التعليل.

قيّم إجابتك بعد الانتهاء من الدرس.

أولاً: أركان عقد البيع:

أركان البيع التي تتوقف عليها حقيقته ثلاثة:

١ **العاقدان:** وهما البائع والمشتري.

٢ **المعقود عليه:** وهو الثمن والمثمن.

٣ **الصيغة:** وهي الإيجاب والقبول، كقول المشتري: بع لي هذا بكذا، ويقول البائع: بعْتُ أو قبلْتُ، وكل ما يدل

على الرضا يحصل به البيع؛ كالأشارة المفهّمة، أو الكتابة، أو الإعطاء بأن يأخذ المشتري السلعة، ويدفع الثمن من غير أن يتكلم أحدهما بما يدل على البيع أو الشراء - كما يحدث في كثير من المحال التجارية -^(١)؛ لأن كل ذلك يدل على الرضا، قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ...﴾ [النساء]، وعن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا الْبَيْعُ عَنْ تَرَاضٍ»^(٢)، ولا يشترط في الصيغة تقدم الإيجاب على القبول.

ثانيًا: شروط البيع:

شروط البيع منها ما يُشترط في العاقد، ومنها ما يُشترط في المعقود عليه، وبيان ذلك كما يلي:

أ) شروط العاقلين:

للبيع والمشتري شروط وهي:

(١) الرشد:

يشرط لصحة العقد أن يكون كل من البائع والمشتري مميزًا أي بالغًا عاقلًا، ولا سفيهاً؛ لقول الله تعالى: ﴿... فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ...﴾ [البقرة].

(٢) الرضا:

فلا يلزم عقد المكره؛ وهو من يُجبر على بيع شيء من ماله بغير وجه حق؛ لحديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا الْبَيْعُ عَنْ تَرَاضٍ»^(٣).

(٣) تعدّد طرفي العقد: أي أن يوجد عاقدان بأن يكون البائع غير المشتري.

(٤) البصر: فلا يصح بيع الأعمى ولا شراؤه، لأن في ذلك جهالة، وعليه أن يوكل مَنْ يشتري له أو يبيع.

● (١) وهو البيع بالمعاطة أي: البيع بدون التلفظ بصيغة العقد، والمعتمد في المذهب الشافعي القول بعدم جوازه، لكن المتأخرين قالوا بجوازه وفقاً لجواهر علماء الأمة.

● (٢) أخرجه ابن ماجه (٢١٨٥)، قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣٧٧): هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

● (٣) سبق تخريجه.

ب) شروط العقود عليه:

يشترط فيما يجوز بيعه ما يلي:

(١) أن يكون المبيع موجوداً عند العقد: فلا يصح بيع ولا شراء شيء معدوم أو مجهول، كاللبن في الضرع، ونحوه؛ لأنه من بيع الغرر، وقد نهى النبي ﷺ عن بيع الغرر؛ فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الحصة، وعن بيع الغرر^(١).

(٢) أن يكون مالا متقوماً، أي يباح الانتفاع به شرعاً أو عرفاً، فلا يجوز بيع الأشياء النجسة كالهيئة، ولا المحرمة مثل كتب السحر، ولا الأشياء غير النافعة كالحشرات، ومما يدل على ذلك: رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ وَالْمَيْتَةِ»^(٢)، فإن كان الشيء المتنجس يمكن تطهيره كالثياب جاز بيعه، بشرط بيان ذلك عند البيع.

وعن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ^(٣).

(٣) القدرة على التسليم، فلا يصح بيع الطير في الهواء، ولا السمك في الماء الكثير؛ لعدم القدرة على تسليمه.

(٤) أن يكون معلوماً للعاقدين: فلا يصح البيع إذا كان في المبيع أو الثمن جهالة لدى العاقدين أو أحدهما لأنه من الغرر المنهي عنه.

ثالثاً: التصرف في المبيع قبل قبضه:

قد يشتري بعض الناس أشياء، ثم يرغبون في بيعها قبل أن يقبضوها من بائعها، فهل هذا جائز؟ من ملك شيئاً بعقد صحيح؛ كالثياب والعقار والحيوان، فإنه لا يجوز له أن يبيعه قبل قبضه من مالكة، وكذلك الطعام، فعن ابن عباس رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ ابْتَاعَ طَعَامًا فَلَا يَبِعُهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ»^(٤)، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «وَأَحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ بِمَنْزِلَةِ الطَّعَامِ».

● (١) أخرجه مسلم: (١٥١٣).

● (٢) متفق عليه: أخرجه البخاري (٢٢٣٦)، ومسلم (١٥٨١).

● (٣) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٢٢٣٧)، ومسلم: (١٥٦٧).

● (٤) أخرجه مسلم (١٥٢٥).

بَيْعُ الْحَصَاةِ: أَنْ يَقُولَ: بَعْتُكَ مِنْ هَذِهِ الْأَثْوَابِ مَا وَقَعْتَ عَلَيْهِ الْحَصَاةُ الَّتِي أَرَمِيهَا، أَوْ بَعْتُكَ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ مِنْ هُنَا إِلَى مَا أَنْتَهَتْ إِلَيْهِ هَذِهِ الْحَصَاةُ.

الأنشطة



نشاط

- يقول الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ وَلَا نَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ۝١٩﴾ [النساء].

جعل الله تعالى تراضي الطرفين شرطاً لصحة البيع، عُذْ إلى أحد كتب الفقه، ثم بيّن حالتين يجوز فيهما الإكراه على البيع.

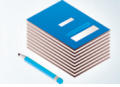


نشاط

- الصور الآتية من البيع غير صحيحة لفقدان أحد شروط البيع، بيّن الشرط المفقود في كل صورة:

الصورة	الشرط المفقود
باع رجل بغيراً ميتاً لرجل ليفيد بجلده بخمسة دولارات.	
باع رجل خمراً النصراني بعشرين دولاراً.	
باع رجل آلة موسيقى لرجل بعشرة دولارات.	
باع صبي مميز كلباً غير معلّم لرجل بخمسة دولارات.	
باع رجل سمكاً في ماء كثير.	
باع رجل سلعة لرجل لم يرها، ولا يعلم صفتها.	
اشترى رجل طعاماً من رجل، وقام ببيعه قبل قبضه.	
باع صبي غير مميز طعاماً لرجل بثمن معلوم.	
باع رجل دراجة صديقه بغير إذنه.	

التقويم



س١ بين المقصود بكل مما يلي:

- أ) العاقدان
- ب) المعقود عليه
- ج) الصيغة

س٢ استدلّ بنصّ شرعيّ على ما يلي:

- أ) اشتراط رضا المتعاقدين.
- ب) اشتراط كون العاقد مميزاً.
- ج) اشتراط كون المعقود عليه طاهراً.
- د) اشتراط كون المعقود عليه يمكن الانتفاع به.
- هـ) اشتراط كون المعقود عليه من الثمن والمثمن معلوماً.
- و) عدم بيع الطعام قبل قبضه.

س٣ اكتب ثلاثة من شروط المعقود عليه.

س٤ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصواب، وعلامة (x) أمام الخطأ فيما يلي:

- أ) يحصل البيع بكلّ ما يدل على الرضا. (.....)
- ب) يشترط في الصيغة أن يتقدّم الإيجاب على القبول. (.....)
- ج) يشترط لصحة عقد البيع والشراء كون العاقد بالغاً. (.....)

د) من الشروط الواجب توافرها للزوم العقد كون المتعاقد راشداً. (.....)

هـ) يلزم العقد إذا كان أحد المتعاقدين أو كلاهما مكرهاً. (.....)

س ٥) ميز بين البيوع الصحيحة والمحرمة بوضع علامة (✓) في الحقل المناسب:

م	البيوع	صحيحة	محرمة
١	ميتة السمك.		
٢	لحم الحيوان المذكى.		
٣	آلات الموسيقى والغناء.		
٤	كتب الحديث.		
٥	كتب السحر.		
٦	بيع العنب.		
٧	بيع حلوى لصبي.		

س ٦) علل لما يأتي:

- أ) عدم جواز بيع الصبي غير المميز.
- ب) عدم جواز بيع الطير في الهواء.
- ج) عدم صحة بيع ما كان مجهولاً للمتبايعين.

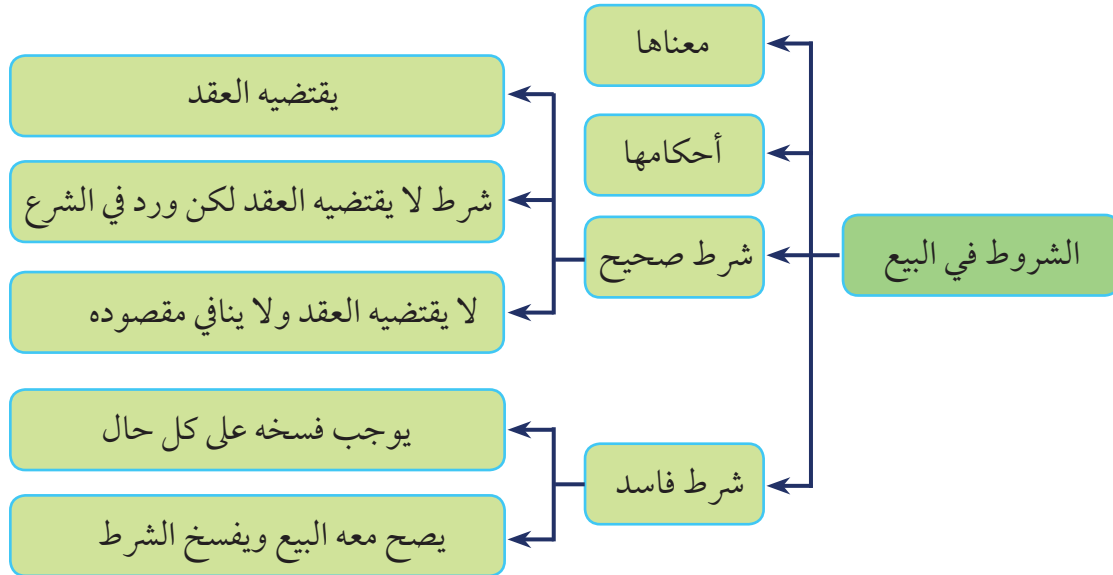
الشروط في البيع



اشترى عبد الله خمس أبقار من تاجر، واتفق معه على تسليمه الأبقار في قريته ونقده الثمن، ولكنَّ التاجر بعد استلام النقود طلب أجره نقل الماشية، فرفض عبد الله، وقال: إنَّ هذا من الشروط في البيع، وأنت خالفتهَا.

فمن منهما على حق؟ وما الشروط في البيع؟

اقرأ الدرس التالي؛ ليساعدك في حلِّ هذه المشكلة.



أولاً: معنى الشروط في البيع:

الشروط في البيع يُراد بها: ما يشترطه العاقدان أو أحدهما في عقد البيع.

ثانياً: أحكام الشروط في البيع:

تنقسم الشروط في البيع إلى: شروط صحيحة يلزم الوفاء بها، وشروط فاسدة.

أ) الشروط الصحيحة في عقد البيع:

الشروط الصحيحة في عقد البيع ثلاثة أنواع:

١) شرطٌ يقتضيه العقد، مثل:

- تسليم السلعة إلى المشتري، وتسليم الثمن إلى البائع.

- ضمان العيب، فهذه الأمور لازمة يُقضى بها دون شرط؛ لأن العقد يتضمنها، واشتراطها في العقد تأكيد لها.

٢ شرط لا يقتضيه العقد لكن ورد في الشرع.

وذلك مثل شرط الخيار إلى ثلاثة أيام، وشرط الشهادة على العقد، حيث ورد في الشرع مشروعية العمل بهذين

الشرطين برغم أن العقد لا يقتضي اشتراطهما.

٣ شرط لا يقتضيه العقد، لكنه لا ينافي المقصود منه، مثل اشتراط:

- تأجيل قبض الثمن إلى أجل معلوم.

- البائع منفعة لنفسه؛ كركوب الدابة، أو سكنى الدار مدة معلومة، فإن البيع جائز، والشرط صحيح لازم يُقضى

به؛ لحديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه: أَنَّهُ بَاعَ جَمَلَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي الطَّرِيقِ، وَاسْتَشْنَى رُكُوبَهُ حَتَّى يَصِلَ الْمَدِينَةَ^(١). ولأن

مثل هذه الشروط لا تنافي المقصود من البيع، ولا تخل بالثمن، بل هي مما تعود بمصلحة للبائع أو للمشتري.

ب) الشروط الفاسدة في عقد البيع:

الشروط الفاسدة في عقد البيع نوعان:

١ شرط فاسد يبطل معه العقد، مثل: شرط تأجيل الثمن إلى أجل مجهول.

٢ شرط فاسد لا يبطل معه العقد، مثل: أن يبيع البائع سلعة ويشترط على المشتري أن يبيع له سلعة أخرى في

مقابلها، كأن يبيع له سيارة ويشترط أن يبيع له المشتري داره.

ثالثاً: شرط البراءة من العيوب:

ما المراد بشرط البراءة من العيوب؟

- إذا كان عند بائع سلعة يعلم بها عيباً وأراد بيعها وجبّ عليه أن يبيّن عيبها للمشتري، ولا يجوز له أن يبيعها دون

بيان العيب، ويشترط على المشتري أنه غير مسؤول عما يجده فيها من العيوب.

- فإن باعها بشرط البراءة من العيوب، ثم ظهر بالسلعة عيب، ولم يكن هذا العيب حدث عند المشتري بل ثبت قديم

العيب عند البائع، ولم يعلم به المشتري عند العقد، فللمشتري الخيار في ردّ السلعة، سواء كان البائع عالماً بالعيب أو

غير عالم به، إلا إذا كان المبيع حيواناً فإنه لا يرد للبائع لأن الحيوان لا يخلو من عيوب خفية في العادة؟

● (١) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٢٧١٨)، ومسلم: (٧١٥).

الأنشطة



نشاط ١

• يبيّن دلالة كل نصٍّ من النصين التاليين، محاولاً الربط بينهما:

أ قال ﷺ: «الْمُسْلِمُونَ عِنْدَ شُرُوطِهِمْ»^(١).

ب قال ﷺ: «مَا كَانَ مِنْ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ وَإِنْ كَانَ مِثَّةَ شَرْطٍ، قَضَاءُ اللَّهِ أَحَقُّ، وَشَرْطُ اللَّهِ أَوْثَقُ، وَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ»^(٢).



نشاط ٢

• قارن بين شروط البيع والشروط في البيع من خلال الجدول التالي:

الشروط في البيع	وجه المقارنة	شروط البيع
	واضع شروط البيع	
	أثر اختلال الشرط	
	إسقاطها	
	ما يتوقف عليها	
	الصحة والخطأ	



نشاط ٣

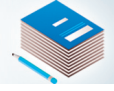
• تعود بعض الناس اشتراط ما هو صحيح وما هو فاسد في بيعهم وشرائهم، دون في كراستك ثلاثاً من كلٍّ

منهما مما هو موجود في مجتمعك.

• (١) أخرجه الحاكم: (٢٣١٠)، صحيحه السيوطي في الجامع الصغير (٩٢١٤).

• (٢) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٢١٦٨)، ومسلم: (١٥٠٤).

التقويم



س ١ بين المقصود بالشروط في البيع.

س ٢ ضع خطأً تحت الإجابة الصحيحة فيما يلي:

أ اشتراط تسليم السلعة إلى المشتري بمكان معلوم من الشروط:

١- الصحيحة التي يقتضيها العقد. ٢- الفاسدة التي تُوجب فسخ العقد.

٣- الصحيحة التي لا يقتضيها العقد.

ب اشتراط تأجيل قبض الثمن إلى زمن معلوم من الشروط:

١- الفاسدة التي توجب فسخ البيع. ٢- الصحيحة التي لا يقتضيها العقد.

٣- الفاسدة التي يجوز العقد معها، ويبطل الشرط.

ج اشتراط تأجيل قبض الثمن إلى زمن مجهول من الشروط الفاسدة التي:

١- تُوجب فسخ العقد مطلقاً. ٢- يجوز العقد معها، ويبطل الشرط.

٣- تُوجب فسخ العقد ما دام مشروطها متمسكاً بها.

س ٣ ضع علامة (✓) أو علامة (x) أمام ما تراه مناسباً، مع تصويب الخطأ:

أ يعمل بكل شرط اشترطه المتعاقدان ورضياه. (.....)

ب يلزم البائع بضمان العيب إن كان حدوثه عنده، حتى وإن اشترط البراءة من كل عيب. (.....)

ج يجوز للبائع أن يشترط خدمة المبيع مدة معلومة. (.....)

د كل شرط أَدَّى إلى الإخلال بصحة العقد فهو شرط فاسد. (.....)

ه يصح البيع إن اشترط البائع شرطاً لا يقتضيه العقد وظل متمسكاً به. (.....)

و) يصح العقد مع الشرط الذي لا يترتب عليه زيادة أو نقص في السلعة ويبطل الشرط. (.....)

ز) يباح للبائع أن يخفي العيب عن المشتري إذا كان عيباً صغيراً. (.....)

س ٤ علل للأحكام الآتية:

أ) اشتراط ضمان العيب على البائع من الشروط الصحيحة.

ب) يجوز للبائع أن يستثني خدمة مبيعه مدة معلومة.

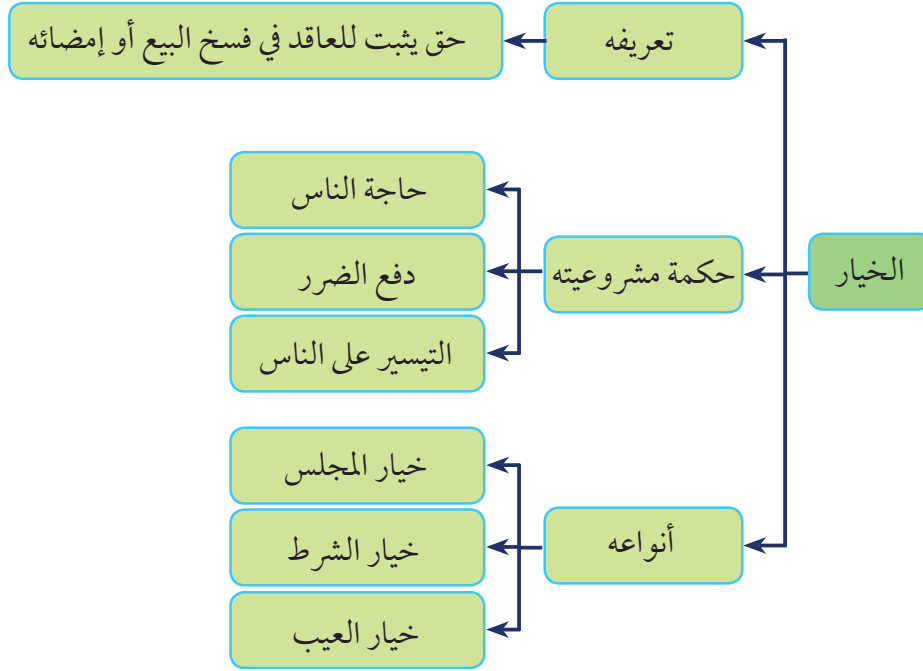
س ٥ ضع علامة (✓) أمام ما تراه مناسباً:

أ) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ سَلْفٌ وَبَيْعٌ، وَلَا شَرْطَانِ فِي بَيْعٍ»، يستنتج من الحديث السابق:

م	العبارة	صواب	خطأ
١	فساد البيع على كل حال، سواء أكان السلف من ثمن السلعة المبيعة أم من غيرها.		
٢	فساد البيع قاصر على كون السلف من ثمن السلعة المبيعة.		
٣	النهي هنا خرج مخرج الإرشاد والندب.		

ب) قال النَّبِيُّ ﷺ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا في قصة بريرة: «خُذِيهَا وَاشْتَرِطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ؛ فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ»، هل المقصود بقوله ﷺ: «وَاشْتَرِطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ»، العمل بأي شرط ارتضى عليه المتعاقدان؟

م	العبارة	حجة قوية	حجة ضعيفة
١	نعم؛ لأن النبي ﷺ أمرها أن تجيبهم.		
٢	نعم؛ لأن المسلمين على شروطهم.		
٣	لا؛ لأن الحديث يبين لنا أن الولاء لمن أعتق، ولا عبرة بما اشترطه سيد بريرة على عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن ولأه بريرة يكون لهم.		



اشترى رجلُ سلعةً من رجل يدعى جورج، ثم وَجَدَ بها عيبًا، فرجع إليه ليردَّ له السلعة، فقال البائع: لا حقَّ لك لأنك أخذتها راضيًا.

فما حكم هذا البيع؟ استخرج الإجابة من الدرس التالي.

تعريف الخيار:

الخيار هو: حقُّ يثبت للعاقد في فسخ البيع أو إمضائه. أي: لكلٍّ من البائع والمشتري بعد العقد أن يستديم أثر العقد أو لا.

الحكمة من مشروعية الخيار:

الأصل في عقد البيع أنه عقد لازم للمتعاقدين إذا تمَّ العقد، ولكن أجازت الشَّنة الخيار في البيع لحكم، منها:

- ١ حاجة الناس، فقد يشتري الشخص أو يبيع شيئاً ثم تظهر له مصلحة في العدول عن هذا البيع.
- ٢ أن المشتري قد لا يختبر ما اشتراه، فيحتاج إلى أن يختبره، ويعلم إن كان يصلح له أو لا، وإن كان يساوي الثمن الذي ابتاعه به أو لا، وقد يحتاج في ذلك كله إلى رأي غيره، فيريد أن يستشير فيه، فجعل له الخيار رفقا به.
- ٣ دفع الضرر؛ وهو إما ضرر متوقع، وإما ضرر واقع.

أنواع الخيار:

الأصل في عقد البيع أنه أن تنتقل ملكية المبيع إلى المشتري وملكية الثمن إلى البائع فوراً، إلا أن الشارع راعى مصالح المكلَّفين، وأن المتعاقد قد يكون استعجل بعض الشيء، ولذلك أثبت لكل عاقد حق الخيار في إمضاء العقد أو فسخه، وذلك رفقا به وحفاظاً على تمام رضاه بالعقد. وينقسم الخيار إلى ثلاثة أنواع:

الأول: خيار المجلس:

والمراد به أن لكل من المتعاقدين حق الرجوع عن البيع ما دام في المجلس الذي حصل فيه عقد البيع، ولم يتفرقا عنه بأبدانهما.

فإذا تفرقا عن مجلس العقد سقط الخيار وأصبح العقد لازماً، ويكفي في ذلك ما يسمى تفرقا في العرف، فمثلاً لو كانا غرفة وخرج أحدهما إلى غرفة أخرى فقد حصل التفرق ولزم عقد البيع. وإن كانا في سوق، أو صحراء فيكفي أن يولي أحدهما ظهره للآخر ويمشي خطوات.

الثاني: خيار الشرط:

وخيار الشرط يكون باشتراط أحد المتعاقدين أو كليهما عند العقد أن له الحق في إمضاء البيع أو فسخه خلال مدة معلومة، كأن يشتري شخص سيارة، ويشترط أن له الخيار لمدة أسبوع مثلاً.

التَّروِّي في اللغة:
النَّظَرُ والتَّأَمُّلُ.

حكم خيار المجلس و الشرط:

كلاهما جائز؛ لحديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمُبْتَاعَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ عَلَى صَاحِبِهِ، مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، إِلَّا بَيْعَ الْخِيَارِ»^(١)، أي: إلا بيع شرط فيه الخيار، وما لم يتفرقا، أي في المجلس.

شروط خيار الشرط:

يشترط أن تكون المدة معلومة، ومتصلة بعقد البيع، ومتوالية فلا يجوز أن تكون متفرقة. وألا تزيد عن ثلاثة أيام إلا إذا كان المبيع لا يفسد خلالها، ولا يجوز اشتراط مدة يفسد المبيع خلالها حتى ولو كانت أقل من ثلاثة أيام مثل بعض أنواع المأكولات.

الثالث: خيار العيب:

خيار العيب أو النقيصة أو هو ما كان سببه وجود نقص في المبيع من عيب سابق على العقد. فخيار العيب يثبت لأحد المتعاقدين بسبب ظهور عيب سابق على العقد في المعقود عليه لم يطلع عليه المشتري، فمن باع سلعة بنقود فوجد النقود مزيفة، أو اشترى كتاباً فوجد به صفحات بيضاء أو مفقودة، فله أن يردها ما أخذ، ويأخذ ما أعطى.

حكم خيار العيب:

خيار العيب جائز، فمن اشترى سلعة فوجد بها عيباً لم يكن يعلمه قبل الشراء فله الخيار بين ردّها وأخذ الثمن الذي دفعه، أو الرضا بها بالثمن الذي دفعه، وله أن يأخذ الفرق بين قيمة السلعة سليمةً وقيمتها معيبةً.

● (١) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٢١١١)، ومسلم: (١٥٣١).

الأنشطة



نشاط

- بالرجوع إلى مصادر العلم الشرعي المتاحة في بيئتكَ بين الحكم في المسائل التالية:
- أ) اشترى زيد من خالد سلعة، وكان لكل منهما الخيار ثلاثة أيام، وفي أثناء مدة الخيار هلكَت السلعة.
- ب) ابتاع عمر من عثمان سيارة، وقد اشترط عمر الخيار شهرًا، وفي أثناء الشهر مات عثمان.
- ج) اشترط الخيار إلى أجلٍ مجهولٍ.
- د) اختلفا في تحديد مَن حدثَ عنده العيب في المبيع.



نشاط

- ميِّز بين الصور التالية؛ من حيث أحقية الردِّ على البائع من عدمه، مع التعليل لما تقول:

م	صورة البيع	أحقية الرد	التعليل
١	اشترى عمرو سيارة من علي، واشترط علي أن له الخيار عشرة أيام، وبعد خمسة عشر يومًا إذا به يأتي بالسيارة إلى عمرو يردها عليه.		
٢	وجد خالد في السلعة التي اشتراها عيبًا، ومع ذلك انتفع بها، ثم بدا له بعد أيام أن يردَّ السلعة إلى البائع.		
٣	اشترى رجل من رجل دراجة بدون خيار، وبعد يوم بدا له أن يردها.		
٤	وجد خالد عيبًا في السلعة التي اشتراها، فذهب في الحال إلى البائع ليردَّ عليه سلعته.		

التقويم



س ١ ما المقصود بالخيار في البيع والشراء؟

س ٢ اكتب ثلاثاً من حكم مشروعية الخيار.

س ٣ ضع خطأ تحت الإجابة المناسبة، مع تصويب الخطأ فيما يلي:

- أ) الخيار في البيع والشراء عبارة عن حقٍّ يثبت للعاقِد في فسخ البيع أو إمضاءه. (نعم - لا)
- ب) ينتهي خيار المجلس بمفارقة كلٍّ من المتعاقدين للآخر. (نعم - لا)
- ج) يحقُّ للمشتري أن يردَّ السلعة عند ظهور عيب قديم بها. (نعم - لا)
- د) تقتصر أحقية كلٍّ من المتعاقدين في الرد وعدمه على ظهور عيب في الثمن والمثمن. (نعم - لا)
- هـ) يخير المشتري عند ظهور عيب في السلعة بين ردِّ السلعة وأخذ ما دفع، وبين قبول السلعة وأخذ الفرق. (نعم - لا)

س ٤ قارن بين خيار الشرط والعيب من حيث: المقصود بكلٍّ منهما، والحكم، والمدة في كراستك

س ٥ ضع علامة (✓) أمام ما تراه مناسباً:

- قَالَ ﷺ: «الْمُتَبَايِعَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ عَلَى صَاحِبِهِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، إِلَّا بَيْعَ الْخِيَارِ».

يستنتج من الحديث السابق:

١ - مشروعية خيار المجلس.

٢ - جواز الخيار في البيع.

٣ - الأصل في البيع الخيار.

م	صواب	خطأ
١		
٢		
٣		

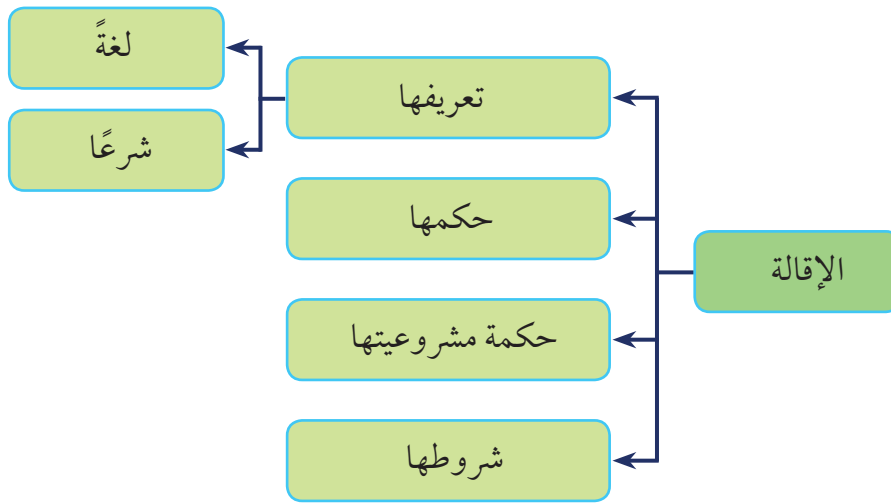
الإقالة وأحكامها



اشترى عثمان بما معه من نقود بعض السلع من متجرٍ لرجل يُدعى عمر، وعاد إلى البيت؛ فوجد ابنته مريضة تحتاج إلى طبيب، وليس معه نقود، فعاد إلى المتجر ليرد السلع، ويسترد نقوده.

فهل يوجد في الشريعة مراعاة هذه الحال؟

يمكنك تعرف الإجابة في درس اليوم.



تعريف الإقالة:

الإقالة لغة: الفسخ والردُّ والرفع، ومنه: الإقالة في البيع؛ لأنها رفع العقد.

وشرعاً: رجوع كلٍّ من العوضين لصاحبه بنفس ثمنه، فيرجع الثمن للمشتري والمثمن للبائع. أي: ردُّ البائع الثمن

للمشتري، وردُّ المشتري السلعة للبائع، فإذا تركه بثمان آخر فإنه بيع آخر، وإذا تركه بغير عوض فهو هبة.

حكم الإقالة:

الإقالة جائزة ، وتصير مندوبة إذا طلبها أحد المعاقدين لحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا أَقَالَهُ اللَّهُ عَثْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١).

حكمة مشروعية الإقالة:

سُرعت الإقالة لحكم جليلة، منها: التيسير على الناس، والرفق بهم، ومراعاة لحاجاتهم، فإن الإنسان قد يشتري شيئاً، ثم يندم على شرائه؛ لظهور غبن فيه، أو لزوال حاجته إليه، أو لانعدام الثمن، وقد يندم البائع لتفريطه فيما باعه، فأباحَت الشريعة طلب الإقالة، ورغبت في قبولها، ووعدت على ذلك بالثواب الجزيل من الله تعالى في الآخرة.

شروط الإقالة:

شرط الإقالة رضا كلٍّ من الطرفين.

● (١) أخرجه أحمد: (٧٤٣١)، وأبو داود: (٣٤٦٠)، وابن ماجه: (٢١٩٩)، وقال ابن الملقن في البدر المنير (٥٥٦/٦): إسناده على شرط الصحيح.

الأنشطة



نشاط

• قارن بين الخيار والإقالة كما في الجدول التالي:

الخيار	وجه المقارنة	الإقالة
	التعريف	
	الحكم	
	حكمة المشروعية	
	الشروط	
	المبطلات	



نشاط

أ) اكتب قائمة بالسلوكيات الخطأ التي يقع فيها الناس في بيئتك أثناء إقالتهم لبعض في البيع والشراء،
وقم بتصحيحها.

ب) اكتب مقالاً قصيراً عن أهمية الإقالة، وعلاقتها بالسماحة في البيع والشراء، مستعيناً بالعناصر الآتية:

١- أحوال التجارة والتجار في بلدتك.

٢- أثر التسامح في البيع والشراء.

٣- مراعاة حوائج الناس.

٤- الاستدلال العقلي على أهمية الإقالة.

التقويم



س ١ أجب عما يأتي:

أ) عرّف الإقالة في اللغة.

ب) عرّف الإقالة في الشرع.

ج) اضرب مثلاً توضّح فيه معنى الإقالة.

د) استنتج العلاقة بين المعنى اللغوي والشرعي للإقالة.

س ٢ استدل بنص شرعي على مشروعية الإقالة.

س ٣ ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة، وعلامة (x) أمام الإجابة الخطأ، مع تعليل الخطأ:

أ) يجب على المشتري أن يقلل البائع إذا طلب منه ذلك. (.....)

التعليل:

ب) تعتبر الإقالة من قبيل البيع في جميع صورها. (.....)

التعليل:

ج) يجوز للبائع أن يترك السلعة للمشتري بلا عوض على سبيل الهبة. (.....)

التعليل:

س ٤ بم تفسر مشروعية الإقالة في البيع والشراء؟

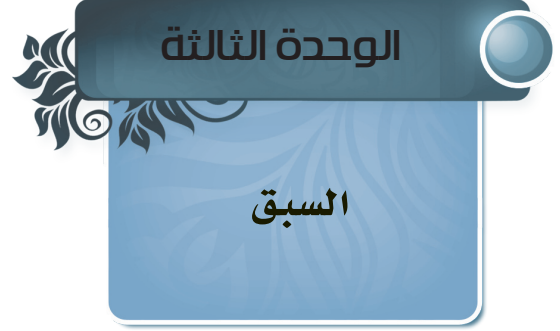
ماذا تعلمت من هذه الوحدة؟



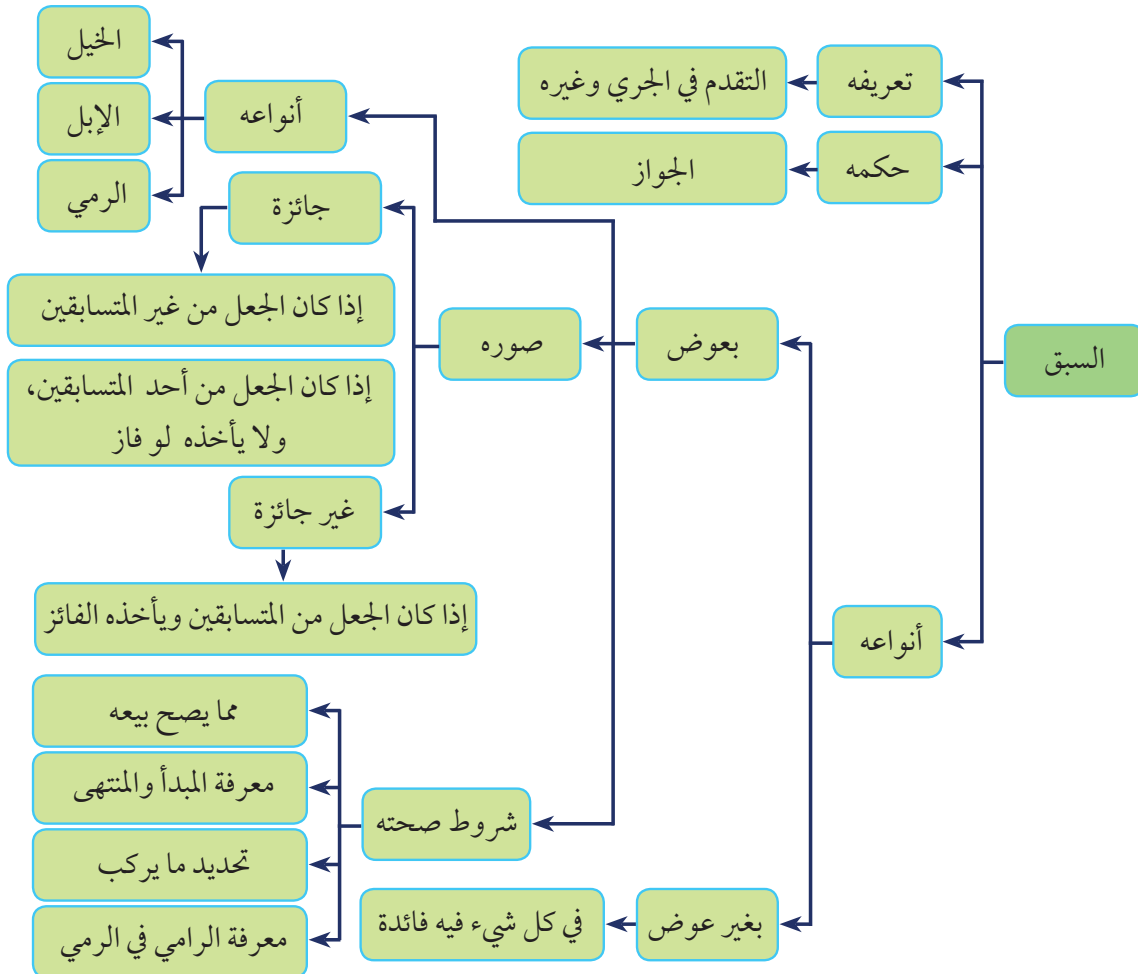
تعلمت من هذه الوحدة أن:

١. البيع من الأمور التي ينبغي على الإنسان الاهتمام بها ومعرفة أحكامها.
٢. الأصل في البيع:
٣. البيع شرع لحكم، منها:
٤. أركان البيع ثلاثة:
٥. لعائد البيع شروط منها:
٦. المعقود عليه في البيع له شروط منها:
٧. الشروط في البيع تنقسم إلى شروط وشروط
٨. الشروط الصحيحة في البيع يلزم الوفاء بها.
٩. اشتراط ما يؤدي إلى الإخلال بشرط من شروط البيع فاسد.
١٠. البيع بشرط البراءة من العيوب
١١. الأصل في عقد البيع أنه عقد لازم للمتعاقدين.
١٢. بيع الخيار شرع لـ أو
١٣. ظهور عيب في المعقود عليه من أسباب ثبوت
١٤. رجوع كل من العوضين في البيع لصاحبه يُسمى
١٥. الإقالة شرعت تيسيراً على الناس، ووفقاً بهم.
١٦. الإقالة يُشترط فيها





بعض الناس يتهمون الإسلام بأنه لا يشجّع المسابقات والرياضات، فهل هذا صحيح؟ وهل يوجد فعلاً مسابقات مباحة ومسابقات ممنوعة؟
الدرس التالي يساعدك في الإجابة.



أولاً: تعريف السبق:

السبق لغة: بسكون الباء - مصدر سبق، إِذَا تَقَدَّمَ فِي الْجَرْيِ، وَفِي كُلِّ شَيْءٍ.
وفي الاصطلاح: المأل الذي يُوضَع بين أهل السباق؛ ليأخذه مَنْ يسبق منهم.

ثانياً: حكم السبق:

المسابقة جائزة، ويُندب إليها إن كانت للتدريب على الجهاد وتقوية البدن على طاعة الله تعالى؛
 لقول الله تعالى: ﴿وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ، عَدُوَّ اللَّهِ
 وَعَدُوَّكُمْ...﴾ [الأففال]، وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي
 أَضْمَرَتْ مِنَ الْحَفِيَاءِ وَأَمَدَهَا ثَنِيَّةُ الْوَدَاعِ، وَسَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضْمَرْ مِنَ الثَّنِيَّةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي
 زُرَيْقٍ^(١)، وأما إن كانت المسابقة لمجرد اللهو واللعب وطلب المغالبة فلا يندب إليها.

ثالثاً: أنواع السبق وحكم كل نوع:

تنقسم المسابقة إلى نوعين: مسابقة بعوض، ومسابقة بغير عوض.

الأول: المسابقة بغير عوض:

المسابقة بغير عوض جائزة في كل ما يُتَنَفَّع به في نكاية العدو ونفع المسلمين، مثل المسابقة:

- ١ على الخيل وغيرها من الدواب؛ كالبغال، والحمير، والفيلة.
- ٢ بين الطيور إذا كان لإيصال الخبر بسرعة؛ كحمام الزاجل.
- ٣ بالجري على الأقدام.
- ٤ بين السفن.
- ٥ في رمي الأحجار.
- ٦ في المصارعة ونحو ذلك إذا قصد به الانتفاع، ووقع لغرض صحيح؛ كالتدريب على القتال.

الثاني: المسابقة بعوض:

تجوز المسابقة بعوض في كل الدواب والأدوات التي تصلح للحرب خاصة، وأشهرها أنواع هي:

- ١ الخيل.
- ٢ الإبل.

أَضْمَرَتْ: قَلَّلَ
 عَلَفَهَا مُدَّةً؛ لِيَخَفَ
 لَحْمَهَا، وَتَقْوَى
 عَلَى الْجَرْيِ.
 الْحَفِيَاءُ: مَكَانٌ
 خَارِجُ الْمَدِينَةِ.
 أَمَدَهَا ثَنِيَّةُ الْوَدَاعِ:
 نهاية السباق إلى
 موضع (ثَنِيَّةُ
 الْوَدَاعِ) وتبعد عن
 (الْحَفِيَاءِ) خمسة
 أميال تقريباً.

● (١) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٤٢١)، ومسلم: (١٨٧٠).

٣) الرمي بالسهم وال سلاح لإصابة الغرض، أو بُعد الرمية.

لحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «لَا سَبَقَ إِلَّا فِي نَصْلٍ، أَوْ خُفٍّ، أَوْ حَافِرٍ»^(١)، والخف البعير، والحافر الفرس، والنصل السهم، ويلحق به كل ما كان من آلات الحرب الحديثة من البنادق والمدافع ونحو ذلك من آلات الحرب المأمور بتعلمها، وإحكامها، والتفوق فيها، وفي المسابقة بها مع العوض مبالغة في الاجتهاد والإحكام لها.

صور عوض (جوائز) المسابقة:

لعوض المسابقة ثلاث صور، هي:

١) أن يُخرج الجُعْلَ^(٢) متبرّع غير المتسابقين من مسؤول أو غيره؛ ليأخذه السابق، فهذه جائزة.

٢) أن يُخرج الجُعْلَ أحد المتسابقين، لكن إذا كان هو السابق لم يأخذه، بل يأخذه الذي يليه من المتسابقين إذا كان المتسابقون أكثر من اثنين، فإن وقعت المسابقة بين اثنين يكون الجعل لمن حضر المسابقة، وهذه جائزة.

٣) أن يُخرج الجُعْلَ كل واحد من المتسابقين ليأخذه السابق منهم، وهذه لا تجوز؛ لأنها قمار.

رابعاً: شروط صحة السبق:

المسابقة على عوض عقد من العقود اللازمة للمتعاقدين، فلا ينحل إلا برضاها معاً، وعقد السبق كالإجارة يشترط فيه أن يكون المتسابق مكلفاً رشيداً.

ويشترط في السبق ما يلي:

١) أن يكون الجُعْلُ مما يصح بيعه؛ بأن يكون طاهراً، معلوماً، منتفعاً به، مقدوراً على تسليمه.

٢) تحديد المبدأ الذي يبدأ منه والغاية التي يُنتهى إليها في المسابقة بالحيوان أو بالسهم، إلا أن يكون لهم عادة فتتعين، ويشترط التساوي بين المتسابقين في المبدأ والغاية.

٣) تحديد الدابة بعينها، وأن تكون صالحة للسباق، وتعيين الراكب.

٤) تحديد الرامي، واتحاد نوع السلاح، وعدد الرمي، ومسافة الرمي، وإمكانية الإصابة.

● (١) أخرجه أحمد: (٧٤٨٢)، وأبو داود: (٢٥٧٤)، والترمذي: (١٧٠٠)، وقال: حسن، وابن ماجه: (٢٨٧٨).

● (٢) الجعل: جائزة السباق.

الأنشطة



نشاط ١

• يَنْ ما يدل عليه كل نص شرعي مما يلي من أحكام المسابقات:

م	النص	ما يدل عليه
١	قال تعالى: ﴿...وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ...﴾ [البقرة: ١٩٥].	
٢	عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ التَّحْرِيشِ بَيْنَ الْبَهَائِمِ ^(١) .	
٣	قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ» ^(٢) .	
٤	قال ﷺ: «مَنْ لَعَبَ بِالنَّرْدَشِيرِ (النَّرد: المعروف الآن بالطاولة) فَكَأَنَّمَا صَبَغَ يَدَهُ فِي لَحْمِ خَنزِيرٍ وَدَمِهِ» ^(٣) .	



نشاط ٢

• بمشاركة زملائك:

- أذكر خمسَ صور من صور المسابقات والمباريات المشهورة في مجتمعك.
- بذكر الصور المباحة منها، مع ذكر السبب.
- جذكر الصور المحرمة منها، مع بيان السبب.

• (١) أخرجه أبو داود: (٢٥٦٢)، والترمذي (١٧٠٨).

• (٢) أخرجه مسلم: (٢٦٦٤).

• (٣) أخرجه مسلم: (٢٢٦٠).

التقويم



س١ استدلل من القرآن الكريم والسنة النبوية على مشروعية المسابقات.



س٢ عدد أربعة من شروط المسابقة الجائزة.



س٣ ضع في القائمة (أ) الرقم المناسب من القائمة (ب):



الرقم	القائمة (ب)	الرقم	القائمة (أ)
(١)	جائزة بعوض	(.....)	المسابقةُ على الخيل
(٢)	جائزة بغير عوض	(.....)	المسابقةُ بالجري على الأقدام
		(.....)	المسابقةُ برمي الأحجار
		(.....)	المسابقةُ على الإبل
		(.....)	المسابقةُ بين الطيور
		(.....)	المسابقةُ على جُعل معلوم يدفعه المتسابقان

س٤ ضع خطاً تحت الإجابة الصحيحة فيما يلي:



أ الأصل في المسابقات:

٣- الكراهة.

٢- الوجوب.

١- الجواز.

ب) يُستتَج من قوله ﷺ: «لَا سَبَقَ إِلَّا فِي نَضَلٍ، أَوْ خُفٍّ، أَوْ حَافِرٍ»:

١- جواز السبق في هذه الأشياء.

٢- وجوب السبق في هذه الأشياء.

٣- حرمة السبق في غير هذه الأشياء.

ج) إذا تبرع صديق بجائزة يأخذها الفائز من المتسابقين؛ فإن حكمَ المسابقة في هذه الحالة:

١- جائز.

٢- مكروه.

٣- حرام.

س ٥ ضع علامة (✓) أو علامة (x) أمام ما تراه مناسباً:

أ) المسابقة على عوض عقد من العقود الجائزة للمتعاقدين. (.....)

ب) تجوز المسابقة بعوض على آلات الحرب الحديثة كالبنادق. (.....)

ج) يجوز أن يكون الجُعل في المسابقة من أي شيء. (.....)

د) المسابقة بغير عوض جائزة بكل ما فيه نكاية للعدو ونفع للمسلمين. (.....)

هـ) يجوزُ عدم التكافؤ بين المتسابقين. (.....)

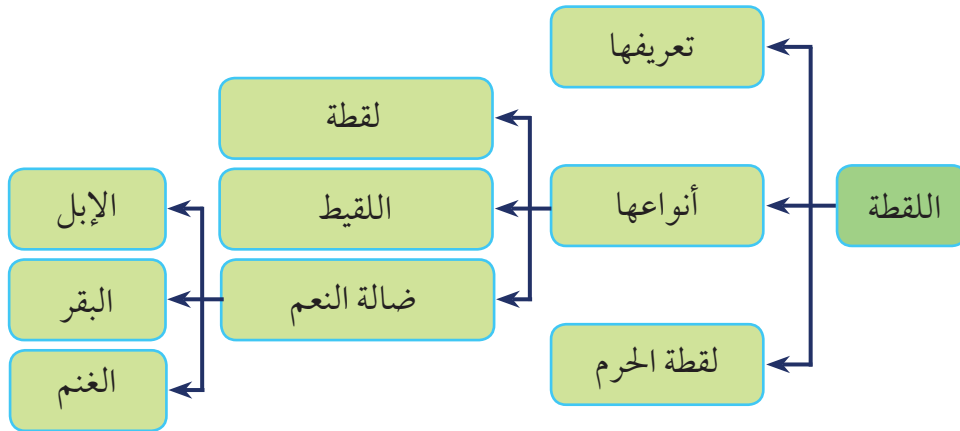
و) يشترطُ في جواز ممارسة الألعاب الرياضية ألا تلهي الرياضة عن واجب شرعي. (.....)



الوحدة الرابعة

اللقطة

أثناء ذهاب إبراهيم إلى المدرسة وجد في الطريق مبلغاً من المال، فقال له بعض زملائه: هيا نشتري به شيئاً، وقال آخرون: نوزّعه علينا، وقال البعض: نسأل المدرس أولاً: ماذا نصنع في هذا الموقف؟
تعرف التصرف الصحيح من خلال درسنا "اللقطة".



أولاً: تعريف اللقطة:

اللُّقْطَةُ لغة: بضم اللام وفتح القاف -: مَا يُلْتَقَطُ، وَالْاِلْتِقَاطُ: وُجُودُ الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ.

وفي الاصطلاح: مالٌ مُحْتَرَمٌ وُجِدَ فِي مَكَانٍ غَيْرِ مَمْلُوكٍ، لَمْ يَحْزَ وَلَا عَرَفَ الْوَاجِدُ مُسْتَحَقَّهُ.

ثانياً: أنواع الشيء المعرض للضياع:

الشيء المعرض للضياع ثلاثة أنواع:

١) اللقطة، كالنقود والثياب وغيرهما.

حكمها:

أ) لا يجب تعريف الشيء التافه؛ كالعصا والسوط ونحوهما، ويجوز أخذه ما لم يُعرف صاحبه، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: مرَّ النبي ﷺ بِتَمْرَةٍ فِي الطَّرِيقِ، قَالَ: «لَوْلَا أَنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ لَأَكَلْتُهَا»^(١).

ب) الأشياء التي لها قيمة ضئيلة كدلو ومخللة ودولارات فإنها تُعرف أياها، ثم ينتفع بها.

ج) الشيء الذي له قيمة عند أوساط الناس يجب أن يُعرفه الملتقط سنةً بنفسه، أو بمن يثق به، ولو بأجرة منها في الموضع الذي يُرجى وجود صاحبها فيه؛ كالمكان الذي وُجدت فيه، وأماكن تجمعات الناس؛ كأبواب المساجد والأسواق، بأن يقف الملتقط بباب المسجد أو بالسوق ويقول: مَنْ ضَاعَ لَهُ شَيْءٌ أَوْ مَالٌ مِثْلًا؟ ولا يذكر جنسها ولا نوعها، أو يكتب لافتة بذلك، ويكون التعريف بعد الالتقاط في كل يوم مرّة، ثم مرّة كل أسبوع، ثم مرّة أو مرتين في كل شهر، فعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ اللَّقْطَةِ، فَقَالَ: «اعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا، ثُمَّ عَرِّفْهَا سَنَةً، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا، وَإِلَّا فَشَانِكَ بِهَا»^(٢).

العِفَاصُ: الوعاء
الَّذِي تَكُونُ فِيهِ
النَّفَقَةُ.

الْوِكَاءُ: الخيط
الَّذِي يُشَدُّ بِهِ
الْوِعَاءُ.

٢) اللقيط؛ هو صغير الأدمي الذي لم يُعلم أبوه.

حكمه: يجب لقطه وجوب كفاية على مَنْ وجده، ولا يجوز تركه؛ لأنه إن ترك ضاع وهلك، فإن لم يوجد غير مَنْ وجده تعيّن عليه التقاطه، وإذا لم يطلبه أحد فعليه أن يقوم بتربيته حتى يبلغ ويقدر على الكسب، وإن كان اللقيط أنثى فيجب تربيته حتى تتزوج.

٣) الضالة؛ وهي النعم المحترمة التي وُجدت بغير حرز.

أحكامها:

أ- حكم الحيوان الممتنع بنفسه:

الضالة إن كانت من الإبل ونحوها مما يحمي نفسه كالفرس، أو يعدو كالغزال فلا يجوز أخذها، ما لم يُخَفَ عليها

● (١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٢٤٣١)، ومسلم (١٠٧١).

● (٢) متفق عليه: أخرجه البخاري (٢٣٧٢)، ومسلم (١٧٢٢).

الخائن أو السارق، وإلا وَجَبَ التقاطها، وهذا إن كان في صحراء، أما إن كان في عمران جاز له التقاطها مطلقاً مع التعريف بها.

ب- الحيوان غير الممتنع بنفسه.:

مثل الغنم ونحوها، إن كانت بأرض لا عمارة فيها فله أخذها وأكلها، ولا شيء عليه، وإن جاء بها حية إلى العمران وَجَبَ عليه تعريفها.

فعن زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رضي الله عنه قال: سئل رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ضَالَّةِ الْإِبِلِ، فَقَالَ: «مَا لَكَ وَلَهَا؟ دَعَهَا؛ فَإِنَّ مَعَهَا حِذَاءَهَا وَسِقَاءَهَا، تَرُدُّ الْمَاءَ، وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّى يَجِدَهَا رَبُّهَا»، وَسَأَلَهُ عَنِ الشَّاةِ، فَقَالَ: «خُذْهَا؛ فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ، أَوْ لِأَخِيكَ، أَوْ لِلذُّبِّ»^(١).

ثالثاً: لُقْطَةُ الْحَرَمِ وَحُكْمُهَا:

لقطة مكة إن كانت مالا له قيمة فيجب تعريفها أبداً، ولا يحل لمن وجدها أن ينتفع بها حتى ولو عرّفها سنة؛ لقول النبي ﷺ وهو يذكر ما تختص به مكة المكرمة عن بقية البلدان «وَلَا تَحِلُّ سَاقِطُهَا إِلَّا لِلْمُنْشِدِ»^(٢)، أي لا يجوز أخذ اللقطة فيها إلا لمن سيعرف بها فقط، وليس ليمتلكها بعد التعريف كما في باقي الأماكن.

● (١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٢٤٣٨)، ومسلم (١٧٢٢).

● (٢) متفق عليه: أخرجه البخاري (١١٢)، ومسلم (١٣٥٥).

الأنشطة



نشاط

- استنبط حكمة مشروعية اللقطة.



نشاط

- تحت إشراف المعلم، ميّز بين ما يجب تعريفه وما لا يجب بوضع علامة (٧) في الحقل المناسب في الجدول التالي:

الحالة	يجب تعريفها	لا يجب تعريفها
وجد أحمد مندبلاً ورقياً في الطريق وهو ذاهب إلى المسجد.		
وجد عمرو ١٠٠٠ دولار وهو يمشي في الشارع.		
وجد خالد خروفاً في الصحراء.		
وجد زيد حبلاً في الشارع.		

التقويم



س ١ اكتب تعريفاً لكل مفهوم مما يأتي:



اللقطة:

الضالة:

س ٢ استدل بالنص الشرعي على:



أ وجوب تعريف اللقطة.

ب حكم ضوال الإبل والغنم.

ج) جواز أخذ الشيء التافه دون تعريف.

د) حكم لقطة الحرم.

س ٣ علل للأحكام الآتية:

أ) يحرم التقاط الإبل إن كانت بالعمران.

ب) تعرّف لقطة الحرم على الدوام.

س ٤ بين حكم ما يلي:

أ) التقاط الغنم إذا كانت بأرض مخوفة.

ب) التقاط شيء ذي بال.

س ٥ ضع خطأ تحت الإجابة المناسبة:

أ) يجب تعريف كل ما يلتقطه الإنسان ولو كان تافهًا. (صواب - خطأ)

ب) يجب تعريف كل ما يلتقط سنة قلت قيمته أو كثرت. (صواب - خطأ)

ج) المال المعصوم هو الذي يحرم التصرف فيه بغير إذن مستحقه. (صواب - خطأ)

د) يجوز التقاط ضوال الإبل وإن لم يخف عليها. (صواب - خطأ)

هـ) يجب تعريف ضوال الغنم إذا وجدها في العمران. (صواب - خطأ)

و) يجب التقاط ضوال البقر إن خاف عليها من سارق ونحوه. (صواب - خطأ)

ز) تستباح لقطة الحرم بعد أن يعرفها ملتقطها. (صواب - خطأ)

ح) يأخذ الركاز نفس أحكام اللقطة. (صواب - خطأ)

س ٦ بين الطريقة الصحيحة لتعريف اللقطة إن كانت ذات قيمة مالية كبيرة.

الوحدة الخامسة

العقود الجائزة

مقدمة الوحدة



الأصل في العقود والمعاملات الإباحة إلا ما ورد نص بتحريمه؛ لقول الله تعالى: ﴿... وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ...﴾ [البقرة: ٢٧٥]، وفقه المعاملات المالية من أهم الجوانب الفقهية التي ينبغي على المسلمين الاهتمام بها؛ نظرًا لما يظهر في حياة المسلمين من قضايا جديدة لم تكن موجودة من قبل، أو كانت موجودة ولكن بصورة مختلفة عما عليه الآن، وتحتاج إلى بيان الحكم الشرعي لها. وستتناول في هذه الوحدة -إن شاء الله تعالى- العقود الجائزة، وما يتعلق بها من أحكام، والشروط التي ينبغي توفرها فيها.

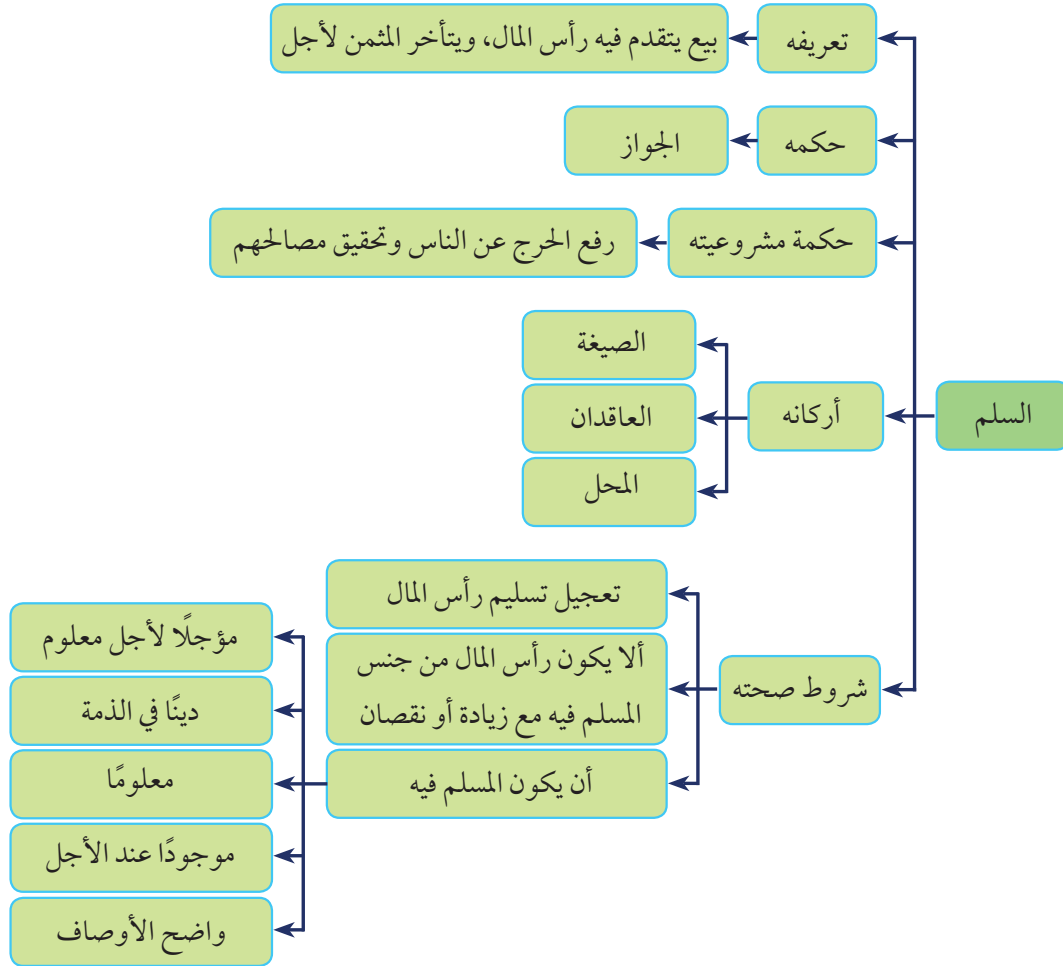
الأهداف العامة للوحدة



١. التعريف بالسلم، وأحكامه، وشروطه.
٢. بيان المراد بالشركة، وما يتعلق بها من أحكام.
٣. توضيح حكم بيع التقسيط وشروطه.
٤. تعريف التورق والصرف، وشروطهما، وأحكامهما.
٥. بيان أحكام بيع الأصول والثمار، ووضع الجوائح.
٦. التعريف بالمزارة والمساقاة، وشروطهما، وأحكامهما.
٧. بيان حكم إحياء الموات والإقطاع.
٨. توضيح حكم الوكالة وشروطها.
٩. التفريق بين الإجارة والجعالة.
١٠. بيان أحكام الإيجار المنتهي بالتمليك.
١١. استشعار أهمية فقه المعاملات في حياتنا اليومية.

موضوعات الوحدة

بيع السلم	الشركة	أنواع الشركات	البيع بالتقسيط
التورق	الصرف	بيع الأصول والثمار	المساقاة
المزارة	إحياء الموات	الوكالة	الإجارة
الإيجار المنتهي بالتمليك	الجعالة		



أراد أحد الفلاحين بيعَ خمسة أطنان تمرًا من محصوله الذي لم يجنّه بعدُ لأحد التجار، فما اسم هذا التصرف في علمِ الفقه؟ وما حكمه؟ قيّم إجابتك بعد الانتهاء من الدرس.

أولاً: تعريف السلم:

السَّلْمُ أو السلم: هو بيعُ شيءٍ موصوفٍ في الذمة بلفظ السلم أو السلف.

فهو: بيع يتقدم فيه رأس المال، ويتأخر المثمن إلى أجل، كأن يدفع رجلٌ لآخر ثمنَ طن من القمح بصفات معينة، على

أن يتسلمه منه في وقت معلوم.

ثانياً: حكم السلم: السلم بيع من البيوع الجائزة، وهو رخصة مستثناة من بيع الإنسان ما ليس عنده، وقد دلَّ على جوازه الكتاب، والسنة، والإجماع، قال الله تعالى: ﴿... وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ ...﴾ (٢٧٥) [البقرة].

وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَهُمْ يُسْلِفُونَ فِي الثَّامِرِ السَّنَةَ وَالسَّتِينَ، فَقَالَ: «مَنْ أَسْلَفَ فِي تَمَرٍ فَلْيُسْلِفْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ، وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ، إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ»^(١)، وقد أجمعت الأمة على مشروعية السلم.

ثالثاً: حكمة مشروعية السلم: شرع عقد السلم لحكم جليلة، منها: رفع الحرج عن الناس، وتحقيق مصالحهم، فهو مما تدعو إليه حاجة الناس، فأصحاب الزروع والثمار والتجارات يحتاجون إلى النفقة على أنفسهم وعلى زرعهم أو ثمارهم أو تجارتهم، وقد لا يكون عندهم من المال ما يكفي، ولا يجدون من يقرضهم ما يحتاجون إليه من المال، وأصحاب الأموال قد يكون عندهم فائض من المال عن حاجاتهم؛ فمن أجل ذلك أُبِيح السلم.

رابعاً: أركان السلم، وشروطه:

أركان عقد السلم ثلاثة:

١) **الصيغة:** وهي: الإيجاب والقبول، ويشترط أن تكون بلفظ يدلُّ على السلم ك: أسلفتك، وأسلمتُك، وأعطيتُك كذا سلماً أو سلفاً في كذا.

٢) **العاقدان:** وهما: المسلم، والمسلم إليه، ويشترط فيهما ما يشترط في المتبايعين إلا أنه يجوز السلم للأعمى.

٣) **البدلان،** وهما رأس المال، والمسلم فيه، ويشترط في رأس المال تعجيل تسليمه في مجلس العقد.

ويشترط في المسلم فيه أن يكون:

أ- مؤجلاً إلى أجل معلوم؛ للحديث السابق.

ب- ديناً في الذمة.

ج- معلوم المقدار من كيل فيما يُكال كالحب، أو وزن فيما يُوزن كاللحم، أو عدد فيما يُعدُّ كالثياب؛ للحديث السابق.

د- موجوداً حين الأجل؛ لأن حلول الأجل يقتضي تسليم المسلم فيه.

هـ- واضح الأوصاف التي تختلف بها الأغراض وضوحاً شافياً من نوع كقمح وشعير، وصنف كضأن ومعز، وجودة ورداءة.

ز- تعيين مكان التسليم.

● (١) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٢٢٣٩)، ومسلم: (١٦٠٤).

الأنشطة



نشاط

• اشرح الآية والحديث التاليين، محاولاً الربط بينهما وبين موضوع الدرس.

أ قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنَتْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَأَكْتُبُوهُ...﴾ (٣٨٢) [البقرة].

ب عن عبد الرحمن بن أبزى رضي الله عنه قال: كَانَ يَأْتِينَا أَنْبَاطُ^(١) مِنْ أَنْبَاطِ الشَّامِ فَنُسَلِفُهُمْ فِي الْحِنْطَةِ^(٢) وَالشَّعِيرِ وَالزَّرِيبِ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى^(٣).



نشاط

• تحت إشراف معلمك، اذكر صورتين لتطبيقات السَّلم المعاصرة.

التقويم



س ١ أجب عما يأتي:

أ بين المقصود بالسَّلم شرعاً. (ب) اشرح التعريف.

ج اضرب مثلاً توضَّح فيه تعريف السلم.

س ٢ وضح حكم السلم، مع الاستدلال على ما تقول.

س ٣ فسّر ما يلي:

أ تسمية السَّلم بالسَّلم. (ب) كون السَّلم لا يصح في الحال، بل لا بد فيه من شرط التأجيل.

• (١) قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ دَخَلُوا فِي الْعَجَمِ وَالرُّومِ، وَاخْتَلَطَتْ أَسَابُهُمْ، وَفَسَدَتْ أَلْسِنَتُهُمْ.

• (٢) القَمْح.

• (٣) أخرجه البخاري: (٢٢٥٥).

ج) اشتراط تعجيل الثمن في مجلس العقد.

د) اشتراط معرفة قدر رأس مال السِّلَم وانضباطه.

س ٤ حدّد الأوصاف التي لا بد من معرفتها عند إجراء عقد السلم.

س ٥ ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة فيما يلي:

أ) عقد السِّلَم من العقود:

١ - الجائزة.

٢ - الواجبة.

٣ - المكروهة.

ب) السلم من أنواع البيوع التي يقدم فيها:

١ - المثلّث على الثمن.

٢ - الثمن على المثلّث.

٣ - الثمن والمثلّث.

ج) السِّلَم من صور البيع المستثناة مما:

١ - يُكره بيعه.

٢ - يُحرّم بيعه.

٣ - ليس عند الإنسان.

س ٦ ضع علامة (✓) أمام ما تراه مناسباً:

قال الله تعالى: ﴿... وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ ...﴾ (٢٧٥) [البقرة].

هل تدخل صورة السِّلَم في مشروعية البيع؟

م	العبارة	حجة قوية	حجة ضعيفة
(١)	نعم؛ لأن السلم نوعٌ من أنواع البيوع.		
(٢)	نعم؛ لأن صورة السلم مستثناةٌ من صور بيع ما ليس عند الإنسان.		
(٣)	لا؛ لأن الآية نصّت على البيع، ولم تنص على السلم.		



ماذا تفعل إذا أردت أن تقيم مشروعًا، وكان المال الذي معك لا يكفي؟
تعرف بعض الحلول في درس اليوم.

الشركة

أركانها

حكمة مشروعيتها

حكمها

تعريفها

أولاً: تعريف الشركة:

الشركة لغة: الاختلاط والامتزاج.

وشرعاً: ثبوت الحق في شيء واحدٍ، لاثنتين فأكثر، على جهة الشروع، لا على جهة التعيين، مثل أن يملك اثنان فأكثر أرضاً، دون أن تُعين منها حصة كل واحد منهم، ويتم هذا العقد بما يدلُّ عليه كالصيغة.

ثانياً: حكم الشركة:

الشركة جائزة بالكتاب، والسنة، والإجماع.

١ من الكتاب:

قول الله تعالى: ﴿...وَإِنْ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ... ﴾ (٢٤) [ص]،
الخلطاء هم الشركاء.

٢ من السنة:

حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: أَنَا ثَالِثُ الشَّرِيكَيْنِ مَا لَمْ يَخُنْ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، فَإِذَا خَانَهُ خَرَجْتُ مِنْ بَيْنِهِمَا»^(١).

● (١) أخرجه أبو داود: (٣٣٨٣)، وقال ابن الملقن في البدر المنير (٦/ ٧٢١): إسناده جيد.

٣ الإجماع:

انعقد الإجماع على جواز الشركة، وقد بُعث النبي ﷺ والناس يتعاملون بها فأقرَّهم عليها، وما زال الناس يتعاملون بها في كل زمان ومكان.

ثالثاً: حكمة مشروعية الشركة:

شرع الله تعالى الشركة لحكم كثيرة، منها:

- ١ حاجة الناس إليها، خاصة في المشاريع الكبرى التي لا يستطيع القيام بها شخص بمفرده.
- ٢ تحقيق التعاون بين الناس؛ لأنهم يكملون بعضهم بعضاً.
- ٣ استثمار الأموال والطاقات؛ فبعض الأغنياء لا يحسن تنمية الأموال، وبعض الفقراء خبير في تنمية المال ولا يملك مالاً.

٤ أنها سبب لحصول البركة ونماء المال إذا قامت على الصدق والأمانة.

رابعاً: أركان الشركة:

للشركة ثلاثة أركان، هي:

- ١ العاقد، ويكون اثنين فأكثر، ويشترط في العاقد أهلية التوكيل والتوكل؛ بأن يكون بالغاً رشيداً؛ لأن كل واحد منهما وكيل وموكل يتصرف لنفسه ولصاحبه بإذنه، فلا تصح مشاركة الصبي ولا السفية.
- ٢ المعقود عليه، وهو المال في شركة الأموال، والعمل في شركة الأبدان.
- ٣ الصيغة الدالة على الإذن في التصرف، أو ما يقوم مقامها في الدلالة عادة من قول ك: اشتركنا، أو شاركني، ويرضى الآخر أو يسكت راضياً به، أو فعل؛ كخَلَطَ المالين في شركة الأموال.

الأنشطة



نشاط ١

● اقرأ الآية والحديث التاليين بعناية، ثم أجب:

أ قال تعالى: ﴿... فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ ...﴾ (١٢) [النساء].

ب عن سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْمُنْهَالِ عَنِ الصَّرْفِ يَدًا بِيَدٍ، فَقَالَ: اشْتَرَيْتُ أَنَا وَشَرِيكَ لِي شَيْئًا يَدًا بِيَدٍ وَنَسِيتُهُ، فَجَاءَنَا الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ فَسَأَلَنَاهُ، فَقَالَ: فَعَلْتُ أَنَا وَشَرِيكَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ، وَسَأَلَنَا النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «مَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ فَخُذُوهُ، وَمَا كَانَ نَسِيتَهُ فَذَرُوهُ»^(١).

- استنتج أحد أحكام الشركة مما سبق.



نشاط ٢

● بمشاركة زملائك، استنبط الأثر الاقتصادي للشركة.

التقويم



س ١ علل: يشترط في العاقد أن يكون أهلاً للتوكيل والتوكل.

س ٢ استدلل بنص شرعي على مشروعية الشركة.

س ٣ عدد أربعاً من الحكم التي شرع الله تعالى لأجلها الشركة.

س ٤ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ:

أ ثبتت مشروعية الشركة بالكتاب والسنة والإجماع. (.....)

ب يشترط لجواز الشركة عدم استطاعة كل من الشريكين العمل بمفرده. (.....)

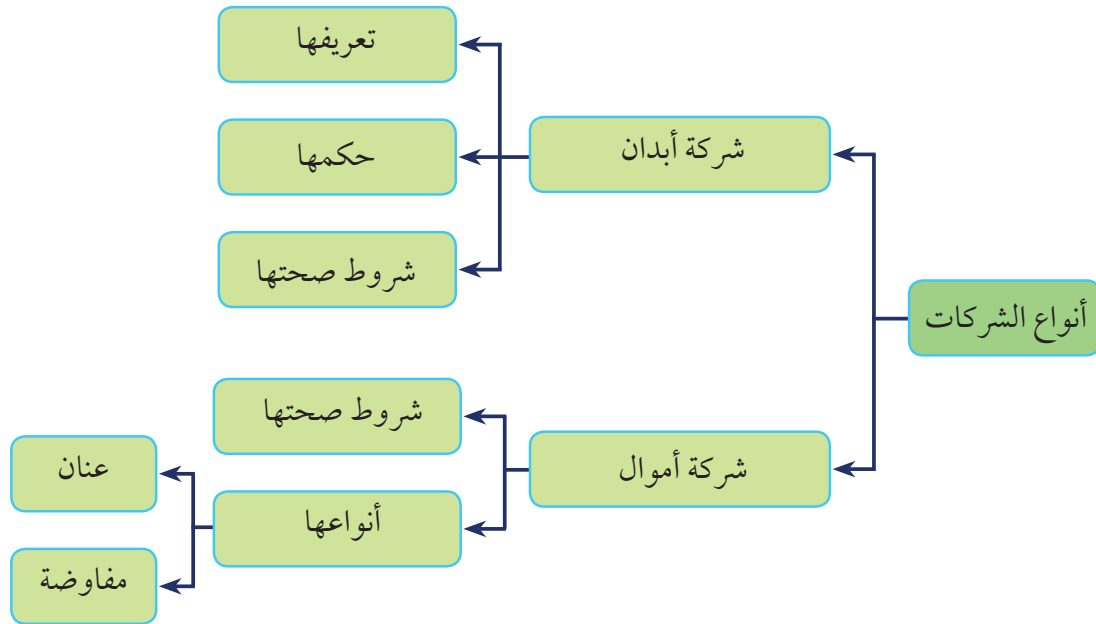
ج يشترط لصحة الشركة أن يتساويا في رأس المال. (.....)

د تجوز الشركة في المشاريع الكبرى والصغرى. (.....)

● (١) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٢٤٩٨)، ومسلم: (١٥٨٩).



تعرفنا مفهوم الشركة وأركانها في الدرس السابق، ونتعرف في درس اليوم أنواع الشركة، وشروط كل نوع وحكمه.



أولاً: أنواع الشركة: الشركة نوعان، هما:

- ١ شركة أبدان.
- ٢ شركة أموال.

النوع الأول: شركة الأبدان:

شركة الأبدان هي: اتفاق شخصين فأكثر متَّحِدِي الصنعة أو مختلفين على العمل، وما يحصل من ربح يكون بينهما على حسب العمل، وتُسمَّى شركة الأعمال.

حكم شركة الأبدان:

وهذا النوع من الشركة غير جائز؛ لما فيه من الضرر، لأنه ربما قام بعض الشركاء بأعمال تفوق غيره، وربما قام أحدهم بالعمل كله ولم يقدِّم غيره بشيء.

النوع الثاني: شركة الأموال:

وتنقسم إلى قسمين:

أ- شركة عَنَان:

وهي أن يخرج كل واحد من الشركاء رأس مال، ويشترط كل منهم على شركائه ألا يتصرفوا بفعل شيء في مال الشركة إلا بإذن الشركاء ومعرفتهم، فلو تصرف أحد الشركاء دون إذنهم كان لهم رد التصرف.

حكم شركة العَنَان:

شركة العنان جائزة بالإجماع إذا اتفق عليها الشركاء ورضوا بها، والشرط لازم.

شروط صحة شركة العنان:

يشترط لصحة شركة العنان ما يأتي:

١) وقوعها من أهل التصرف، وهو: الحر، البالغ، الرشيد الذي يصح منه التوكيل والتوكل، فلا تصح من محجور عليهم.

٢) اتفاق مال الشركاء في النوع والجنس؛ فلا تصح الشركة بدينارات من جانب ودولارات من الجانب الآخر.

٣) أن يكون العمل والربح والخسارة بينهما بقدر ما أخرج كل واحد منهما من مال، ولا يجوز أن يختلف رأس المال ويستويا في العمل أو الربح أو الخسارة، فلو أخرج أحدهما عشرين مثلاً والآخر عشرة وشرطا التساوي في الربح والعمل فسدت الشركة.

ب- شركة مفاوضة:

وهي أن يعطي كل واحد من الشركاء للآخر الحق في التصرف في كل الأمور العائدة على مال الشركة؛ من بيع، وشراء، وتوكيل... وغير ذلك، ولو كان الإطلاق في نوع واحد من أنواع التجارة؛ كالقمح أو الحديد، وما فعله أحدهما لزم الآخر، وسميت بذلك؛ لتفويض كل واحد منهما المال لصاحبه.

حكم شركة المفاوضة:

هذا النوع أيضاً غير جائز عند الشافعية؛ لما فيه من الجهالة بما سيفعله الشريك بمال الشركة.

الأنشطة



نشاط

• بالمشاركة مع مجموعتك، يبيّن سبب عدم صحة الشركات التالية:

سبب عدم الصحة	صورة الشركة
	يعمل خالد نجاراً، ويعمل زيد خياطاً، ثم اتفقا على أن يشتركا معاً، على أن يكون الربح بينهما.
	دفع خالد ١٠٠٠ دولار، ودفع زيد ١٠٠٠ فرانك على أن يشتركا في التجارة بالمالين معاً، على أن يكون الربح بينهما.
	اشترك صبيٌّ يبلغ من العمر ٦ سنوات مع رجل على أن يعملوا معاً، ويكون الربح بينهما.
	دفع عمرو ٢٠٠٠ دولار، ودفع زيد ١٥٠٠ دولار، على أن يشتركا في العمل بالمالين، ويكون الربح بينهما بالتساوي.



نشاط

• يبيّن الحكم في المسائل التالية:

- أ) كون رأس مال الشركة عروضاً.
- ب) هلاك رأس مال الشركة كاملاً قبل الشراء.
- ج) تخلف أحد شروط صحة الشركة.

التقويم



س ١ صحّح العبارات الخطأ التالية:

- أ) تصحّ شركة الأبدان مع الكراهة، وإن اختلف الشريكان في الصنعة.
- ب) يجوز للمتشارك في شركة العنان أن يتصرف بدون إذن شريكه.
- ج) الأصل في جواز شركة العنان الكتاب والسنة.
- د) لا يحق لأحد الشريكين في شركة المفاوضة التصرف دون إذن شريكه.

س ٢ علل لما يأتي:

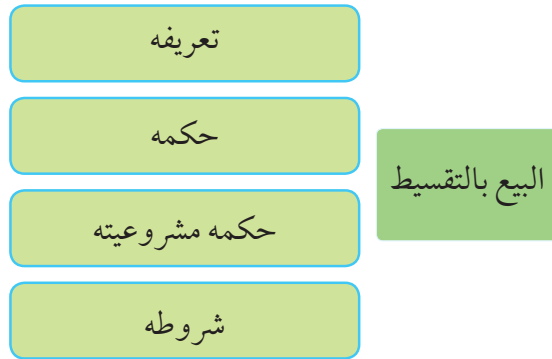
- أ) يشترط في صحة شركة العنان وقوعها من أهل التصرف.
- ب) الربح في شركة العنان يقدر بحسب ما أخرج كل واحد منهم من مال.

س ٣ ميّز بين أنواع الشركات التالية في الجدول التالي:

نوع الشركة	الشركات
	يعمل خالد وعمر خياطين، وقد أسسا محل خياطة، على أن يكون الربح بينهما بالسوية.
	دفع كل من زيد وعلي ١٠٠٠ دولار، على أن يشتركا في العمل بالتجارة بهذا المال، ولكن بشرط ألا يتصرف أحدهما إلا بإذن صاحبه.
	دفع كل من سعيد وسلمان ١٠٠٠٠ دولار، على أن يشتركا في العمل بهذا المال، على أن يحق لكل واحد منهما العمل فيه بدون إذن صاحبه ما دام لمصلحة الشركة.



البيع بالتقسيط من البيوع التي شاع تداولها في العصر الحاضر، ويلجأ إليه كثير من الناس لشراء حاجاتهم، وتأثير منازلهم، والتمتع بالآلات الحديثة الغالية التي لا يمكن لهم شراؤها بثمن حال. فهل هذا البيع جائز، أم أنه محرّم؟ لكون البائع يأخذ ثمنًا أكثر للسلعة؟ تعرف الإجابة في درسنا التالي.



مِنْ مَعَانِي التَّقْسِيطِ
فِي اللُّغَةِ: التَّفْرِيقُ،
وَجَعْلُ الشَّيْءِ
أَجْزَاءً.

أولاً: تعريف البيع بالتقسيط:

البيع بالتقسيط هو: عقدٌ على سلعة يأخذها المشتري، ويدفع ثمنها مؤجلاً مفرقاً على أجزاء معلومة، في أوقات معلومة.

وصورة بيع التقسيط أن يقصد الإنسان الذي يحتاج إلى سلعة - كغسالة أو ثلاجة أو سيارة أو غير ذلك - التاجر الذي يبيع هذه الأدوات بالتقسيط، فيخبره التاجر بثمنها إذا أراد أن يدفع حالا، وثمنها إذا أراد أن يدفع بالتقسيط، وهو بطبيعة الحال أعلى من الثمن الحال، فيختار المشتري الثمن المؤجل المقسط، ويتم الاتفاق على ذلك.

ثانياً: حكم البيع بالتقسيط: البيع بالتقسيط من قبيل البيع بثمن مؤجل، وهو جائز

شرعاً؛ لقول الله تعالى: ﴿... وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا... ﴾ (البقرة)، فكل بيع حلال إلا

البيع الذي ورد تحريمه، ولم يرد نص يحرم البيع بالتقسيط؛ فكان حلالاً.

وعَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ قَالَ: وَقَفْتُ عَلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه، فَجَاءَ الْمِسُورُ بْنُ مَخْرَمَةَ فَوَضَعَ يَدَهُ

مُنَجَّمَةً أَوْ مُقَطَّعَةً،
أَيُّ: مُؤَجَّلَةً عَلَى
أَفْصَاطٍ مَعْلُومَةٍ.

عَلَى إِحْدَى مَنْكِبَيَّ إِذْ جَاءَ أَبُو رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا سَعْدُ، ابْتَغِ مِنِّي بَيْتِي فِي دَارِكَ. فَقَالَ سَعْدٌ: وَاللَّهِ مَا أَبْتَاعُهَا. فَقَالَ الْمِسُورُ: وَاللَّهِ لَتَبْتَاعَنَّهَا. فَقَالَ سَعْدٌ: وَاللَّهِ لَا أَزِيدُكَ عَلَى أَرْبَعَةِ آلَافٍ مُنْجَمَةً أَوْ مُقَطَّعَةً، قَالَ أَبُو رَافِعٍ: لَقَدْ أُعْطِيتُ بِهَا خَمْسِمِئَةَ دِينَارٍ، وَلَوْ لَا أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقْبِهِ»، مَا أُعْطِيتُكُمَا بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ وَأَنَا أُعْطِيَ بِهَا خَمْسِمِئَةَ دِينَارٍ، فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ^(١).

فدَلَّ قول سعد ﷺ: "منجمة"، على مشروعية التقسيط.

ثالثاً: حكمة مشروعية بيع التقسيط:

شُرِعَ بيع التقسيط لحكم، منها: التيسيرُ على الناس، ورفعُ الحرج عنهم؛ فالبيع بالتقسيط يحقق مصلحةً لكلٍّ من البائع والمشتري، فالبائع تكمن مصلحته في فتح الأبواب لإنفاق سلعته، أما المشتري فتظهر مصلحته في حصوله على السلعة التي يحتاج إليها، ولا يملك ثمنها في الحال، بأن يدفع ذلك الثمن مؤجلاً على دفعات تتناسب وقدراته المالية.

رابعاً: شروط البيع بالتقسيط:

يُشترط في البيع بالتقسيط ما يُشترط في البيع، ويختص البيع بالتقسيط ببعض الشروط، وهي:

- ١ العلم بعدد الأقساط ووقت أداء كل قسط.
- ٢ أن يكون الثمن ديناً لا عيناً، فإن قال: اشتريت بهذا المال على أن أسلمه في وقت كذا فالبيع باطل؛ لأن الثمن في البيع بالتقسيط مؤجل، والأجل لا يصح دخوله إلا على الديون التي تقبل الثبوت في الذمة دون الأعيان.
- ٣ ألا يكون العوضان مما يحصل بينهما الربا.
- ٤ ألا يكون في الثمن غبن فاحش؛ فعلى البائع أن يقتصر على الربح الذي جرت به العادة، وألا يستغل ظروف المشتري لبيعه بأضعاف مضاعفة؛ لأن هذا من الطمع والإضرار بالناس، وأكل أموالهم بالباطل.
- ٥ ألا يُشترط في عقد البيع بالتقسيط أن يزيد البائع على المشتري في الثمن أو الربح إذا تأخر في دفع الأقساط.
- ٦ أن تكون السلعة المباعة حالة لا مؤجلة؛ لأن المبيع إذا أجل كان ذلك من بيع الكالئ بالكالئ، وهو منهي عنه.
- ٧ أن يكون بيع التقسيط منجزاً، فلا يصح تعليق عقد البيع على أداء جميع الأقساط، بل لا بد أن يتم البيع بصورة منجزة، تترتب عليه جميع الآثار المترتبة على عقد البيع فور صدوره.

بيع الكالئ
بالكالئ أي: الدين
بالدين.

● (١) أخرجه البخاري (٢٢٥٨).

الأنشطة



نشاط ١

• من خلال ما استفدته من درسك، ميّز بين بيع السلم والبيع بالتقسيط كما في الجدول التالي:

بيع السلم	وجه المقارنة	بيع التقسيط
	صورة العقد	
	المعجل	
	المؤجل	
	الحكم	



نشاط ٢

• بالرجوع إلى مصادر المعرفة المتاحة:

أ) قارن بين بيع التقسيط والبيع الربوي في الجدول التالي:

البيع بالتقسيط	وجه المقارنة	البيع الربوي
	تكييف العقد	
	العاقدان	

	موضوع العقد	
	صيغة العقد	
	الحكم	

ب) عدد أقسام البيع من حيث التأجيل وعدمه، مع بيان حكم كل نوع.



نشاط

• الصور الآتية من بيع التقسيط غير صحيحة لفقدان أحد شروط الصحة، بين الشرط المفقود في كل صورة:

الشرط المفقود	الصورة
	اشترى عثمان ١٠٠ جرام ذهب بـ ١٠٠٠٠ جرام من الفضة تسلم بعد شهرين.
	اشترى علي دراجة نارية من عمّر بالتقسيط بثمان ٥٠٠ دولار، وكان ثمن السلعة نقدًا ٥٠ دولارًا.
	اشترى زيد غسالةً بالتقسيط من خالد، واشترط خالد إن تأخر زيد في السداد يزداد في أصل ثمن السلعة.
	اشترى خالد ثلاجةً بالتقسيط من أسامة، تسدد الأقساط على عشرة أشهر، واشترط أسامة ألا تسلم السلعة إلا بعد سداد الأقساط.
	اشترى طلحة خلاطًا كهربائيًا من عمرو بالتقسيط على عدة أشهر، يسدّد حسبما تيسّر.

التقويم



س ١ أجب عما يلي:

أ) عرف البيع بالتقسيط.

ب) اشرح التعريف.

ج) اضرب مثلاً لتوضيح التعريف.

س ٢ استدلالاً بنص شرعي على مشروعية البيع بالتقسيط.

س ٣ بم تفسر:

أ) مشروعية البيع بالتقسيط؟

ب) يشترط في البيع بالتقسيط:

- أن يكون الثمن ديناً لا عيناً؟

- أن تكون السلعة المبيعة حالة لا مؤجلة؟

ج) ألا يكون في الثمن غبن فاحش؟

س ٤ عدد أربعة من شروط صحة البيع بالتقسيط.

س ٥ ضع خطاً تحت الإجابة المناسبة:

أ) البيع بالتقسيط يعدُّ من قبيل البيع بثمن مؤجل. (نعم - لا)

ب) الأصل في البيوع الحل إلا ما ورد نصٌ بتحريمه. (نعم - لا)

ج) يحقق البيع بالتقسيط مصلحة للبائع دون المشتري. (نعم - لا)

د) يبطل البيع بالتقسيط إذا اشترط البائع الفسخ عند التأخير في السداد. (نعم - لا)

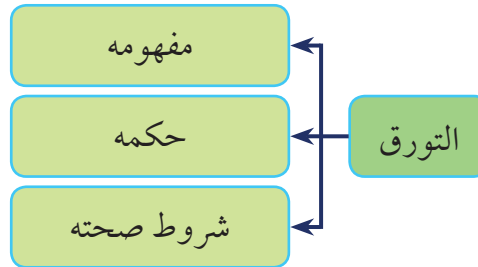
هـ) يجبر المشتري على دفع الثمن إن كان موسراً. (نعم - لا)

و) من أهم الفروق بين البيع بالتقسيط والسلم أن المؤجل في السلم هو الثمن وليس السلعة.

(نعم - لا)



بعض الناس يحتاج إلى نقود لكنه لا يجدها، فيأتي بعض أصحاب البضائع فيشتري منه سلعة بثمن مؤجل، ثم يبيعها له بثمن حال أقل من الأول، وقد يبيعها لرجل ثالث.
أي الصورتين جائزة؟ ولماذا؟



أولاً: تعريف التَّورُق:

التَّورُق لغة: طَلَبُ الْوَرَقِ، وَالْوَرَقُ: الْفِضَّةُ الْمَضْرُوبَةُ دَرَاهِمَ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ﴾ [الكهف، ١٩]، أي: بِدَرَاهِمِكُمْ، فَأَصْلُ التَّوْرُقِ طَلَبُ النُّقُودِ مِنَ الْفِضَّةِ، ثُمَّ تَحَوَّلَ الْمَفْهُومُ إِلَى طَلَبِ النِّقْدِ، سِوَاءَ كَانَ فِضَّةً أَوْ ذَهَبًا أَوْ عُمْلَةً وَرَقِيَّةً.

وفي الاصطلاح: أن يشتري رجل سلعةً بثمنٍ مؤجلٍ أو مقسط، ثم يبيعها نقدًا بأقل مما اشتراها به لغير بائعها؛ ليحصل على المال ليسدَّ به حاجته؛ كأن يحتاج إنسان إلى ألف دولار ولا يجد من يقرضه، فيشتري سلعةً بثمن مؤجل، ثم يبيع السلعة إلى شخص آخر غير الذي اشتراها منه بثمن حال؛ ليقضي بذلك الثمن حاجته.

ثانيًا: حكم التورق؛

التورق جائز؛ لحاجة الناس إليه وقلة المقرضين، ولعموم قول الله تعالى: ﴿... وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ...﴾ (٢٧٥)

[البقرة]، فكل بيع جائز، إلا بيع نصّ الشرع على تحريمه.

الْجَنْيْبُ: نَوْعٌ مِنَ
التَّمْرِ الْجَيِّدِ.
الْجَمْعُ: نَوْعٌ مِنَ
التَّمْرِ الرَّدِيِّ.

وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا عَلَى خَيْبَرٍ، فَجَاءَهُ بِتَمَرٍ جَنْيِبٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكُلْ تَمْرَ خَيْبَرَ هَكَذَا؟» قَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ مِنْ هَذَا بِالصَّاعَيْنِ، وَالصَّاعَيْنِ بِالثَّلَاثَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَفْعَلْ، بِعِ الْجَمْعَ بِالدَّرَاهِمِ، ثُمَّ ابْتَغِ بِالدَّرَاهِمِ جَنْيِبًا»^(١).

وهذا يدل على جواز البيوع التي يُتوصَّل بها إلى تحقق المطالب والغايات إذا كانت بصيغ شرعية معتبرة، بعيدة عن صيغ الربا وصوره، ولو كان الغرض منها الحصول على المال للحاجة إليه.

ثالثًا: شروط صحة التورق؛

يجوز التعامل بالتورق لحاجة الناس إليه؛ ويشترط فيه الشروط التالية:

- ١ أن يكون محتاجًا إلى المال، فإن لم يكن محتاجًا فلا يجوز.
- ٢ ألاّ يتمكن من الحصول على المال بطرق أخرى مباحة؛ كالقرض والسلم.
- ٣ ألاّ يشتمل العقد على ما يشبه صورة الربا.

● (١) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٢٢٠٢)، ومسلم: (١٥٩٣).

الأنشطة



نشاط

- ذهب بعض العلماء إلى حرمة التورق، وحجتهم في ذلك أن المشتري في بيع التورق إنما قصده الحصول على النقود، ومن ثم فهذا العقد حيلة للربا، كيف يمكن الرد على هذا الاعتراض؟



نشاط

- فرّق بين الصورتين التاليتين:

أ) احتاج شخص إلى عشرة آلاف دولار نقدًا، ولم يجد من يقرضه قرضًا حسنًا، فاشترى من أحد محلات بيع

المبردات ما قيمته هذه النقود مقسطة على أربع سنوات، ثم باع هذه المبردات في السوق إلى غير المحل

الأول الذي اشتراها منه نقدًا.

ب) احتاج شخص إلى خمسة آلاف دولار نقدًا، فاشترى من أحد التجار سلعةً بما قيمته هذه النقود بالتقسيط،

وقد وكل المشتري البائع ببيعها في السوق نقدًا لصالحه هو.

التقويم



س ١ اضرب مثلاً توضّح فيه تعريف التورق.

س ٢ استدلّ بنصّ شرعيّ على مشروعية التورق.

س ٣ عدد ثلاثة شروط لجواز التورق.

س ٤ علّل لما يلي:

أ الأصل في التورق المشروعية.

س ٥ أيهما أفضل؟ ولماذا؟

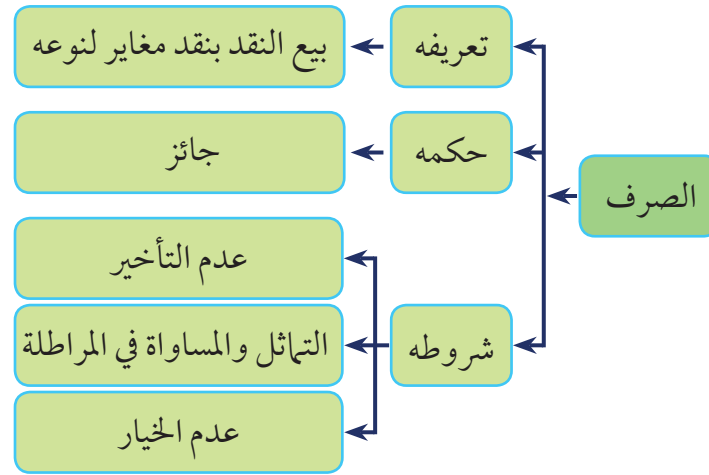
أ احتاج رجل إلى ٥٠٠ دولار؛ فالتمس رجلاً يقرضه قرضاً حسناً.

ب احتاج رجل إلى ١٠٠٠ دولار؛ فذهب إلى السوق ليشتري سلعة بالتقسيط بما قيمته هذه النقود، ثم

بيعها حالة للحصول على ما احتاج إليه.



لا يستغني الناس عن الصرف أو تغيير ما لديه من أموال من نقود كبيرة الفئة إلى أقل، ومن دولارات إلى فرنكات أو أوقيات، وكذلك استبدال الذهب الجديد بذهب قديم، فما الطريقة الصحيحة للصرف؟ وما الضوابط الشرعية لعمليات تبادل العملات؟



مِنْ مَعَانِي الصَّرْفِ
فِي اللُّغَةِ: الْبَيْعُ،
وَمِنْهُ: صَرَفُ
الدُّوَلَارَاتِ، أَيْ:
بَيْعُهَا بِفِرَنْكَاتٍ أَوْ
شِلِّينَاتٍ.
أَمَّا بَيْعُ النَّقْدِ بِنَقْدٍ
مِثْلِهِ وَزَنْناً كَذَهَبٍ
بِذَهَبٍ، أَوْ فِضَّةٍ
بِفِضَّةٍ فَيُسَمَّى
مُرَاطَلَةً، وَبِمِثْلِهِ
عَدَدًا يُسَمَّى
مُبَادَلَةً.

تعريف الصرف:

هو: بيع نقد بنقد مثله، أو مغاير له، كذهب بذهب، أو ذهب بفضة أو ذهب بفضة بنقود ورقية، فكل ما وقع عليه جنس الأثمان في عرف الشرع - كالذهب والفضة والأوراق النقدية مبادلة بعضها ببعض - تُسمى صرْفًا.

حكم الصرف:

الصرف جائز إذا توافرت فيه شروط الصحة؛ لأنه نوع من أنواع البيوع، والله تعالى يقول: ﴿... وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ

الرِّبَا ... (٢٧٥) [البقرة]، وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ، وَلَا الْوَرِقَ بِالْوَرِقِ إِلَّا وَزْنًا بِوَزْنٍ، مِثْلًا بِمِثْلٍ، سَوَاءٌ بِسَوَاءٍ»^(١).

شروط الصرف:

يشترط لصحة الصرف الشروط التالية:

١ **عدم التأخير**، فيجب قبض البدلين عُقِبَ العقد، ولا يجوز التأخير ولو في مجلس العقد، فعن البراء بن عازب وزيد بن أرقم رضي الله عنهما قَالَا: كُنَّا تَاجِرَيْنِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّرْفِ، فَقَالَ: «إِنْ كَانَ يَدًا بِيَدٍ فَلَا بَأْسَ، وَإِنْ كَانَ نَسَاءً فَلَا يَصْلُحُ»^(٢). وهذا الشرط معتبر في جميع أنواع الصرف، سواء أكان بيع الجنس بجنسه؛ كبيع الذهب بالذهب والفضة بالفضة، أم بغير جنسه؛ كبيع الذهب بالفضة أو بالأوراق النقدية، فإذا تأخر شيء مما وَقَعَ عليه الصرف بطل الصرف.

٢ **التماثل والمساواة في الوزن**، فإذا بيع الذهب بالذهب، أو الفضة بالفضة يجب فيه التماثل في الوزن وإن اختلفا في الجودة والصياغة، وسواء أكانت الزيادة من جنسه أم من جنس آخر أم من غيرهما، فلا يجوز بيع مئة جرام من الذهب بمئتي جرام من الذهب، ولا بيع مئة جرام ذهباً بمئة جرام ذهباً معها ثوب؛ لحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه المتقدم، فإذا باع إنسان فضة بفضة أو ذهباً بذهب يجب أن يكون التقابض عقب العقد، ولزم التماثل والمساواة في المقدار والوزن. وإن باع ذهباً بفضة أو بأوراق نقدية أو العكس وجب أن يكون التقابض عقب العقد، ولا يشترط التساوي في المقدار أو الوزن؛ فعن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ، وَالْمِلْحُ بِالْمِلْحِ، مِثْلًا بِمِثْلٍ، سَوَاءٌ بِسَوَاءٍ، يَدًا بِيَدٍ، فَإِذَا اخْتَلَفَتْ هَذِهِ الْأَصْنَافُ فَيَبِيعُوا كَيْفَ شِئْتُمْ إِذَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ»^(٣)، ولا يجوز في الصرف الحماله (أي: الضمان) ولا الحوالة (أي: تحويله على فلان ليأخذ منه ماله).

٣ **عدم الخيار**، فإن شرط الخيار فيه مفسد للصرف؛ لأن التقابض في الحال شرط في صحة الصرف، وشرط الخيار يمنع انعقاد العقد، وتكره المواعدة في الصرف؛ وهي: أن يشتري رجل حلياً بنقد على أن يريها أهله، فإن أعجبهم رجع وأتم البيع، وإن لم يعجبهم ردَّ البيع، فإن وقع ذلك وتم الصرف بينهما صحَّ الصرف، ولم يفسخ.

● (١) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٢١٧٧)، ومسلم: (١٥٨٤).

● (٢) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٢٠٦١)، ومسلم: (١٥٨٩).

● (٣) أخرجه مسلم: (١٥٨٧).



• مَيِّز صور الصرف التالية بوضع علامة (✓) في الحقل المناسب، مع التعليل لما تذكر في الجدول التالي:

صورة الصرف	صحيحة	غير صحيحة	التعليل
باع خالدٌ عشرين جرامًا من الذهب، على أن يأخذَ ثمنها بعد يومين.			
باع رجلٌ خمسين دولارًا بمئة وخمسة وثلاثين دينارًا تسلمها في الحال.			
اشترى رجلٌ أربعين جرامًا من الذهب بمئة جرام من الفضة تسلمها بعد يوم.			
اشترى رجلٌ عشرة جرامات من الذهب عيار ٢٤ بثلاثين جرامًا من الذهب عيار ١٨.			
باع زيد عشرة جرامات من الذهب بعشرين جرامًا من الفضة وثوب.			
باع رجل عشرين جرامًا من الذهب بخمسين جرامًا من الفضة، وتم التقابض في المجلس.			
اشترى خالد ١٥٠ جرامًا من الذهب بخمسة آلاف دولار، على أن له الخيار لمدة ثلاثة أيام.			



• اقرأ الحديث التالي قراءة جيدة، ثم أجب عما يلي:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: كُنْتُ أَبِيعُ الْإِبِلَ بِالْبَقِيعِ، فَأَبِيعُ بِالْذَّنَائِرِ وَأَخُذُ الدَّرَاهِمَ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ،

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ؛ إِنِّي أَبِيعُ الْإِبِلَ بِالْبَقِيعِ، فَأَبِيعُ بِالْذَّنَانِيرِ وَأَخُذُ الدَّرَاهِمَ، قَالَ: «لَا بَأْسَ أَنْ تَأْخُذَهَا بِسِعْرِ يَوْمِهَا مَا لَمْ تَفْتَرِقَا وَبَيْنَكُمَا شَيْءٌ»^(١).

أ) اشرح الحديث شرحاً موجزاً.

ب) بين القاعدة المستفادة من الحديث في نطاق الدرس.

التقويم



س ١ استدلل بنص شرعي على مشروعية الصرف.

س ٢ ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة فيما يلي:

أ) من معاني الصرف لغة:

١ - السلم.

٢ - القرض.

٣ - البيع.

ب) الأصل في الصرف:

١ - الجواز.

٢ - الكراهة.

٣ - الحرمة.

● (١) أخرجه أحمد: (٥٥٥٥)، وأبو داود: (٣٣٥٤)، والترمذي: (١٢٤٢)، والنسائي: (٤٥٨٢)، وابن ماجه: (٢٢٦٢)، قال النووي في المجموع (٢٧٢/٩): صحيح.

ج) عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم رضي الله عنهما قالوا: كُنَّا تاجِرَيْنِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّرْفِ، فَقَالَ: «إِنْ كَانَ يَدًا بِيَدٍ فَلَا بَأْسَ، وَإِنْ كَانَ نَسَاءً فَلَا يَصْلُحُ».

يستدلُّ بهذا الحديث على أن قبضَ البدلين في مجلس عقد الصرف:

- ١- واجب.
- ٢- مستحب.
- ٣- مباح.

د) عند بيع الذهب بالذهب:

- ١- يستحبُّ التماثل.
- ٢- يجبُ التماثل.
- ٣- يُباحُ التفاضل.

هـ) المواعدة في عقد الصرف:

- ١- مكروهة.
- ٢- مباحة.
- ٣- محرمة.

و) التفاضل عند بيع الذهب بأوراق نقدية:

- ١- جائز.
- ٢- مكروه.
- ٣- محرم.

س ٣  بم تفسر:

أ) مشروعية الصرف؟

ب) اشتراط الخيار في عقد الصرف مفسد له؟

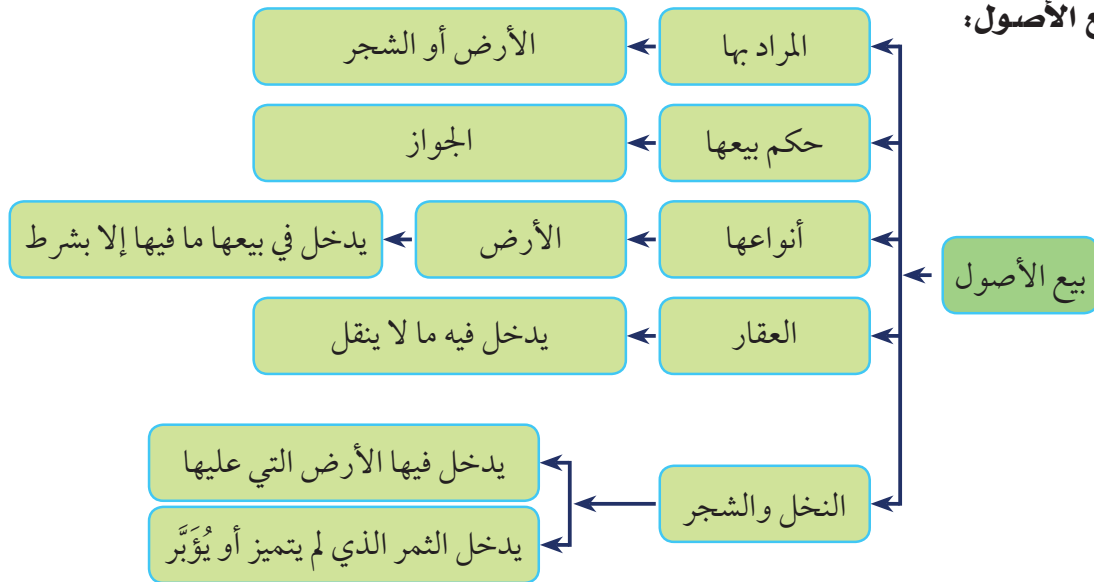
بيع الأصول والثمار



اشترى محمد بستاناً فيه أشجار فاكهة عليها ثمر، فهل من حقه كل ما في البستان من الأشجار وما عليها من الثمر أو لا؟

تعرف الإجابة في درس اليوم.

أولاً: بيع الأصول:



ما المراد ببيع الأصول؟

المراد بالأصول: الشجر والأرض.

ثانياً: حكم بيع الأصول:

يُباع الأصول من أرض أو عقار أو شجر جائزاً.

١) بيع الأرض:

أ - من باع أرضاً فيها بناء أو شجر فالبناء والشجر للمشتري، إلا أن يشترط البائع عدم دخولها في البيع، أو يكون العُرف على ذلك فيعمل به.

ب - ويدخل في بيع الأرض البذر المغيب فيها الذي لم ينبت دون الزرع الظاهر على وجهها؛ لأنه ليس جزءاً من الأرض، بل هو لبائعه، إلا إذا شرطه المشتري، أو تعارف الناس على أنه للمشتري.

ج - وكذلك يدخل في بيع الأرض الحجارة المخلوقة والمثبتة فيها؛ لأنها من أجزائها، ولا يدخل المدفون فيها؛ كالرخام أو النحاس أو الحلي، ويكون للبائع إن ادّعاه، وإلا فهو لقطّة، وإذا وجد عليه علامة الجاهلية فهو ركاز يكون لواجده ويخمس.

٢ بيع العقار:

يدخل في بيع الدور بناؤها وفناؤها، وكل ما هو ثابت فيها بالفعل حين العقد كالأبواب والرفوف، ولا يتناول ما فيها من منقول؛ كحيوان وأثاث.

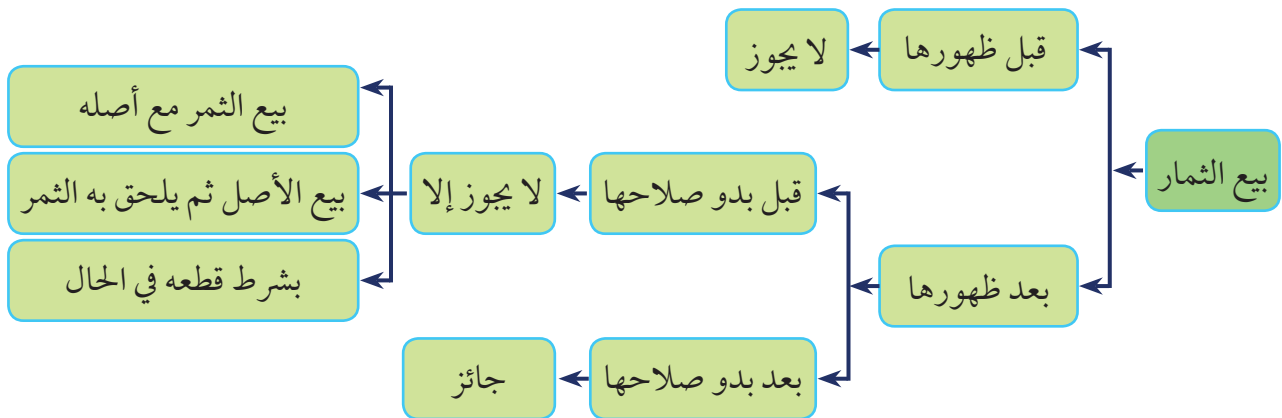
٣ بيع النخل والشجر:

أ- يدخل في بيع النخل أو الشجر الأرض التي هما فيها.

ب- وكذلك يدخل في بيع النخل الثمر الذي لم يؤثّر (يلقح)، فهو للمشتري، فإن أثّر كله أو أكثره فهو للبائع، إلا أن يشترطه المشتري فيكون له، ويدخل كذلك في بيع الشجر الثمر الذي لم يبرز ويتميز عن الشجر، فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أَثَرَتْ فَثَمَرُهَا لِلْبَّاعِ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ»^(١).

٤ بيع الثمار:

المراد بالثمار هنا الفواكه والحبوب والبقول، والمراد بالبقول: ما لا تطول مدته في الأرض؛ كالخس والجزر والكزبرة والريحان والبصل.



● (١) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٢٢٠٤)، ومسلم: (١٥٤٣).

أحكام بيع الثمار: بيع الثمار إما أن يكون قبل ظهور الثمار أو بعده، وتفصيلها فيما يلي:

أ) بيع الثمار قبل ظهورها:

لا يجوز بيع الثمار قبل ظهورها؛ لأنها معدومة، وبيع المعدوم غير جائز للغرر.

ب) بيع الثمار بعد ظهورها:

بيع الثمار بعد ظهورها له حالتان: إما أن يكون قبل بُدُوِّ الصلاح، أو بعده.

١. بيع الثمار بعد بُدُوِّ صلاحها:

يجوز بيع الثمار بعد بُدُوِّ صلاحها؛ لحديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قال: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلاَحُهَا ^(١)، فهذا يدل على جواز بيعها إذا بدا صلاحها، وبدو الصلاح معناه: كون الثمرة على الحالة التي تؤكل عليها عادة، ويتأتى منها الغرض المقصود، والصلاح في الثمر باحمراره أو اصفراره أو ما في معناهما؛ لحديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلاَحُهَا، وَعَنِ النَّخْلِ حَتَّى يَزْهُوَ. قِيلَ: وَمَا يَزْهُو؟ قَالَ: يَحْمَرُّ أَوْ يَصْفَرُّ ^(٢).

والصلاح في ثمر غير النخل بظهور الحلاوة والاستعداد والقابلية للنضج والاستواء، وفي ذي الورق؛ كالورد والياسمين، بانفتاح أكمامه وظهور ورقه، وفي المغيب في الأرض؛ كاللفت، والجزر، والفجل، والبصل باستقلال ورقه وتماحه، والانتفاع به، وعدم فساده بقلعه، فعن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْعِنَبِ حَتَّى يَسْوَدَّ، وَعَنْ بَيْعِ الْحَبِّ حَتَّى يَشْتَدَّ ^(٣).

٢. بيع الثمار قبل بدو صلاحها:

لا يجوز بيع الثمار قبل بدو صلاحها؛ لحديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلاَحُهَا، نَهَى الْبَائِعَ وَالْمُبْتَاعَ ^(٤)، إلا في ثلاث حالات يجوز فيها البيع قبل بدو الصلاح، وهي أن:

أ- يباع الثمر مع أصله؛ كبلح صغير مع نخله، وزرع مع أرضه.

ب- يباع أصله؛ كالنخل أو الأرض، ثم بعد ذلك يلحق الزرع أو الثمر بأصله المبيع قبله.

ج- يباع بشرط قطعه في الحال.

● (١) متفق عليه: أخرجه البخاري: (١٤٨٦)، ومسلم: (١٥٣٤).

● (٢) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٢١٩٧)، ومسلم: (١٥٥٥).

● (٣) أخرجه أحمد: (١٣٣١٤)، وأبو داود: (٣٣٧١)، والترمذي: (١٢٢٨)، وقال: حسن غريب، وابن ماجه: (٢٢١٧).

● (٤) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٢١٩٤)، ومسلم: (١٥٣٤).

الأنشطة



نشاط ١

- فرّق بين ما يدخل في عقد البيع، وما لا يدخل بوضع علامة (٧) في الحقل المناسب في الجدول التالي:

م	صورة البيع	يدخل في عقد البيع	لا يدخل في عقد البيع
١	باع عثمان قطعة أرض، واشترط على المشتري عدم دخول ما على الأرض من شجر في عقد البيع.		
٢	اشترى خالد أرضاً بها صخور وأحجار.		
٣	وجد عليّ في الأرض التي اشتراها قطعة من الذهب ولا علامة عليها.		
٤	اشترى عمرو داراً لها فناء واسع، وعليها أبواب عظيمة.		
٥	اشترى رجل نخلاً عليها ثمر لم يؤبّر.		
٦	باع علي نخلةً عليها ثمر قد أُبّر لم يشترطه المشتري.		



نشاط ٢

- يبيّن مدى التزام الناس في مجتمعك ببيع الثمار بعد بدوّ صلاحها، مع ذكر السبب، وطرق العلاج.



نشاط ٣

- يبيّن الحكم فيما يلي، مع التعليل لما تذكر:

٢	صورة البيع	الحكم	التعليل
١	باع خالد البرتقال الذي تحمله الأشجار وهو ما زال بعد زهرًا.		
٢	باع عمر العنب الموجود على شجرته بعدما استسيغ طعمه.		
٣	باع عثمان المشمش أول ظهوره مع أصله.		
٤	باع رجل شجرة التفاح وما عليها من ثمار لم تنضج بعد.		
٥	باع أحمد القصب الموجود بالأرض بعدما استسيغ طعمه.		
٦	باع خالد ثمار الموز المحملة على الأشجار.		

التقويم



س ١ عرّف المصطلحات التالية:



أ الأصول:

ب الثمار:

س ٢ صحّح العبارات التالية:



أ إذا وُجد شيء مدفون في باطن الأرض بعد شرائها فهو ملك للمشتري.

تصحیح الخطأ:

ب يدخل في بيع الدار كل ما هو موجود فيها وإن كان مما يُنقل.

تصحیح الخطأ:

ج) يجوز بيع الثمار قبل كمالها، بشرط عدم بدو صلاحها.

تصحيح الخطأ:

د) يحرم بيع الثمار قبل بدو صلاحها، حتى ولو شرط القطع في الحال.

تصحيح الخطأ:

س ٣ استدلال بنص شرعي على:

أ) عدم دخول الثمرة المؤبرة في عقد البيع إلا بالاشتراط.

ب) عدم جواز بيع الثمرة قبل بدو صلاحها.

س ٤ علل لما يأتي:

أ) يدخل في بيع الأرض البذر المغيب فيها الذي لم ينبت.

ب) يدخل في بيع الأرض الحجارة المخلوقة والمثبتة فيها.

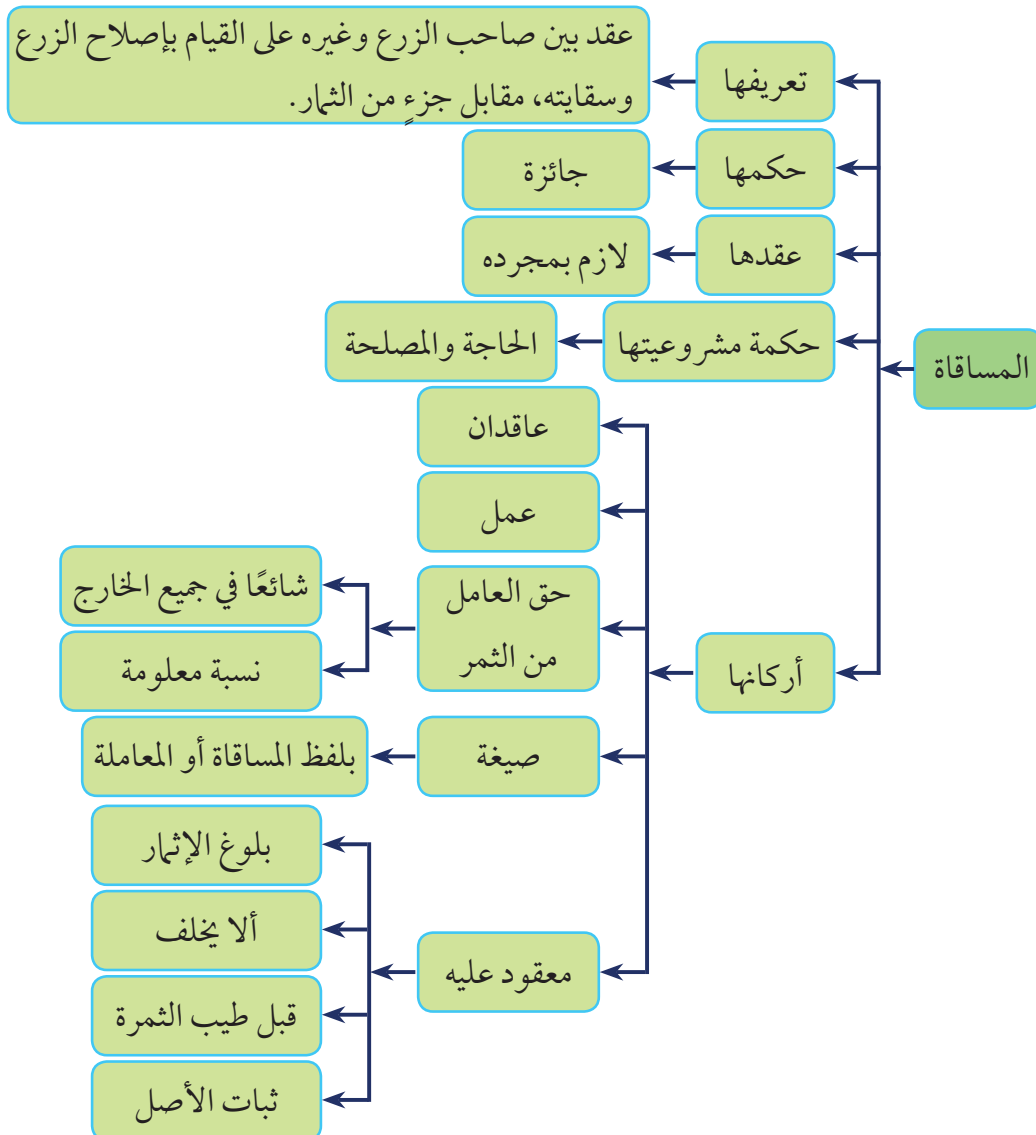
ج) لا يجوز بيع الثمار قبل ظهورها.

س ٥ عدد الحالات التي يجوز فيها بيع الثمرة قبل بدو صلاحها.



المساقاة

استأجر عبد الله عاملاً لسقي أشجار بستانه وإصلاحها حتى تنضج، في مقابل إعطائه ثمار عشرة أشجار حدّدها له. فبِمَ تُعرف هذه المعاملة؟ وما حُكم هذه الصورة؟ تعرف الإجابة في درسنا التالي "المساقاة".



أولاً: تعريف المساقاة:

المساقاة لغة: مُشْتَقَّة مِنْ سَقَى الثَّمَرَةَ؛ لِأَنَّ السَّقْيَ مُعْظَمُ عَمَلِ الثَّمَرَةِ، وَأَصْلُ مَنْفَعَتِهَا.

وفي الاصطلاح: عقد بين صاحب الزرع وغيره على القيام بإصلاح الزرع وسقايته، مقابل جزءٍ من الثمار.

فالمساقاة أن يدفع رجل بستانه أو حائط نخله لمن يكفيه القيام بها يحتاج إليه من السقي والعمل، على أن ما رزق الله من ثمرها يكون بينهما.

ثانياً: حكم المساقاة:

المساقاة جائزة؛ لما روي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ الْيَهُودَ أَنْ يَعْمَلُوهَا وَيَزْرَعُوهَا، وَلَهُمْ شَطْرُ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا ^(١).

ثالثاً: لزوم عقد المساقاة:

عقد المساقاة من العقود اللازمة للمتعاقدين بمجرد اللفظ، ولا يجوز لأحدهما فسخها بعد العقد دون الآخر، ما لم يتراضيا على الفسخ.

رابعاً: حكمة مشروعية المساقاة:

شُرِعت المساقاة لحكم، منها: تحقيق المصلحة، ولحاجة الناس إلى التعامل بها؛ لأن من الناس مَنْ يملك الشجر والنخل ولا يستطيع عمارته وسقيه واستثماره، أو لا يتفرغ له، ومن الناس من يستطيع عمارة النخل والشجر وسقيه واستثماره ويتفرغ له ولا يملك الشجر، وفي مشروعية المساقاة دفع الحاجتين، وتحصيل مصلحة الفئتين.

خامساً: أركان المساقاة:

أركان المساقاة خمسة، هي:

الأول: العاقدان، ويشترط فيهما الأهلية الدالة على الرضا؛ بأن يكون كلٌّ من العاقدين بالغاً عاقلاً غير محجور عليه.

● (١) أخرجه البخاري: (٢٢٨٦).

الثاني: العمل، ويكون على العامل جميع ما يحتاج إليه البستان من العمل حسب عُرف وعادة أهل البلد، فإن لم يكن لهم عرف فلا بُدَّ من وصفه من حرث، وسقي ماءٍ، وحصادٍ، وتقليم نخل، وإزالة ما يضر بالشجر من نبات، وسائر الأعمال، وليس لرب الحائط على العامل غير عمل المساقاة.

الثالث: حق العامل من الثمر، ويُشترط فيه:

١ أن يكون شائعاً في جميع ثمر الحائط.

٢ أن يكون معلوم النسبة؛ كنصف، أو ثلث، أو ربع.

وإذا قصر العامل في العمل، وترتب على ذلك نقص في الثمرة خصم من الجزء المشترك له بنسبة تقصيره.

٣ التوقيت، حيث تحدد مدة للعمل تكون كافية لظهور الثمار وصلاحتها.

الرابع: الصيغة، وتكون بلفظ المساقاة أو المعاملة فقط، كأن يقول: ساقيتك، أو عاملتُك على عمل حائطي أو سقيه بنصف الثمر، ويقول الآخر: قبلتُ، أو رضيتُ.

الخامس: المعقود عليه من شجر أو زرع، ويُشترط فيه:

أن يكون نخلاً أو عنباً، وقيل يجوز في كل الثمار التي لها شجر، لكن لا تجوز المساقاة في النبات الذي بدون ساق كالبطيخ ونحوه.

الأنشطة



نشاط ١

- الأصل في المعاملات الإباحة ما لم يرد دليل على تحريمها، كيف يمكن الاستدلال بهذا القول على مشروعية المساقاة؟



نشاط ٢

- يبين سبب فساد صور المساقاة فيما يلي:

سبب الفساد	صورة المساقاة
	دفع عمر شجره إلى عثمان ليقوم بسقيه على جزء معلوم من غلته، بشرط أن يقوم بإصلاح سيارته.
	دفع أبو بكر زرعه إلى عبد الله، على أن يقوم بسقيه على ثلث الخارج منه، بشرط أن يقوم له كل يوم بغرس بعض الأشجار في البستان.
	دفع طلحة شجره إلى أسامة ليقوم بها يحتاج إليه الشجر على ربع الخارج، بشرط أن يقوم بحفر بئر في البستان.
	دفع خالد زرعه إلى سلمان ليقوم بسقيه، وله ثلث نتاج الخارج من الزرع الموجود في الجانب الشرقي من البستان.
	دفع رجل أشجار الكافور إلى رجل ليقوم بإصلاحها.
	دفع عبد الله شجره بعدما طاب وجاز بيعه إلى رجل ليقوم بسقيه، على جزء معلوم من النتاج.
	دفع رجل الكلاء الموجود في أرضه إلى رجل ليقوم بسقيه.

التقويم



صحح العبارات التالية:



أ المساقاة: عقد بين اثنين على القيام بزرع شجر أو نبات أحدهما.

ب) تجوز المساقاة في جميع الأشجار. ج) يشترط في العاقدين الإسلام والحرية.

س ٢ بَم تفسر:

أ) مشروعية عقد المساقاة؟ ب) يُشترط في عقد المساقاة أن يتم الإيجاب والقبول؟

س ٣ اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

أ) يقصد بالمساقاة: أن يدفع ربُّ البستان شجره إلى مَنْ يقوم بها يكفيه من:

١ - حرث البستان وحفر آباره. ٢ - حراسته والدفاع عنه. ٣ - سقي الأشجار.

ب) ينتهي عقد المساقاة بـ:

١ - موت صاحب الشجر. ٢ - انقضاء المدة. ٣ - بدو الثمار.

ج) يلزم في الصيغة التي تجري بين المتعاقدين في عقد المساقاة أن تكون بلفظ:

١ - الزراعة. ٢ - المساقاة. ٣ - الكراء.

س ٤ ضع خطأ تحت الإجابة المناسبة فيما يلي:

أ) يجوز لأحد المتعاقدين فسخ عقد المساقاة متى شاء. (نعم - لا)

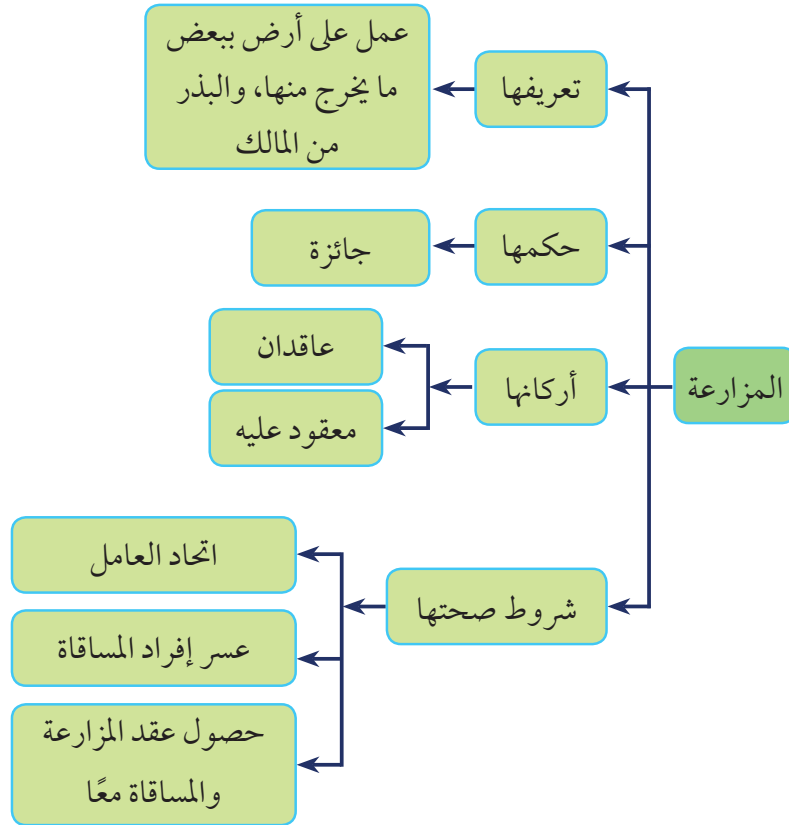
ب) شُرعت المساقاة لدفع حاجة ربِّ الشجر والعامل. (نعم - لا)

ج) يلزم عقد المساقاة بين المتعاقدين ولو كان أحدهما صبيًا. (نعم - لا)

د) يلزم في عقد المساقاة تحديد أجره العامل على المشاع. (نعم - لا)

هـ) يصبح عقد المساقاة على أيِّ جميع الأشجار. (نعم - لا)

س ٥ اكتب ثلاثة من أركان عقد المساقاة.



الزراعة من أفضل الحرف، وهي من فروض الكفايات، وقد ورد في فضلها قول رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ، أَوْ إِنْسَانٌ، أَوْ بَيْهَمَةٌ إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ»^(١)، فهيّا نتعرف بعض ما يتعلق بالمزراعة في الدرس التالي.

● (١) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٢٣٢٠)، ومسلم: (١٥٥٣).

أولاً: تعريف المزارعة:

المزارعة لغةً: مأخوذة من الزرع؛ وهو ما تُنبِتُهُ الأرض.

وفي الاصطلاح: عمل على أرضٍ ببعض ما يخرج منها، والبذر من المالك. فإن كان البذر من العامل سُميت مخابرة.

ثانياً: حكم المزارعة:

لا تجوز المزارعة ولا المخابرة إذا كانت الأرض خالية من الزرع، فعن رافع بن خديج رضي الله عنه قال: كُنَّا نَحَاقِلُ الْأَرْضَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَرِهَ بِالثُّلْثِ وَالرُّبْعِ وَالطَّعَامِ الْمُسَمَّى، فَجَاءَنَا ذَاتَ يَوْمٍ رَجُلٌ مِّنْ عُمُومَتِي، فَقَالَ: نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَمْرٍ كَانَ لَنَا نَافِعًا، وَطَوَاعِيَّةُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ أَنْفَعُ لَنَا، نَهَانَا أَنْ نَحَاقِلَ بِالْأَرْضِ فَكَرِهَ بِهَا عَلَى الثُّلْثِ وَالرُّبْعِ وَالطَّعَامِ الْمُسَمَّى، وَأَمَرَ رَبَّ الْأَرْضِ أَنْ يَزْرِعَهَا أَوْ يَزْرِعَهَا، وَكَرِهَ كِرَاءَهَا^(١)، أَمَا إِنْ كَانَتْ بِالْأَرْضِ أَشْجَارٌ فَتَجُوزُ الْمَزَارَعَةُ عَلَى زِرَاعَةِ الْأَمَاكَةِ الْخَالِيَةِ فِيهَا لِحَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ الْيَهُودَ أَنْ يَعْمَلُوهَا وَيَزْرَعُوهَا، وَلَهُمْ شَطْرُ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، حَتَّى أَجْلَاهُمْ عُمَرُ^(٢)، أَمَا الْمَخَابِرَةُ فَلَا تَجُوزُ مطلقاً.

ثالثاً: أركان المزارعة:

للمزارعة ركنان:

١) العاقدان، ويشترط فيهما أهلية الاشتراك في التجارة.

٢) المعقود عليه.

رابعاً: شروط صحة المزارعة:

لا يجوز عقد المزارعة مستقلاً بل لا بد وأن يشتمل على سقاية الشجر الذي في الأرض، وتكون المزارعة تابعة للمساقاة. ويشترط أيضاً:-

١- اتحاد العامل، فمن يتولى المزارعة يتولى السقاية أيضاً.

٢- أن يعسر أفراد الشجر بالسقي ونحوه عن الأرض، فإذا كان هذا ممكناً لم تصح المزارعة.

٣- أن يتم التعاقد على المساقاة والمزارعة معاً، فلو تعاقدوا على المساقاة، ثم تعاقدوا على المزارعة، لم تصح.

● (١) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٢٣٣٩)، ومسلم: (١٥٤٨).

● (٢) أخرجه البخاري (٢٢٨٦).

الأنشطة



نشاط ١

- قِيم صور المزارعة الموجودة في مجتمعتك، ثم قُم بعرض ما توصلت إليه على المعلم في الصف للمناقشة والإفادة.



نشاط ٢

- قم بإعداد كلمة لا تزيد عن عشرة سطرًا عن أحكام المزارعة، وقم بإلقائها في مسجد المدرسة.

التقويم



س١ بين المقصود بالمزارعة، والمخابرة.

س٢ ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة فيما يلي:

أ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ الْيَهُودَ أَنْ يَعْمَلُوهَا وَيَزْرَعُوهَا وَلَهُمْ شَطْرُ مَا يُخْرِجُ مِنْهَا، حَتَّى أَجْلَاهُمْ عُمُرُ.

يُستدل بهذا الحديث على أن المزارعة:

٣- مكروهة.

٢- واجبة.

١- جائزة بشروط

ب) عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رضي الله عنه قَالَ: نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُحَاقِلَ بِالْأَرْضِ فَنُكْرِِيَهَا عَلَى الثُّلْثِ وَالرُّبْعِ وَالطَّعَامِ الْمُسَمَّى، وَأَمَرَ رَبَّ الْأَرْضِ أَنْ يَزْرَعَهَا أَوْ يُزْرِعَهَا، وَكَرِهَ كِرَاءَهَا.

يستدل بهذا الحديث على:

٣- بطلان المزارعة.

٢- كراهة المزارعة.

١- إباحة المزارعة.

ج) من شروط صحة المزارعة:

١ - اتحاد العامل والساعي.

٢ - العمل من كل من الشريكين.

٣ - التساوي في الربح.

س ٣ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ، مع تصويب الخطأ فيما يلي:

أ) عمل الناس بالزراعة من قبيل فروض الأعيان. (.....)

تصويب الخطأ:

ب) تجوز المخابرة إذا كانت مع المساقاة. (.....)

تصويب الخطأ:

ج) لا يشترط في المزارعة التساوي في الربح. (.....)

تصويب الخطأ:

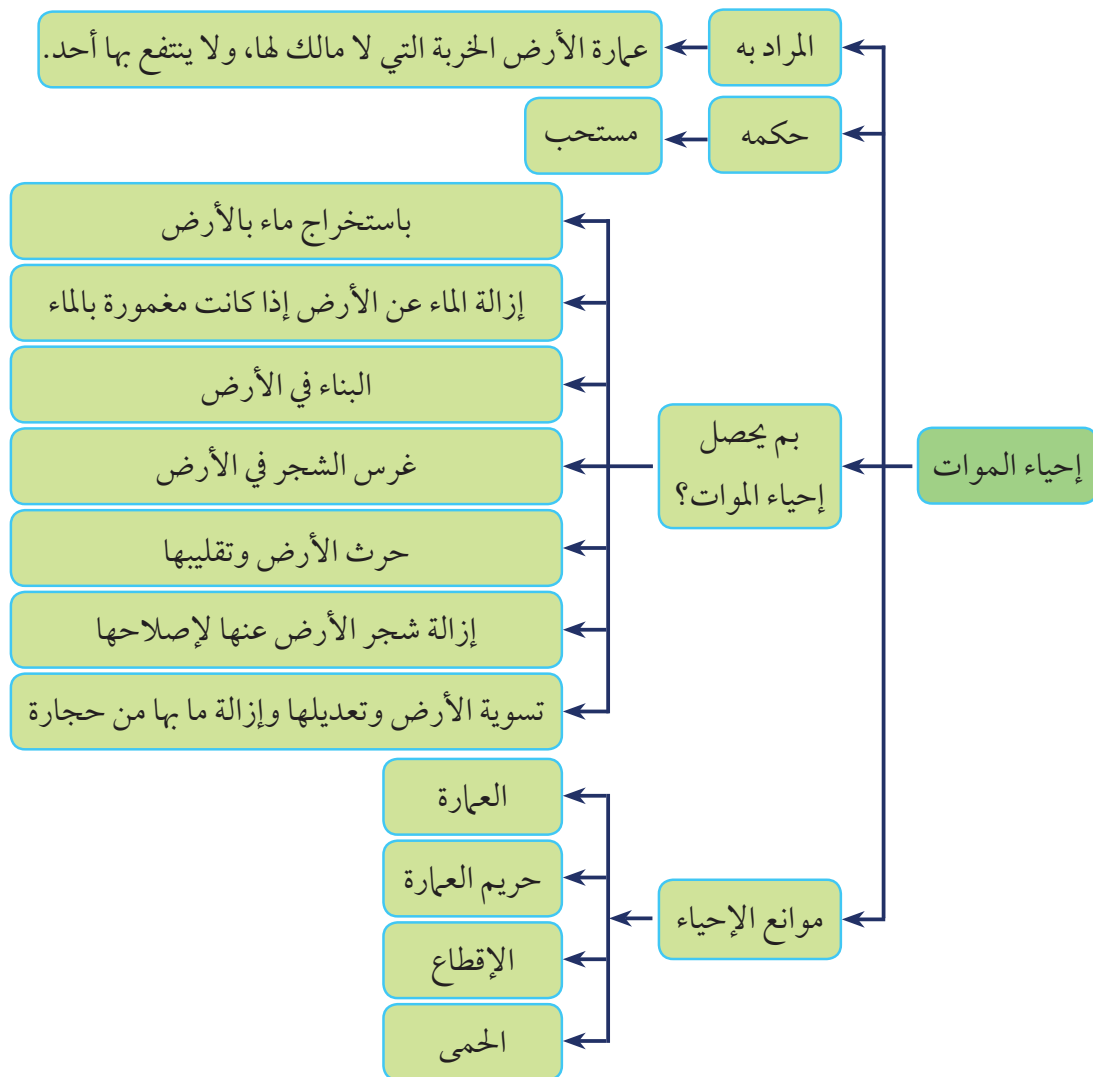
د) من أركان عقد المزارعة تحديد مدة العقد. (.....)

تصويب الخطأ:

س ٤ ما شروط المزارعة الصحيحة.



يوجد في الكثير من البلاد الإسلامية أرض صحراوية لا مالك لها، ولا ينتفع بها أحد، فما الوسائل التي شرعها الإسلام للاستفادة من هذه الأراضي؟



أولاً: تعريف إحياء الموات:

الموات -بفتح الميم والواو-: ما لا روح فيه، والأرض الموات هي التي ليس لها مالك، ولا بها ماء ولا عمارة، ولا ينتفع بها.

والمراد بإحياء الموات: عمارة الأرض الخربة التي لا مالك لها، ولا ينتفع بها أحد.

ثانياً: حكم إحياء الموات:

إحياء الموات مستحب، ويكون سبباً في ملك الأرض، فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيِّتَةً فَهِيَ لَهُ»^(١).

ثالثاً: ما يحصل به إحياء الموات:

إحياء الموات يحصل بأمر من الأمور التالية:

١ استخراج ماء بالأرض بحفر بئر أو عَيْنٍ فيختص بها وبالأرض التي تُزرع عليها.

٢ إزالة الماء عن الأرض إذا كانت مغمورة بالماء.

٣ البناء في الأرض.

٤ غرس شجر في الأرض.

٥ حرث الأرض وتقليبها.

٦ إزالة شجر الأرض عنها لإصلاحها.

٧ تسوية الأرض وتعديلها، وإزالة ما بها من حجارة.

وأما بناء سور حول الأرض فليس إحياء لها، إلا أن تجري العادة بأنه إحياء، أو يقطعها له الإمام فيسورها، ولا يكون رعي العشب فيها أو إزالة شوك ولا حفر بئر لشرب الناس إحياء، ما لم يبين حين حفرها ملكيته لها، فإن بينها وإحياء.

● (١) أخرجه أحمد: (١٤٢٧١)، والترمذي: (١٣٧٩)، وقال: حسن صحيح.

خامساً: موانع الإحياء:

يمنع من إحياء الأرض أربعة أمور:

١) العمارة، فالمعمور لا يملك بالإحياء، فعن سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ، وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٌ^(١) حَقٌّ^(٢)».

٢) حریم العمارة يختص به صاحب العمارة؛ كحریم البلد، والبئر، والشجر، والدار.

٣) الإقطاع، وهو تمليك الإمام أو نائبه لفرد أو جماعة جزءاً من الأرض الموات، أو الأرض التي تركها أهلها، فعن عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْمُزَنِيِّ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَقْطَعَ بِلَالَ بْنَ الْحَارِثِ الْمُزَنِيِّ مَعَادِنَ الْقَبَلِيَّةِ^(٣).

حَرِيمُ الشَّيْءِ: ما حول الشيء مما يُحتاج إليه لئتم الانتفاع به. فحریم البلد يشمل مواضع الرعي والزراعة والطرق المؤدية لها. وحریم البئر: يشمل مواضع النزع والخوض الذي تشرب منه الدواب. وهكذا

● (١) لعرق ظالم: كل ما يغرس أو يبني الرجل في أرض غيره بغير إذنه.
● (٢) أخرجه أبو داود: (٣٠٧٣)، والترمذي: (١٣٧٨)، وقال: حسن غريب، وقال ابن الملقن في البدر المنير (٥٧/٧): صحيح.
● (٣) أخرجه أحمد: (٢٧٨٥)، وأبو داود: (٣٠٦٢)، صحيحه الحاكم (١٤٦٧).

الأنشطة



نشاط ١

- مَيِّز بين ما يقع عليه الملك بالإحياء وما لا يقع بوضع علامة (√) في الحقل المناسب، مع التعليل لما تراه من وجهة نظرك:

م	صورة الإحياء	يملك	لا يملك	التعليل
١	ملك رجل أرضاً مواتاً فأحيها، ثم تركها حتى عادت مواتاً، فجاء رجل آخر فحرث الأرض وغرس فيها بعض الأشجار.			
٢	أرض وُجد فيها آثار ملك قديم، فقام رجل بإزالة ما فيها من أحجار لتسويتها.			
٣	أرض جرى عليها الملك في الإسلام لمسلمين غير معينين ثم تُركت، فجاء رجل فقام بالبناء عليها.			
٤	أحياً ذمِّي أرضاً مواتاً في دار الإسلام.			
٥	أحياً رجل أرضاً مواتاً قريبة من العمران، وتعلقت بها مصالح المسلمين.			



نشاط ٢

- ما يعيش عليه الناس مساحة صغيرة من مساحة الأرض، والباقي عبارة عن أرض صحراء، اقترح بعض الحلول لإعمار الصحراء للاستفادة منها، وكيف يمكن ترغيب الناس لإصلاحها؟

التقويم



س١ استدلل بنص شرعي على مشروعية إحياء الموات.



س ٢ ضع خطأ تحت الإجابة المناسبة فيما يلي:

- أ) يقصد بإحياء الأرض الموات:
- ١- تملكها، والقدرة على التصرف فيها.
 - ٢- تعميرها بما يقتضي الانتفاع بها.
 - ٣- إعطاؤها لمن يقوم بإصلاحها.

ب) الإقطاع هو: تملك الإمام أو نائبه لفرد أو جماعة جزءاً من الأرض:

- ١- الموات أو التي تركها أهلها.
- ٢- الصالحة للزراعة، والتي فُتحت عنوة.
- ٣- المعمورة التي صُولح عليها.

ج) يقصد بالأرض الموات الأرض التي:

- ١- لا ينتفع بها، ولو كان لها مالك.
- ٢- لا ينتفع بها، وليس لها مالك.
- ٣- ليس لها مالك، ولكن ينتفع بها.

س ٣ ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة، وعلامة (x) أمام الإجابة الخطأ مما يلي:

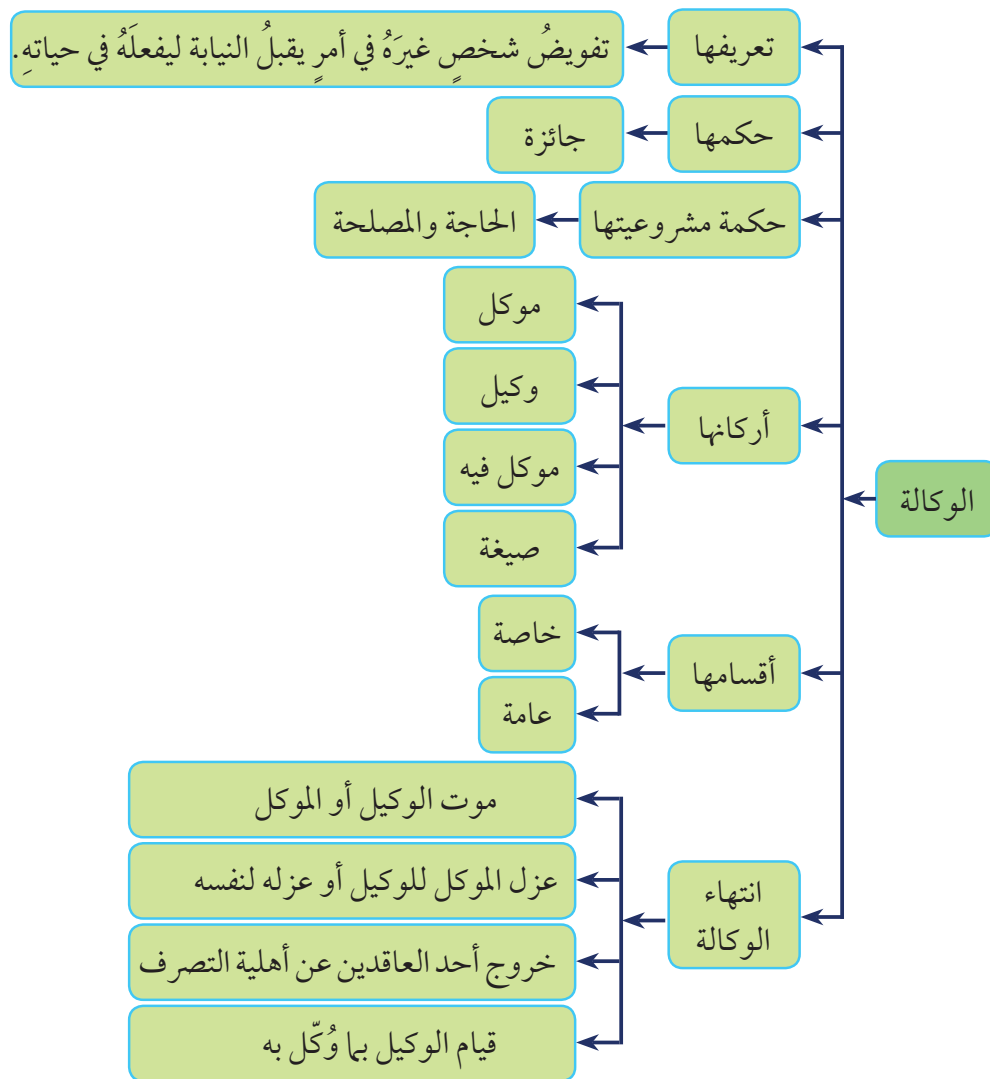
- أ) يجوز للمسلم أن يقوم بإحياء أي أرض ويملكها. (.....)
- ب) الأرض المعمورة لا تملك بالإحياء. (.....)
- ج) يحصل إحياء الموات بتسوية الأرض، وتعديلها للانتفاع بها. (.....)

س ٤ أكمل مكان النقاط:

من الأمور التي يحصل بها العمران:



عزم عبد الله على السفر، لكن عليه حقوق لبعض الناس، وأمانات تحتاج إلى مَنْ يقوم بأدائها، وهو لن يتمكن من ذلك، فهل يوجد في الشريعة حلٌّ لهذه المشكلة؟ استعن في تعرف الإجابة بدرس اليوم.



أولاً: تعريف الوكالة:

الوكالة لغةً: بفتح الواو وكسرها - لغةً: التفويض.

وفي الاصطلاح: تفويض شخص غيره في أمر يقبل النيابة ليفعله في حياته؛ كأن ينيب عبد الله عثمان في بيع دراجته.

ثانياً: حكم الوكالة:

الوكالة جائزة ومشروعة؛ لقول الله تعالى: ﴿فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرُوا أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ...﴾ [الكهف]، وهذه وكالة، وعن عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَاهُ دِينَارًا يَشْتَرِي لَهُ بِهِ شَاةً، فَاشْتَرَى لَهُ بِهِ شَاتَيْنِ، فَبَاعَ إِحْدَاهُمَا بِدِينَارٍ وَجَاءَهُ بِدِينَارٍ وَشَاةٍ، فَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ فِي بَيْعِهِ^(١). وأجمعت الأمة على جواز الوكالة.

ثالثاً: حكمة مشروعية الوكالة:

شُرعت الوكالة لحكم، منها: حاجة الناس إليها؛ فقد يعجز الإنسان عن القيام ببعض أموره، أو لا يحسن التجارة في ماله، وقد يحسنها ولكنه لا يتفرغ لذلك، وقد لا تليق به التجارة، فيحتاج إلى تفويض الغير.

رابعاً: أركان الوكالة:

أركان الوكالة أربعة:

الأول: الموكل، وهو مَنْ يقيم غيره مقام نفسه في التصرف، ولا بد أن يكون ممن يجوز له التصرف لنفسه دون التوقف على إذن غيره.

الثاني: الوكيل، وهو مَنْ يقوم مقام غيره في التصرف، ويشترط فيه ألا يكون ممنوعاً بالشرع من تصرفه في الشيء الذي وُكِّل فيه، وأن يتم تعيينه من طرف الموكل.

● (١) أخرجه البخاري: (٣٦٤٣).

الثالث: الموكل فيه (محل الوكالة)، ويشترط فيه شرطان:

١ - أن يكون مما تجوز فيه النيابة؛ كالبيع والشراء، وعقد النكاح، وقَبْض الحقوق.

٢ - أن يكون معلوماً.

٣- أن يكون للموكل حق التصرف فيه.

الرابع: الصيغة، وهي كلُّ ما يدلُّ عرفاً على جعل التصرف لغيره، مع قبول المفوض له من قولٍ، أو فعلٍ، أو إشارةٍ.

خامساً: أقسام الوكالة:

تنقسم الوكالة إلى قسمين:

١) **الوكالة الخاصة**، وهي: تفويض الموكل في تصرف معين؛ كبيع سلعة معينة، أو قبض دين.

٢) **الوكالة العامة**، وهي التي تقع بالتوكيل العام في كلِّ شيء؛ فيكون للوكيل أن يتصرف نيابةً عن الموكل في كلِّ

أمر يقبل النيابة، وهذه الوكالة باطلة لا تجوز؛ لما فيها من الجهالة والمخاطرة.

سادساً: انتهاء عقد الوكالة:

تبطل الوكالة بأحد الأمور التالية:

أ) موت الموكل أو الوكيل.

ب) عزل الموكل للوكيل أو عزل الوكيل لنفسه.

ج) خروج أحد العاقلين عن أهلية التصرف، وذلك بالجنون أو الإفلاس أو السفه ونحو ذلك.

د) قيام الوكيل بما وُكِّلَ به.

الأنشطة



نشاط

• أكمل الجدول التالي، مبيّنًا الحكم، مع التعليل فيما يلي:

التعليل	الحكم	الحالة
		قال موسى لعمر: وكلّك، أو أنت وكيل.
		وكل سلمان خالدًا في بيع سلعة بعينها.
		أناب خالد عبد الله في شراء سيارة من نوع خاصّ، فاشترى له سيارةً من نوع آخر.
		وكل طلحة سلمة في حفظ ماله فهلك المال.
		أناب عمر عليًا في تصرّف بعينه، فمات عليٌّ قبل التصرف فيما وكل به.
		وكل عثمان زيدًا في التجارة بأمواله، فأفلس عثمان.



نشاط

• ما رأيك في توكيل الغير في الغصب، والاعتداء على الغير، والصلاة، واليمين، والصيام؟

التقويم



س ١ اكتب تعريفًا لما يلي:

الوكالة:

س ٢ علل لما يأتي:

- أ بطلان الوكالة العامة. (أ)
ب انتهاء عقد الوكالة بالموت. (ب)

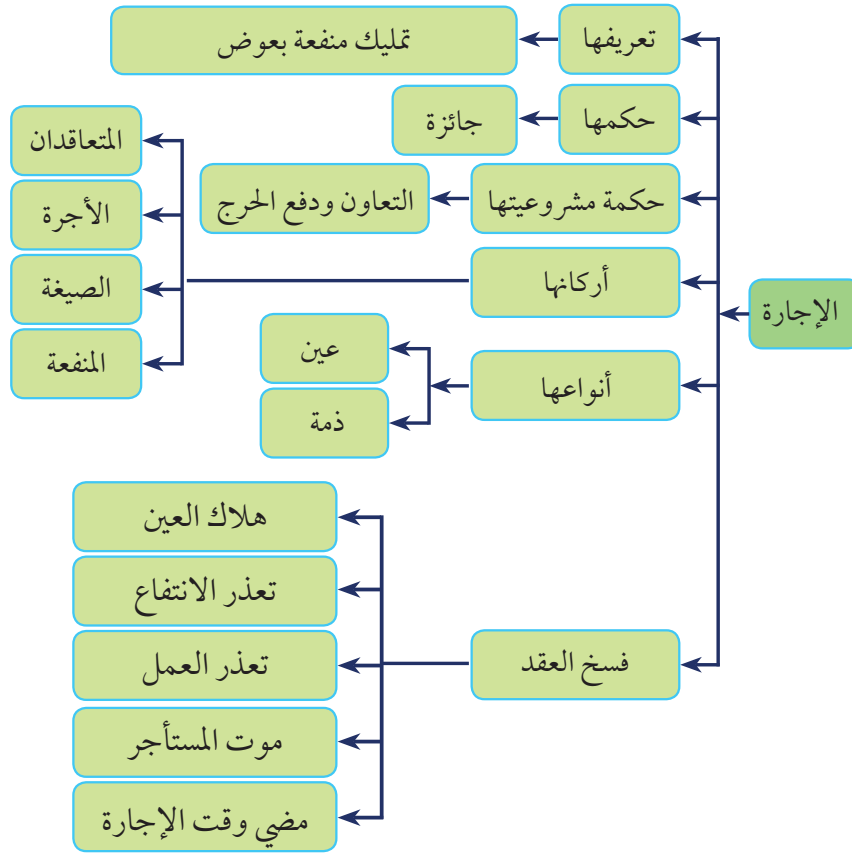
س ٣ ضع خطأ تحت الإجابة المناسبة فيما يلي:

أ يستدل بقول الله تعالى: ﴿...فَاَبْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ...﴾ [الكهف، ١٩]، على أن الوكالة:

- ١ - جائزة. (أ)
٢ - واجبة. (ب)
٣ - مكروهة. (ج)
ب دلّ على حكم الوكالة الكتاب والسنة: (ب)
١ - والقياس. (أ)
٢ - والإجماع. (ب)
٣ - والمصالح المرسلة. (ج)
ج يقصد بالموكل في عقد الوكالة: (ج)
١ - من يقوم مقام غيره في التصرف. (أ)
٢ - من يقيم غيره مقام نفسه في التصرف. (ب)
٣ - من تصحّ منه النيابة. (ج)
د يقصد بالوكيل في عقد الوكالة: (د)
١ - من يقيم غيره مقام نفسه في التصرف. (أ)
٢ - من يقوم مقام غيره في التصرف. (ب)
٣ - من يحسن التصرف في أموال غيره. (ج)

س ٤ ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة، وعلامة (x) أمام الإجابة الخطأ، مع تصويب الخطأ فيما يلي:

- أ الموكل فيه هو: الأمر الذي ينوب فيه الموكل عن الوكيل. (أ)
ب قبول المفوض إليه ليس شرطاً في عقد الوكالة. (ب)
ج تصح الوكالة بكل ما يدل عرفاً على جعل التصرف للغير. (ج)
د تجوز الوكالة العامة. (د)
ه يُخَيَّرُ الموكل بين القبول والردّ في كلّ تصرّف قام به الوكيل. (ه)
و ينعزل الوكيل الخاص مباشرة بتهام العمل الموكل به. (و)
ز تبطل تصرفات الوكيل بعزل الموكل له ولو لم يعلم بالعزل. (ز)
ح يجوز للموكل أن يوكل أكثر من وكيل. (ح)



استأجر والد أبي بكر مجموعةً من العمال الزراعيين لمساعدته في جني محصول الأرز، على أن يعطيهم أجرتهم في نهاية اليوم، وفي نهاية اليوم أنهى العمال عملهم في الحقل، وطلبوا من والد أبي بكر أجورهم، فطلب منهم أن يمهلوه أسبوعاً؛ حتى يتمكن من بيع المحصول وإعطائهم أجورهم.

فما حكم ما طلبه والد أبي بكر؟

قيّم إجابتك بعد الانتهاء من الدرس.

أولاً: تعريف الإجارة:

الإجارة لغةً: مأخوذة من الأجر، بمعنى الثواب.

وفي الاصطلاح: تملك منفعة بعوض. أي: عقد يدفع فيه المستأجر للمؤجر شيئاً في مقابلة الانتفاع بمنفعة العين المملوكة للمؤجر، ويتم هذا العقد بصيغة تدل عليه.

ثانياً: حكم الإجارة:

الإجارة جائزة ومشروعة؛ لقول الله تعالى: ﴿... فَإِنْ أَرْضَعْنَا لَكُمْ فَاتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ...﴾ [٦] [الطلاق]، وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «قال الله: ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة: رجل أعطى بي ثم غدر، ورجل باع حراً فآكل ثمنه، ورجل استأجر أجيراً فاستوفى منه ولم يعط أجره»^(١)، وأجمعت الأمة على جواز الإجارة، أما إذا كانت الإجارة على فعل معصية؛ كالسرقة والقتل، فهي حرام.

ثالثاً: حكمة مشروعية الإجارة:

شرعت الإجارة لحكم، منها: تحقيق التعاون بين الناس ودفع حاجاتهم؛ لأنه ليس لكل إنسان دار يسكنها أو سيارة يركبها، ولا يستطيع واحد أن يتعلم جميع الحرف، وقد نبه الله ﷻ على ذلك بقوله: ﴿... وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا...﴾ [٣٢] [الزخرف].

رابعاً: أركان الإجارة:

الإجارة نوعان، وهي:

الأول: المتعاقدان؛ المؤجر والمستأجر، ويشترط فيهما ما يشترط في البائع والمشتري.

الثاني: الأجرة، ويشترط فيها ما يشترط في الثمن في البيع، فتكون معلومة، ومالاً متقوماً، ويقدر المؤجر على تسليمها.

الثالث: الصيغة، وهي الإيجاب والقبول. وتصح بكل ما يدل على عقد الإجارة.

الرابع: منفعة العين المؤجرة، ويشترط فيها أن تكون:

١) مالاً متقوماً شرعاً أو عرفاً؛ ليصح دفع الأجرة لها كسكنى الدار، ولا تجوز على أمر محرم شرعاً كاستئجار مصنع للخمر أو بيعها.

٢) حصول المنفعة للمستأجر، فلا يجوز الإجارة على الطاعات التي لا تجوز النيابة فيها كالصلاة، والصوم.

● (١) أخرجه البخاري: (٢٢٢٧).

الإجارة والكراء

شيء واحد في

المعنى، غير أن

العقد على منافع

الآدمي وما

ينقل غير السفن

والحيوان يسمى

إجارة، والعقد

على منافع ما لا

ينقل - كالأرض

والدور - وما

ينقل - كالسفن

والحيوان - يسمى

كراء غالباً.

٣ غير متضمنة استيفاء عين، فلا تجوز إجارة الأشجار لثمرها، أو الغنم لتأجها ولبنها وصوفها؛ لأنه بيع للمعدوم.

٤ مقدورًا على تسليمها.

٥ معلومة، فلا بد من بيان جنس المنفعة ليتنفي الغرر.

خامسًا: أقسام الإجارة وشروط كل قسم:

تتنوع الإجارة إلى نوعين:

الأول: إجارة عين؛ كإجارة السيارة، وإجارة شخص لعمل شيء، ويشترط فيها: تحديد العين، وأن تكون حاضرة ومشاهدة عند العقد.

الثاني: إجارة في الذمة؛ كالإجارة لبناء بيت، أو خياطة ثوب، ويشترط فيها: تسليم الأجرة في مجلس العقد، وتحديد نوع وصفة العين المؤجرة.

سادسًا: من أحكام الإجارة:

١ الإجارة من العقود اللازمة التي تلزم بالعقد، فلا يجوز لأحد المتعاقدين فسخها دون الآخر؛ لأنه عقد شرع لدفع الضرورة في المنافع فيلزم بالعقد كالبيع.

٢ يجوز لمن أستأجر دارًا أو سيارة أن يؤجرها لغيره إذا كان سيستعملها في نفس الغرض الذي استأجرها من أجله؛ لأنه ملك المنفعة، فجاز له أن يتصرف فيها في حدود ما أذن له.

سابعًا: موجبات فسخ عقد الإجارة:

يفسخ عقد الإجارة في الحالات الآتية:

١ هلاك العين المؤجرة إذا كانت معينة؛ كهلاك الدار المستأجرة للسكن، فإن لم تكن معينة جاز استبدالها.

٢ تعذر الانتفاع بالعين المؤجرة؛ كسرقة السيارة المستأجرة أو غصبها، أو أمر ظالم بإغلاق المحلات المستأجرة.

٣ تعذر العمل؛ كإجارة امرأة لإرضاع صبي، فيموت الصبي.

٤ موت الشخص المستأجر على العمل.

٥ مضي وقت الإجارة.

الأنشطة



نشاط ١

• قال تعالى: ﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَأْبَىٰ اسْتَجِرُّهُ إِنِّي خَيْرٌ مِّنْ اسْتَجِرَّتِ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ [الفصص].

- اقرأ النص السابق، وأجب عما يلي:

أ) بين كيفية الاستدلال من النص على مشروعية الإجارة.

ب) اذكر نوع الإجارة في النص.

ج) ما الصفات المستحب توافرها في الأجير؟



نشاط ٢

• الصور الآتية من الإجارة غير صحيحة لفقدان أحد الشروط، استنتج الشرط المفقود في كل صورة، مصنفًا إياه.

م	الصورة	الشرط المفقود	تصنيفه
١	أجر زيد دراجته لطفل صغير.		
٢	أجر صبيٍّ مميّز آلة موسيقى لرجل يومًا بدولارين.		
٣	أجر مسلم داره لرجل نصراني، على أن يدفع له كل شهر ١٠ كيلو من دهن الخنزير.		
٤	أجر رجل مجنون داره لابن عمه، على أن يدفع له كل شهر ١٠٠ دولار.		
٥	أجر رجل قردًا لشاب يضعه في دكانه شهرًا بـ ٢٠ دولارًا.		
٦	أجر أبو بكر نارا لخالد ليو قد منها ثم يردها.		
٧	أجر رجل دراجته المفقودة لرجل، على أن يدفع له كل يوم دولارين.		
٨	أجر جعفر دراجته لرجل قريب له؛ ليحمل عليها لمدة يومين.		
٩	أجر أبو بكر بيته لرجل لمدة تُحدّد فيها بعد.		

التقويم



عرّف الإجارة.



س٢ استدلل من القرآن والسنة على مشروعية الإجارة.

س٣ علل لما يأتي:

- أ) مشروعية الإجارة. (ب) عدم جواز إجارة الأشجار لثمرها، والغنم للبنها وصوفها.
 ج) عدم جواز قيام أحد المتعاقدين في عقد الإجارة بفسخها دون الآخر.
 د) يحق للمستأجر أن يؤجر العين المستأجرة لمثل الغرض الذي استأجرها من أجله.

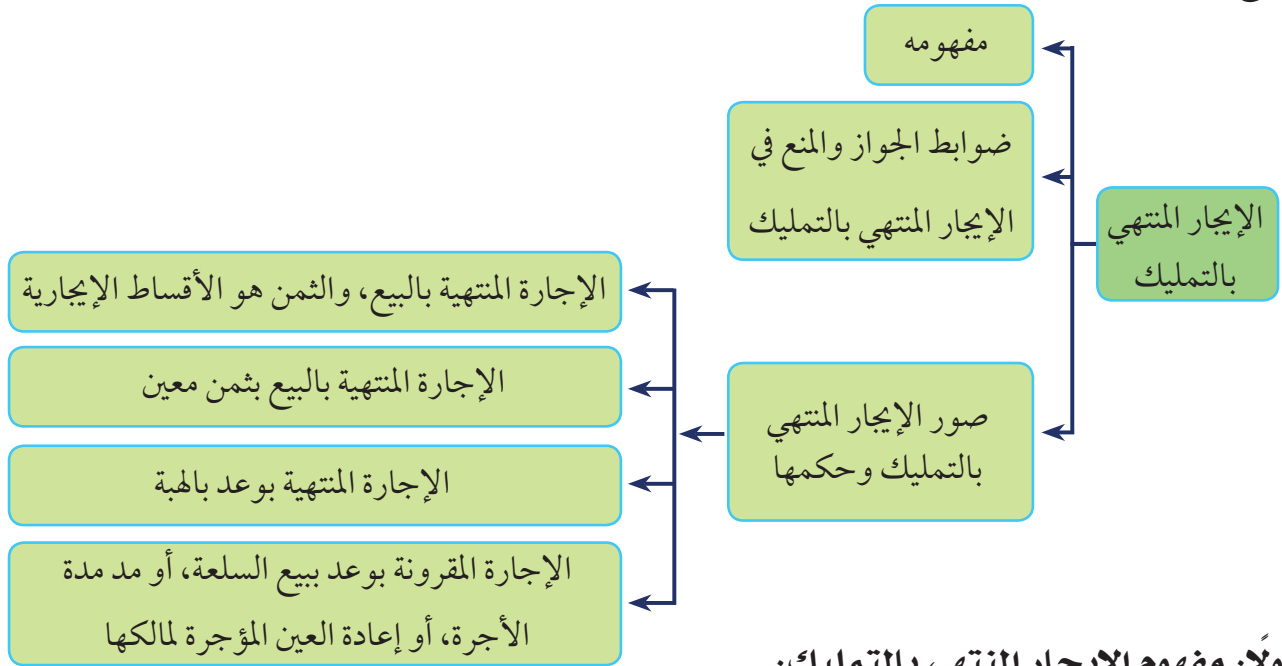
س٤ ضع خطأ تحت الإجابة المناسبة فيما يلي:

- أ) أجمعت الأمة على جواز الإجارة. (صح - خطأ)
 ب) تحرم الإجارة إذا كانت على فعل معصية. (صح - خطأ)
 ج) يجوز أن يكون المستأجر صبيًا ولو غير مميز. (صح - خطأ)
 د) تجوز إجارة ما تبقى عينه بعد الانتفاع ولو كان لا يصح بيعه. (صح - خطأ)
 هـ) يحرم تأجير الطير في الهواء. (صح - خطأ)
 و) يباح استئجار الحائض لكنس المسجد. (صح - خطأ)
 ز) يجوز تأجير الحشرات وهوام الأرض. (صح - خطأ)
 ح) يشترط بيان جنس المنفعة. (صح - خطأ)
 ط) يجب تحديد مدة الإجارة؛ حتى لا يقع النزاع. (صح - خطأ)
 ي) تلزم الأجرة بمجرد العقد، ولو تعذر على المستأجر الانتفاع بالعين. (صح - خطأ)
 ك) تفسد الإجارة بجهالة قدر الأجرة. (صح - خطأ)
 ل) يفسخ عقد الإجارة بهلاك العين المؤجرة. (صح - خطأ)
 م) تستحق المرضعة الأجرة المتعاقد عليها ولو مات الطفل قبل إرضاعه. (صح - خطأ)

الإيجار المنتهي بالتمليك



من العقود المعاصرة التي ظهر التعامل بها حديثاً عقدُ الإجارة المنتهية بالتمليك، فإذا تعرف عن هذا العقد؟
طالع الدرس التالي لتعرفه.



أولاً: مفهوم الإيجار المنتهي بالتمليك:

الإيجار المنتهي بالتمليك: عقدٌ يتمُّ الجمع فيه بين الإجارة والتمليك.
مثل: أن يُصاغ عقد بين اثنين على أنه عقد إجارة، يُمكنُّ المستأجر من الانتفاع بالعين المؤجرة في مقابل أجرة محددة في مدة محددة للإجارة، على أن المؤجر يعدُّ المستأجر وعداً ملزماً -إذا وفَّى المستأجر بسداد الأقساط الإيجارية في المدة المحددة- ببيع العين المؤجرة في نهاية المدة للمستأجر بمبلغ معين، وهذه الحالة جائزة.

ثانياً: ضوابط الجواز والمنع في الإيجار المنتهي بالتمليك^(١):

جواز أو منع صور الإيجار المنتهي بالتمليك ضوابط نتعرف الحكم من خلالها، وهي كالتالي:

● (١) انظر: قرار مجلس مجمع الفقه الإسلامي رقم ١١٠ (٤/١٢) بشأن موضوع الإيجار المنتهي بالتمليك، وصكوك التأجير.

أ ضابط المنع: أن يرد عقدان مختلفان في وقت واحد على عين واحدة في زمن واحد.

ب ضوابط الجواز:

- ١- وجود عقدين منفصلين مستقل كل منهما عن الآخر زماناً، بحيث يكون إبرام عقد البيع بعد عقد الإجارة، أو وجود وعد بالتملك في نهاية مدة الإجارة.
- ٢- أن تكون الإجارة فعلية، وليست سائرًا للبيع؛ بأن يكون الغرض البيع وليس الإجارة.
- ٣- أن يكون ضمان العين المؤجرة على المالك لا على المستأجر، وبذلك يتحمل المؤجر ما يلحق العين من ضرر غير ناشئ من تعدي المستأجر أو تفريطه، ولا يلزم المستأجر بشيء إذا فاتته المنفعة.
- ٤- إذا اشتمل العقد على تأمين العين المؤجرة فيجب أن يكون التأمين تعاونيًا إسلاميًا لا تجاريًا، ويتحمله المالك المؤجر، وليس المستأجر^(١).
- ٥- يجب أن تطبق على عقد الإجارة المنتهية بالتملك أحكام الإجارة طوال مدة الإجارة، وأحكام البيع عند تملك العين.
- ٦- تكون نفقات الصيانة غير التشغيلية - أي التي لا تتلف بالاستعمال - على المؤجر، لا على المستأجر طوال مدة الإجارة.

ثالثًا: صور الإيجار المنتهي بالتملك:

للإيجار المنتهي بالتملك صور، منها:

١ الإجارة المنتهية بالبيع، والتمن هو الأقساط الإيجارية.

وصورتها: يُصاغ العقد على أنه عقد إيجار ينتهي بتملك الشيء المؤجر - إذا رغب المستأجر في ذلك - مقابل ثمن يتمثل في المبالغ التي دفعت فعلاً كأقساط إيجار لهذا الشيء المؤجر خلال المدة المحددة، ويصبح المستأجر مالِكاً للشيء المؤجر تلقائياً بمجرد سداد القسط الأخير، دون حاجة إلى إبرام عقد جديد، وتعتبر هذه الصورة الأوسع انتشاراً.

حكمها: هذه الصورة غير جائزة شرعاً؛ لأنه لا بد لكل مبيع من ثمن، وهنا لا يوجد ثمن وقت تمام البيع - أي: في نهاية مدة الإجارة -، إذ إن ما دُفع كان أجراً.

ويجوز لتصحيح هذه الصورة إجراء عقد بيع يشترط فيه عدم التصرف في المبيع بأي نوع من أنواع التصرفات (معاوضة أو تبرعاً)، حتى يتم سداد جميع الأقساط (التمن) على الوجه المتفق عليه.

● (١) وستأتي تفاصيل التأمين في درس خاص صفحة ١٧٠.

٢) الإجارة المنتهية بالبيع بثمن معين.

وتنقسم إلى:

أ- ثمن رمزي: بأن يدفع المستأجر مبلغاً رمزياً في نهاية المدة المتفق عليها.

ب- ثمن حقيقي: بأن يدفع مبلغاً حقيقياً في نهاية المدة المتفق عليها.

وصورتها: يُصاغ العقد على أنه عقد إجارة، يُمكن المستأجر من الانتفاع بالعين المؤجرة في مقابل أجرٍ محددة في مدة محددة للإجارة، على أن يكون للمستأجر الحق في تملك العين المؤجرة في نهاية مدة الإجارة مقابل مبلغ رمزي أو حقيقي. **حكمها:** إذا كان الثمن حقيقياً فالصورة صحيحة، وإذا كان الثمن رمزياً فالصورة غير صحيحة؛ لأنه يعتبر بيعاً، والعبرة في العقود بالمعاني لا بالألفاظ والمباني، ويمكن أن يصاغ بطريقة صحيحة كما في تصحيح الصورة الأولى.

٣) الإجارة المنتهية بوعده بالهبة.

وصورتها:

يُصاغ العقد على أنه عقد إجارة، يُمكن المستأجر من الانتفاع بالعين المؤجرة في مقابل أجرٍ محددة في مدة محددة للإجارة، ويعد المؤجر المستأجر وعداً ملزماً -إذا وفى المستأجر بسداد الأقساط الإيجارية في المدة المحددة- بهبة العين المؤجرة في نهاية العقد على المستأجر.

حكمها: هذه الصورة جائزة بشرط أن يكون عقد الهبة معلقاً على سداد كامل الأجرة، وذلك بعقد مستقل، أو وعد بالهبة بعد سداد كامل الأجرة.

٤) الإجارة المقرونة بوعده ببيع السلعة، أو مد مدة الأجرة، أو إعادة العين المؤجرة لمالكها.

وصورتها:

يُصاغ العقد على أنه عقد إجارة، يُمكن المستأجر من الانتفاع بالعين المؤجرة في مقابل أجرٍ محددة في مدة محددة للإجارة، مع وعد ملزم من المؤجر في أن يجعل للمستأجر في نهاية مدة الإجارة الحق في أحد أمور ثلاثة:

١- تملك السلعة لوجود وعد بالبيع.

٢- مد مدة الإجارة لمدة أخرى.

٣- رد العين المستأجرة لمالكها.

حكمها: هذه الصور صحيحة، وهي المتعارف عليها في الإجارة.



• تحت إشراف المعلم، وضّح حكم كل صورة من صور الإيجار المنتهي بالتمليك فيما يلي، مع التعليل:

م	الصور	الحكم	التعليل
١	عقد عبد الله عقد إجارة مع عثمان على قطعة أرض يمتلكها، وقد اشترط عثمان على عبد الله أن يبيع له الأرض مقابل ثمن يدفعه على أقساط مع كل قسط إجارة.		
٢	استأجر خالد دراجة من أبو بكر خمسة أشهر، وكان أبو بكر قد وعده ببيع الدراجة له عند نهاية مدة الإجارة إن أراد ذلك.		
٣	عقد رجل عقد إجارة صورياً مع صديق له، على أن يتم تملك السلعة المؤجرة عند سداد جميع الأقساط، دون إبرام عقد آخر.		
٤	أجر أبو بكر بيتاً لعثمان، على وعد من أبو بكر ببيع البيت لعثمان عند نهاية مدة الإجارة إن أراد ذلك، ولكن اشترط أبو بكر أن يكون ضمان العين المؤجرة على عثمان طوال مدة الإجارة.		
٥	استأجر خالد بيتاً من علي ثلاث سنوات مقابل أجره محددة يدفعها خالد كل شهر، وقد وعده علي أن يهبه البيت عند نهاية مدة الإجارة بعد دفع جميع الأقساط.		



نشاط

- اكتب قائمةً بصور عقد الإجارة المنتهية بالتملك في المجتمع الذي تعيش فيه، مميزاً بينها من حيث الصحة والفساد بوضع علامة (✓) في الحقل المناسب، مبيّناً سبب الفساد.

صور عقد الإجارة المنتهية بالتملك	صحيحة	فاسدة	سبب الفساد

التقويم



س ١ من خلال استيعابك للدرس، عدّد ضوابط الجواز والمنع في الإيجار المنتهي بالتملك.

س ٢ علل لما يأتي:

أ) عدم صحة عقد الإجارة المنتهية بالتملك بمجرد دون إبرام عقد بيع جديد.

ب) عدم صحة عقد الإجارة المنتهية بالتملك إذا اشترط أن يكون ثمن السلعة عند البيع رمزياً.

س ٣ ما رأيك في صور عقد الإيجار المنتهي بالتملك الآتية:

أ) أبرم عليُّ لمحمد في صباح يوم الخميس عقدين لقطعة أرض؛ أحدهما عقد إيجار، والآخر عقد بيع؟

ب) طبّق عثمان أحكام البيع على عقد الإجارة المنتهية بالتملك منذ تسلمه العين؟

س ٤ اذكر مثلاً لكل صورة مما يأتي، مع توضيح حكمها كما هو مبين في الجدول:

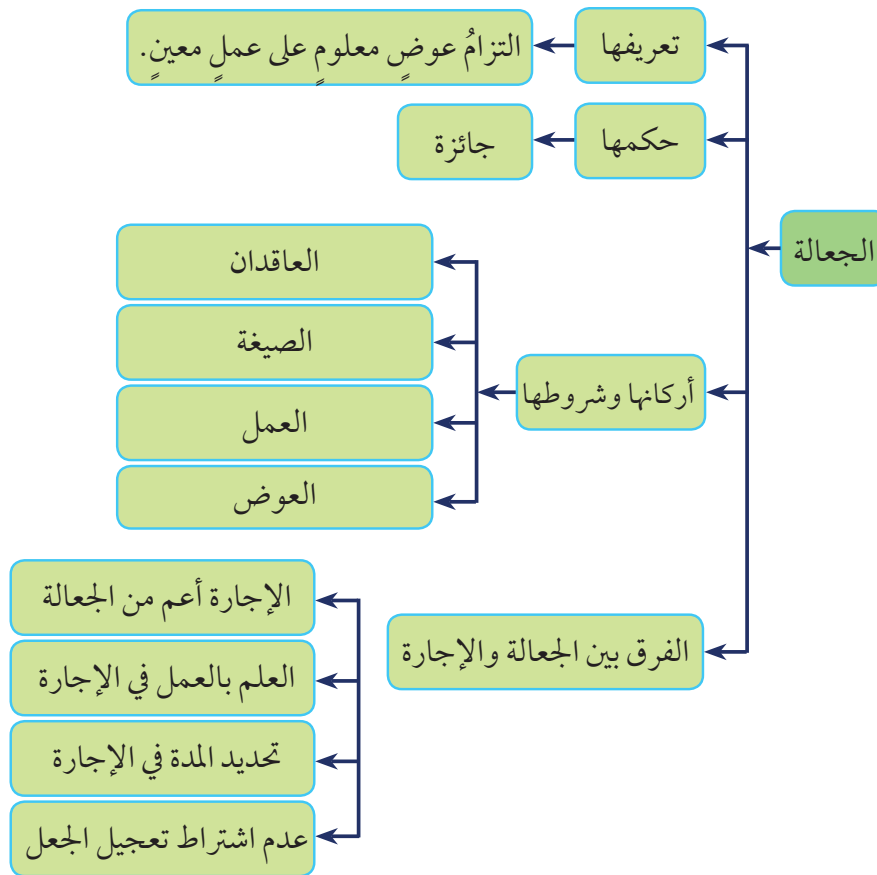
م	الصورة	مثالها	حكمها
١	الإجارة المنتهية بالبيع، والتمن هو الأقساط الإيجارية.		
٢	الإجارة المقرونة بوعده بيع السلعة، أو مددة الأجرة، أو إعادة العين المؤجرة للمالكها.		
٣	الإجارة المنتهية بوعده بالهبة.		

س ٥ ضع علامة (✓) أو علامة (x) أمام ما تراه مناسباً، مع تصحيح الخطأ:

م	العبارة	العلامة	تصحيح الخطأ
١	الإيجار المنتهي بالتمليك هو: عقد يتم الجمع فيه بين الإجارة والتمليك لعين واحدة في وقت واحد.		
٢	يلزم المستأجر دفع الأجرة بمجرد العقد.		
٣	يشترط لصحة عقد الإجارة المنتهية بالتمليك تمكين المستأجر من الانتفاع بالعين المؤجرة.		
٤	العبرة في العقود بالألفاظ والمباني وليس بالمعاني.		
٥	يلتزم المستأجر في عقد الإجارة المنتهية بالتمليك بأحكام البيع لا الإجارة.		
٦	يجب على المستأجر رد العين المؤجرة عند نهاية مدة الإجارة إن لم يجز عليها عقد آخر.		
٧	يحق للمالك إبرام عقدين من إجارة وبيع على السلعة في آن واحد إن تراضى المتعاقدان.		
٨	للمؤجر في نهاية الإجارة الحق في مددة الإجارة لمدة أخرى أو إنهاؤها.		
٩	يجوز للمؤجر أن يهب العين المستأجرة للمستأجر عند نهاية عقد الإجارة.		
١٠	يصح أن يعد المؤجر المستأجر ببيع العين المؤجرة له عند نهاية مدة الإجارة.		



فَقَدْ عَثَمَانُ دَرَجَتَهُ، فَبَحَثَ عَنْهَا كَثِيرًا فَلَمْ يَجِدْهَا، فَأَشَارَ عَلَيْهِ صَدِيقُهُ عَبْدُ اللَّهِ أَنْ يَرِصَ لِمَنْ يَأْتِيهِ بِهَا عَشْرِينَ دُولَارًا.
فَهَلْ هَذَا جَائِزٌ؟ وَمَا حُكْمُ أَخْذِ هَذِهِ الْجَائِزَةِ؟



أولاً: تعريف الجعالة:

الْجَعَالَةُ لُغَةً: مَأْخُوذَةٌ مِنَ الْجَعْلِ؛ وَهُوَ: مَا يُجْعَلُ لِلْعَامِلِ عَلَى عَمَلِهِ.

وفي الاصطلاح: التزام عوض معلوم على عمل معين.

مثل: أن يفقد رجل سيارته، فيجعل لمن يبحث عنها ويأتيه بها ٥٠٠ دولار.

ثانياً: حكم الجعالة:

الجعالة جائزة؛ لقول الله تعالى: ﴿ قَالُوا نَفَقْدُ صَوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَن جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴾ [يوسف].

ثالثاً: أركان الجعالة وشروطها:

- ١) العاقدان، الجاعل والعامل، ولا يشترط تعيين العامل فيجوز أن يكون مجهولاً.
- ٢) الصيغة: وهي لفظ يدل على الإذن في العمل المطلوب بعوض ملتزم، كقول الجاعل: من رد علي سيارتي.
- ٣) العمل: وهو ما شرطه صاحب المال لاستحقاق الجعل، ولا يشترط أن يكون العمل معلوماً بالضبط أو الزمن، مثل تعليم صبي أو رد الضالة.
- ٤) العوض: وهو ما يلتزمه صاحب المال للعامل، ويشترط أن يكون معلوماً، فإذا قام العامل بالعمل دون تحديد العوض استحق أجره المثل.

رابعاً: الفرق بين الجعالة والإجارة:

الإجارة	الجعالة
الإجارة أعم، فكل شيء جاز فيه الجعل؛ كحفر الآبار في الأرض الموات، جازت فيه الإجارة.	الجعالة أخص، فليس كل ما جازت فيه الإجارة يجوز فيه الجعل؛ كخياطة ثوب، وخدمة شهر، وحفر الآبار في ملكه؛ لأنه يبقى للجاعل فيها منفعة إن لم يتم المَجْعُولُ له العمل.
لا بد أن يكون العمل معلوماً.	يجوز أن يكون العمل مجهولاً.
تثبت الأجرة بالعقد.	تثبت الأجرة بانتهاء العمل.

الأنشطة



نشاط ١

• الصورتان التاليتان من صور الجعالة فيهما تعجيل الجعل قبل العمل، ومع ذلك فإحدهما صحيحة والأخرى خاطئة.

بالتعاون مع مجموعتك، ميّز بينهما، مبيناً سبب الصحة والخطأ.

الصورة الأولى: قال رجل لآخر: إذا أتيت بدابتي التي هربت سوف أعطيك ١٠٠ دولار، فقال له: بشرط أن تعطيه لي مقدماً.

الصورة الأخرى: قال زيد لعمره: إذا أتيت بدراجتي التي سُرقت سوف أعطيك ٥٠ دولارًا، ولك أن تأخذها مقدماً إن شئت.



نشاط ٢

• هل تدخل الصور التالية في الجعالة؟ ولماذا؟

- أ) تخصيص المكافآت لأوائل الناجحين.
- ب) ما يلتزمه القائد من مبلغ معين أو سهم من الغنيمة لمن يقتحم حصناً للعدو، أو يسقط عدداً من الطائرات.
- ج) الالتزام بمبلغ مالي لطبيب يشفي مريضاً من مرض معين، أو لمعلم يحفظ القرآن.

التقويم



س١ بين المقصود بالجعالة، مع شرح التعريف.

س٢ هاتِ مثلاً توضّح فيه معنى الجعالة.

س ٣ قارن بين الجعالة والإجارة كما في الجدول التالي:

الإجارة	وجه المقارنة	الجعالة
	العموم والخصوص	
	العمل	
	وقت استحقاق الأجرة	

س ٤ بـ تفسر:

أ) اشتراط العلم بالعوض. ب) عدم اشتراط تحديد المدة.

س ٥ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ، مع تصويب الخطأ فيما يلي:

- أ) الأصل في الجعالة الجواز. (.....)
- ب) تجوز الجعالة على حفر بئر في ملك الجاعل. (.....)
- ج) تفسد الجعالة على البحث عن شيء إذا كان مكانه معلوماً للجاعل والمجوعول له. (.....)
- د) يجوز تعجيل الجعل في الجعالة، ولكن دون شرط. (.....)
- هـ) عقد الجعالة من العقود التي تلزم بمجرد العقد. (.....)
- و) يستحق العامل الجعل بتمام العمل. (.....)

س ٦ ضع علامة (✓) أمام ما تراه مناسباً:

قال تعالى: ﴿ قَالُوا نَفَقْدُ صَوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَن جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴾ (يوسف).

م	صواب	خطأ
أ		
ب		
ج		

يُستنتج من الآية السابقة:

- أ- مشروعية الجعالة.
- ب- اشتراط الضامن في الجعالة قبل العمل.
- ج- كون الجعل في الجعالة معلوماً.

ماذا تعلمت من هذه الوحدة؟



تعلمت من هذه الوحدة أن:

١. السلم بيع من البيوع الجائزة، دلّ على جوازه:
٢. أركان السلم:
٣. صحّة السلم يشترط لها شروط، منها: تعجيل تسليم رأس مال السلم، وتأجيل المسلم فيه.
٤. الشّرْكَه سبب لحصول البركة ونماء المال إذا قامت على الصدق والأمانة.
٥. أركان الشركة ثلاثة:
٦. شركة الأبدان غير جائزة.
٧. تقسيط الثمن في البيع جائز بشروط.
٨. التورّق هو: أن يشتري رجل سلعة بثمن مؤجل، ثم يبيعها نقدًا بأقل مما اشتراها به لغير البائع.
٩. التورّق جائز لحاجة الناس إليه بشروط محددة.
١٠. الصرف هو:
١١. صحّة الصرف يشترط فيها:
١٢. من اشترى أرضًا فيها بناء أو شجر تناول العقد البناء والشجر.
١٣. من باع نخلاً أو شجرًا دخل في البيع الأرض التي هما فيها.
١٤. بيع الثمار قبل ظهورها حكمه
١٥. بيع الثمار بعد ظهورها، وقبل بدو صلاحها لا يجوز إلا في حالات معيّنة.
١٦. بيع الثمار بعد بدو صلاحها جائز.

١٧. الزراعة من أفضل الحرف، وهي من فروض الكفايات على الأمة.
١٨. المزارعة سُرعَت لحاجة الناس إليها، ويُشترط لصحتها شروط.
١٩. المخابرة غير جائزة.
٢٠. المساقاة لها أركان وشروط لا بدَّ من توفرها لصحتها.
٢١. الإسلام اهتمَّ باستصلاح الأرض وعمارتها، ورغب في ذلك.
٢٢. الإمام له أن يملك جزءاً من الأرض الموات أو الأرض التي تركها أهلها لفرد أو جماعة.
٢٣. للإنسان أن ينيب غيره فيما يعجز عنه من أعمال بشرط.
٢٤. الوكالة تنقسم إلى:
٢٥. الإجارة هي:
٢٦. صحة الإجارة يُشترط لها أن تكون
٢٧. عقد الإجارة يسفخ بانتهاء مدتها.
٢٨. الإيجار المنتهي بالتمليك هو: عقد يتمُّ الجمعُ فيه بين الإجارة والتمليك.
٢٩. الجعالة جائزة.
٣٠. الجعالة يجب دفع عوضها للعمل بانتهاء عمله.



قياس الأهداف الوجدانية والمهارية

الفصل الدراسي الأول

عزيزي الطالب:

يهدف هذا المقياسُ إلى معرفة انطباعك الذاتي، وسلوكك الشخصي نحو ما تمت دراسته في مادة فقه الصف الثاني الثانوي في الفصل الدراسي الأول، ويتضمن هذا المقياس مجموعة من العبارات، وأمام كل عبارة خمسة بدائل، هي: (دائماً - غالباً - أحياناً - نادراً - لا)، وعليك أن تختارَ منها ما يناسبُ انطباعك أو سلوكك، وذلك بوضع علامة (√) في الحقل المناسب.

واعلم -عزيزي الطالب- أنه:

- ينبغي أن تضعَ علامة (√) في حقل واحدٍ مناسبٍ أمام كلِّ عبارة.
- ينبغي عليك ألا تتركَ أيَّ عبارة بدون الإجابة عنها.
- لا علاقةَ لاستجابتك في هذا المقياس بنجاحك أو رسوبك في آخر العام.
- لا توجد إجابةً صحيحة وأخرى خطأ.
- لا يوجد زمن محدد للإجابة، ولكن حاول أن تجيب عنه بسرعة قدر الإمكان.

أولاً: قياس الأهداف الوجدانية:

م	الانطباع	درجة الانطباع الذاتي			
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً
١	أرى أن الشريعة الإسلامية غيرها في تنظيم المعاملات بين الناس.				
٢	أشعر بالفخر لتنظيم الشريعة المعاملات بين الناس.				
٣	أرى أن الأفضل ترك الناس لحريتهم في تنظيم بيعهم.				
٤	أشعر بالأسى من عدم التزام الناس بنظام الشريعة في عقد البيع.				
٥	أفضل الالتزام بشروط البيع.				
٦	ألتمس العذر لمن لا يراعون شروط البيع وأركانه في معاملتهم مع الآخرين.				
٧	أحزن عندما أعلم بأحد تهاون في شروط البيع.				
٨	أحترم من يهتم بمعرفة أحكام البيع.				
٩	أعتقد أن الاهتمام بمعرفة أحكام البيع من التخلف والرجعية.				
١٠	أعتقد أن الخيار في البيع يعطل المصالح.				
١١	أوقن بأن تشريع الخيار من محاسن الشريعة الإسلامية.				
١٢	أرى لزوم مراعاة الإقالة في البيع.				
١٣	أحتقر من يرجع في بيعه أو شرائه.				
١٤	أشعر أن الإقالة تعرض المعاملات للخطر.				

م	الانطباع	درجة الانطباع الذاتي			
		دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا
١٥	أحترم مَنْ يقيم مسابقات بغرض تقوية البدن على طاعة الله تعالى.				
١٦	أحتقر مَنْ يشغل وقته بالمسابقات العقلية.				
١٧	أرى أَنَّ الاهتمامَ بالمسابقات الرياضية مضيعة للوقت.				
١٨	أشعرُ بالخزنِ لتساهل بعض الناس في طرق الحصولِ على المال.				
١٩	أرى عدم واقعية الشريعة في بعض أحكامها.				
٢٠	أعتقدُ كمال مرونة الشريعة وواقعيتها في أحكامها.				
٢١	أرى عظمَ الأثر الاقتصادي للشركة.				
٢٢	لا أوافقُ على نظام الشركة في التعاملات الإسلامية.				
٢٣	أرى أن نظام الشركة يسبب كثيرًا من المشاكل.				
٢٤	أعتقدُ أن نظام الشركات يؤدي إلى تفتيت الأموال.				
٢٥	أشعرُ بأهمية الشركات في نهاء الأموال.				
٢٦	أرى أَنَّ الشريعة جانبها الصواب في بعض الأمور.				
٢٧	أعتقدُ عدم واقعية الشريعة في كثير من الأمور.				
٢٨	أوقن بكمال الشريعة وصلاحيتها لكل زمان ومكان.				
٢٩	أشعرُ بسماحة الإسلام ويسره من خلال تشريع التورق.				

م	الانطباع	درجة الانطباع الذاتي			
		دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا
٣٠	أفخر بانتمائي للإسلام؛ لكونه يواكب متطلبات العصر.				
٣١	أوقن بأن الإسلام يراعي مصالح العباد.				
٣٢	أرى أن نظام المزارعة فيه بعض الظلم لأحد الطرفين.				
٣٣	لا أرى فائدة كبيرة للمزارعة.				
٣٤	أشعر بالسعادة لمراعاة الإسلام للتكافل من خلال تشريع المساقاة.				
٣٥	أفخر باحترام الإسلام لإحياء الموات.				
٣٦	أحتقر من يقلل من قيمة إحياء الموات.				
٣٧	أرى أن الوكالة تساعد على ترك المسؤولية.				
٣٨	أعتقد أن تشريع الوكالة فيه تيسير على الناس.				
٣٩	أشعر بقيمة تشريع الإيجار المنتهي بالتمليك.				
٤٠	أوافق على نظام الإجارة.				
٤١	أرى أن في الإجارة ظلمًا لصاحب الشيء المؤجر.				
٤٢	أشعر بالسعادة لتشريع نظام الجعالة.				
٤٣	أعتقد أن في الجعالة أكلاً لأموال الناس بالباطل.				

ثانيًا: قياس الأهداف المهارية:

م	السلوك	درجة ممارسة السلوك				
		دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	لا
١	أتكاسلُ في تعلمِ أحكامِ المعاملات في الفقه.					
٢	أطالعُ كتبَ الفقه في المعاملات الإسلامية.					
٣	أتعلمُ أحكام البيوع بشغفٍ شديدٍ.					
٤	أترك التعامل بما هو محرم.					
٥	أنصح البائعين بالالتزام بشروط البيع إذا أُتيحت لي الفرصة.					
٦	أستعملُ الخيارَ في البيع والشراء عند الحاجة.					
٧	أوضحُ لغيري أهمية الإقالة، وعلاقتها بالسماحة في البيع والشراء.					
٨	لا أقبل عذرَ مَنْ أرادَ أن يرجع في بيع أو شراء.					
٩	لا أشارك في المسابقات الرياضية أو العلمية.					
١٠	أنافس غيري في التسابق المفيد.					
١١	إذا عثرت على شيء له بال فإنني أعرفُ به.					
١٢	إذا عثرت على شيء تافه فإنني لا أهتم بتعريفه لغيري.					
١٣	أستفيد باللقطة التي أعثر عليها من غير تعريفٍ؛ لأنَّها من حقي.					
١٤	أوضح للآخرين الحكمةَ من مشروعية السَّلَم.					

م	السلوك	درجة ممارسة السلوك			
		دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا
١٥	أنصحُ التجار بالالتزام بشروط صحة السلم إذا أُتيحت لي الفرصة.				
١٦	لا أتعرضُ لأصحاب الشركات بنصح أو غيره.				
١٧	أنصحُ المشاركين بالالتزام بالضوابط الشرعية في شركاتهم.				
١٨	لا أتدخلُ في شؤونٍ غيري ولو كان على منكر.				
١٩	أجمع صورَ البيع بالتقسيط المنتشرة في مجتمعنا، وأبين الصحيح				
٢٠	والفاسد منها لكلٍّ من يهمله الأمر.				
٢١	أهمل مراعاة شروط الصرف في بيع الذهب والفضة.				
٢٢	أحرص على الكسب من أيِّ باب.				
٢٣	ألقي بعض الكلمات في المسجد عن أحكام المزارعة.				
٢٤	أقوم بتعريف الناس أحكام المساقاة.				
٢٥	أشارك في إحياء الموات.				
٢٦	أوكل في بعض الأمور التي لا تجوز الوكالة فيها.				
٢٧	أرشد أصحاب العمل بإعطاء الأجراء حقوقهم.				
٢٨	أقوم بعمل ما يفيدني، ولا أهتم بمساعدة غيري.				
٢٩	أوضحُ للآخرين شروطَ صحة الجعالة؛ لكي لا يقعوا فيما هو محرم.				

الفصلُ الدراسيُّ الثاني



الوحدة الأولى

العقود المحرمة



مقدمة الوحدة



المال من أجل النعم التي أنعم الله تعالى بها على الإنسان، والتي يجب عليه أن يشكر ربّه عليها؛ ليزيدها ويبارك له فيها، والشكر يكون باللسان والعمل، والشكر بالعمل يكون بتوجيه النعمة في طاعة الله تعالى، ومنه عمل الخير، ففي المال يكون الشكر بتسخيره في كلّ ما يعود على مالكة وعلى المسلمين بالفائدة، واستثماره في كلّ نشاط تجاريّ أو صناعيّ أو زراعيّ أو غير ذلك مما يعود على مجتمعه بالرخاء والتقدم والازدهار. والإسلام إنما يريد من المسلم أن ينمي ثروته بالطرق المشروعة التي أباحها الله له، وأغلق أمامه كلّ أبواب الكسب غير المشروع، فأحلّ الله البيع وحرم الربا؛ لما في البيع من تبادل المنافع والسلع، ولما في الربا من الاستغلال والجشع، حتى تظل روح التعاون والمودة بين أفراد المجتمع الإسلامي.

الأهداف العامة للوحدة



١. تعرفُ البيوع المنهي عنها، وأنواعها، والتمثيل لها.
٢. تحديدُ أسباب الفساد في البيوع.
٣. بيانُ العلاقة بين البيوع المنهي عنها، وشروط البيع.
٤. بيانُ ما يجري فيه الربا، والتطبيقات المعاصرة له.
٥. توضيحُ حكم بيع الخمر والمخدرات، والاستدلال على ذلك.
٦. بيانُ الحكمة من تحريم الخمر والمخدرات.
٧. تعرفُ بيوع الآجال والعينة.
٨. تعرفُ القمار، والاستدلال على حكمه، واستنتاج الحكمة من تحريمه.
٩. تعرفُ الغصب، والاستدلال على حكمه، واستنتاج الحكمة من تحريمه، والأحكام المترتبة عليه.



موضوعات الوحدة

الخمر والمخدرات

البيوع المنهي عنها

الربا

الغصب

القمار

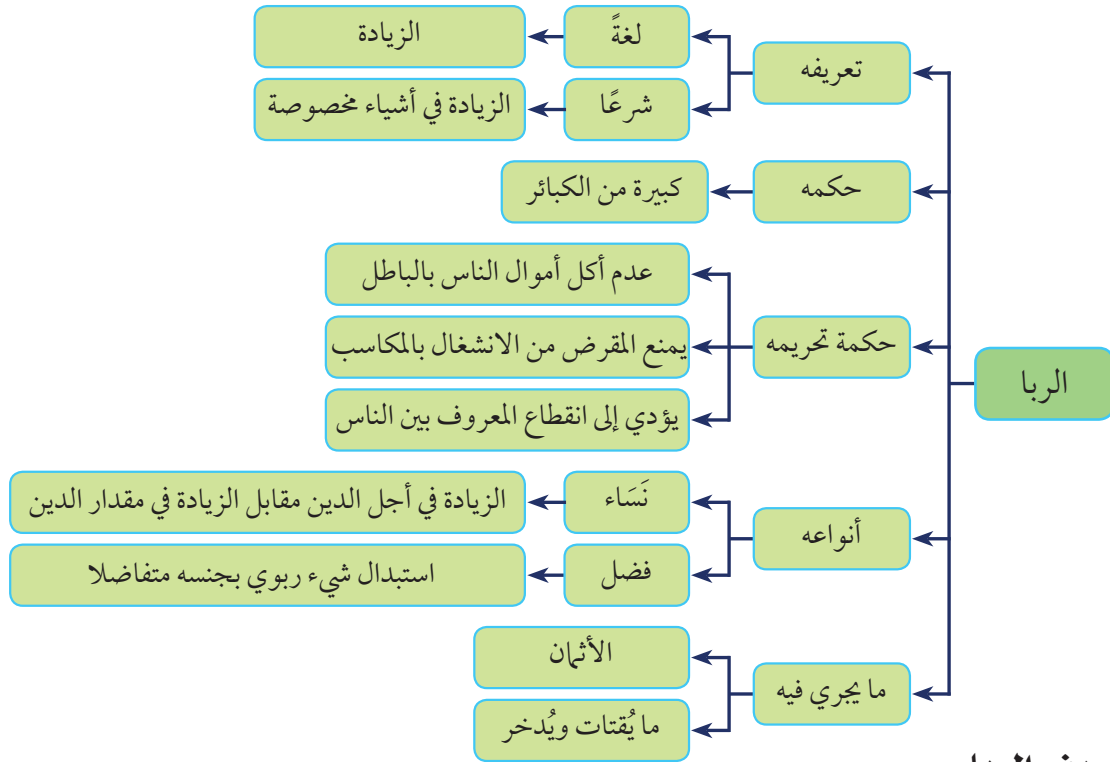


الربا



وقع جعفر في ضائقة ماديّة، فذهب إلى أحد البنوك ليقترض منه ألف دولار لمدة ثلاثة أشهر، فأخبره الموظف أنه سيردها ألفاً وثلاثمئة، فقال: لم هذه الزيادة؟ فقال الموظف: إنها فوائد. فقال جعفر: سأسأل أولاً عن حكمها، ثم رجع.

فما حكم هذه الزيادة التي طلبها البنك؟ وما رأيك في موقف البنك تجاه المحتاجين؟ وما موقف الشريعة تجاههم؟ تعرّف ذلك من خلال قراءة الدرس التالي.



أولاً: تعريف الربا؛

لغة: الزيادة.

شرعاً: الزيادة في أشياء مخصوصة؛ كأن يكون لرجل على آخر دين ١٠٠ مثلاً، فيشترط أن يرده ١١٠، أو يتبادل اثنان سلعة من صنف واحد بزيادة من أحدهما.

ثانيًا: حكم الربا:

الربا كبيرة من الكبائر، ومحرم بالكتاب والسنة والإجماع.

أما الكتاب: فقول الله تعالى: ﴿... وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا...﴾ (البقرة).

وأما السنة:

فَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ الرَّبَا، وَمُؤْكَلَهُ، وَكَاتِبَهُ، وَشَاهِدِيهِ، وَقَالَ: «هُمْ سَوَاءٌ»^(١).

وأما الإجماع: فقد أجمعت الأمة على تحريم الربا.

ثالثًا: حكمة تحريم الربا:

لتحريم الربا حكم، منها أنه:

١) يقتضي أخذ مال الإنسان من غير عوض؛ لأن من يبيع الدرهم بالدرهمين نقدًا أو نسيئةً تحصل له زيادة درهم من غير عوض.

٢) يمنع المقرض من الاشتغال بالمكاسب؛ لأن صاحب الدرهم إذا تمكّن بواسطة عقد الربا من تحصيل الدرهم الزائد خفّ عليه اكتساب وجه المعيشة، فلا يكاد يتحمل مشقة الكسب والتجارة، وذلك يفضي إلى انقطاع منافع الخلق التي لا تنتظم إلا بالتجارات والحرف والصناعات والعمارات.

٣) يفضي إلى انقطاع المعروف بين الناس؛ لأن الربا إذا حرم طابت النفوس بقرض الدرهم واسترجاع مثله، ولو حلّ الربا لكانت حاجة المحتاج تحمله على أخذ الدرهم بدرهمين، فيفضي إلى انقطاع المواساة والمعرف والإحسان.

رابعًا: أنواع الربا:

الربا نوعان:

١) ربا نساء، أي: تأخير، وهو: الزيادة في أجل الدين مقابل الزيادة في مقدار الدين، مثل: أن يكون لرجل على آخر دين، فإذا حلّ الأجل ولم يقدر المدين على الوفاء، قال له صاحب الدين: إما أن تقضي وإما أن تربى، فيقول المدين: بل أربي، أخرني في الأجل وأزيدك في الدين، ومن هذه المعاملة: فوائد البنوك بالإقراض، أو الاقتراض بفائدة.

الإقراض والاقتراض بفائدة:

– الإقراض بفائدة هو: أن يعطي الشخص أو المؤسسة أو الشركة للمصرف مالاً، على أن يعطيه عليه فائدة سنوية مقدارها ١٠٪ مثلاً، وتسمّى هذه العملية الإيداع إلى أجل، وكلما زاد الأجل كان ذلك أدعى لزيادة الفائدة.

● (١) أخرجه مسلم: (١٥٩٨).

- والاقتراض بفائدة هو: أن يقترض الشخص أو المؤسسة من المصرف مبلغاً من المال، على أن يردّه بزيادة فائدة ١٢٪ أو غيرها، وهذان الأمران -الإقراض والاقتراض بفائدة- محرمان؛ لأن الفائدة على القرض هي الربا بعينه، وتسميتها فائدة من باب تسمية الشيء بغير اسمه، تحايلاً على التحريم.

هَاءٌ وَهَاءٌ: يُعْطَى
هَذَا وَيَأْخُذُ هَذَا
فَوْرًا.

وربا النَّسَاء يشمل كل معاملة إلى أجل فيها استبدال مال ربوي بآخر يتفق معه في العلة، كبيع عملة بأخرى إلى أجل؛ لقول النبي ﷺ: «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ رِبًا إِلَّا هَاءٌ وَهَاءٌ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ رِبًا إِلَّا هَاءٌ وَهَاءٌ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رِبًا إِلَّا هَاءٌ وَهَاءٌ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رِبًا إِلَّا هَاءٌ وَهَاءٌ»^(١).

فبيع الأصناف الربوية بعضها ببعض مع التأخير هو الربا بنص الحديث، سواء أكانت من جنس واحد أم من جنسين متفقين في علة الربا، فلا يجوز بيع ذهب بفضة إلى أجل، ولا بيع تمر بقمح إلى أجل.

٢ ربا الفضل، ومعناه: الزيادة، وهو: استبدال شيء ربوي بجنسه متفاضلاً؛ كاستبدال كيلو قمح باثنين، حتى ولو كان أحدهما جيداً والآخر رديئاً، وكاستبدال ذهب بذهب آخر أزيد منه وزناً، ويحرم التفاضل في هذه الحالة حتى لو كانت الزيادة سلعة أخرى غير ربوية، ككيلو ذهب بكيلو ذهب وشاة، قال رسول الله ﷺ: «لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَلَا تُشِفُّوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ، وَلَا تَبِيعُوا الْوَرَقَ بِالْوَرَقِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَلَا تُشِفُّوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ، وَلَا تَبِيعُوا مِنْهَا غَائِبًا بِنَاجِزٍ»^(٢).

تُشِفُّوا: تَفَضَّلُوا.
بَنَاجِزٍ: بِعَاجِلٍ.

خامساً: ما يحصل فيه الربا:

يحصل الربا في:

١ الأثمان؛ كالذهب، والفضة، والنقود الورقية والمعدنية.

٢ المطعومات كالقمح، والشعير، والتمر... وغيرها.

فلا يجوز هنا مبادلة شيئين من جنس واحد إلا متماثلين، وبدون تأخير لأحدهما، ولا تجوز مبادلة جنسين بتأخير، وتجوز مبادلتها مع زيادة في أحدهما بدون تأخير؛ لقوله ﷺ: «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ، وَالْمِلْحُ بِالْمِلْحِ مِثْلًا بِمِثْلٍ، يَدًا بِيَدٍ، فَإِذَا اخْتَلَفَتْ هَذِهِ الْأَصْنَافُ فَبِيعُوا كَيْفَ شِئْتُمْ يَدًا بِيَدٍ»، وقد ألحق العلماء بهذه الأصناف المنصوص عليها في الحديث ما كان مثلها مشاركاً لها في علة التحريم، وهي: كونها أثماً للأشياء، وكونها مما يطعم.

● (١) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٢١٧٠)، ومسلم: (١٥٨٦).

● (٢) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٢١٧٧)، ومسلم: (١٥٨٤).



• بين ما يدل عليه كل نص شرعي مما يأتي من أحكام الربا:

عن فضالة بن عبيد الأنصاري رضي الله عنه قال: أتى رسول الله ﷺ -وهو بخير- بقلادة فيها خرز وذهب، وهي من المغنم تباع، فأمر رسول الله ﷺ بالذهب الذي في القلادة فنزع وحده، ثم قال لهم: «الذهب بالذهب وزناً بوزن»^(١).

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ أمره أن يُجهز جيشاً، فنفت الإبل، فكان يأخذ البعير بالبعيرين إلى إبل الصدقة^(٢).

نهى ﷺ عن اشتراء التمر بالرطب، فقال لمن حوله: «أينقص الرطب إذا ييس؟» قالوا: نعم، فنهى عن ذلك^(٣).

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ استعمل رجلاً على خير، فجاءه بتمر جنب، فقال رسول الله ﷺ: «أكل تمر خير هكذا؟» قال: لا والله يا رسول الله، إنا لناخذ الصاع من هذا بالصاعين، والصاعين بالثلاثة، فقال رسول الله ﷺ: «لا تفعل، بع الجمع بالدرهم، ثم ابتع بالدرهم جنباً»^(٤).

• (١) أخرجه مسلم (١٥٩١).

• (٢) أخرجه أحمد: (٦٥٩٣)، وأبو داود (٣٣٥٧)، صحيحه الحاكم (٢٣٤٠).

• (٣) أخرجه الترمذي (١٢٢٥)، وقال: حسن صحيح.

• (٤) متفق عليه: أخرجه البخاري (٣٢٠٢)، ومسلم (١٥٩٣)، ابتع: اشتر. جنباً: الجنب نوع جيد من التمر.



نشاط

- بالرجوع إلى مصادر المعرفة المتاحة، وضّح الحكم في المسائل التالية:
- أ) أخذ عثمان شيكاً على عمر بخمسين ألف دولار، وعجزَ عثمان عن تحصيل هذا المبلغ من عمر لجحوده أو مماطلته، فما كان منه إلا أن باعَ هذا الشيك بمبلغ من المال أقل مما هو فيه لمن يقدر على تحصيله.
- ب) اشترى أبو بكر سلعة من علي بالأجل إلى عشرة أشهر بألف دولار، وقبل حلول الأجل أراد أبو بكر أن يدفع الثمن كاملاً، مقابل أن يضع عنه علي جزءاً من الثمن مقابل التعجيل.



نشاط

- تحت إشراف معلمك، اذكر ثلاث صور من الربا في مجتمعك، واقترح حلولاً لها.

التقويم



س ١ ضع أمام كل عبارة مما يلي المصطلح المناسب لها:

- أ) استبدال شيء ربويّ بجنسه متفاضلاً. (.....)
- ب) الزيادة في أجل الدين مقابل الزيادة في مقدار الدين. (.....)
- ج) الزيادة في أشياء مخصوصة. (.....)

س ٢ استدلل بنص شرعي على:

- أ) حُرمة الربا.
- ب) لعن الرسول ﷺ لآكل الربا.
- ج) حرمة بيع الجنس بمثله مع التفاضل.
- د) جواز التفاضل عند اختلاف الجنس الربوي، ولكن دون تأخير.

س ٣ علل لما يأتي:

- أ) يقتضي الربا أخذ مال الإنسان من غير عوض.
- ب) الربا يمنع الناس من الاشتغال بالمكاسب.
- ج) إفشاء الربا إلى انقطاع المعروف بين الناس.

س ٤ ضع خطاً تحت العبارة الخطأ، مع التعليل فيما يلي:

- أ) يدخل ربا النساء في البيوع والديون.
- ب) الإقراض بفائدة معناه: إعطاء الشخص مالاً لرجل أو لمصرف بزيادة.
- ج) يحرم بيع الذهب القديم بالجديد مع التأخير في استلام أحدهما.
- د) يقتصر الربا في المطعومات على ما ورد فيه النص عن النبي ﷺ.
- هـ) من أمثلة ربا الفضل أن يعطي شخص مؤسسة ما مالاً محدداً نظير فائدة شهرية.
- و) يحصل الربا في كل ما يطعم.

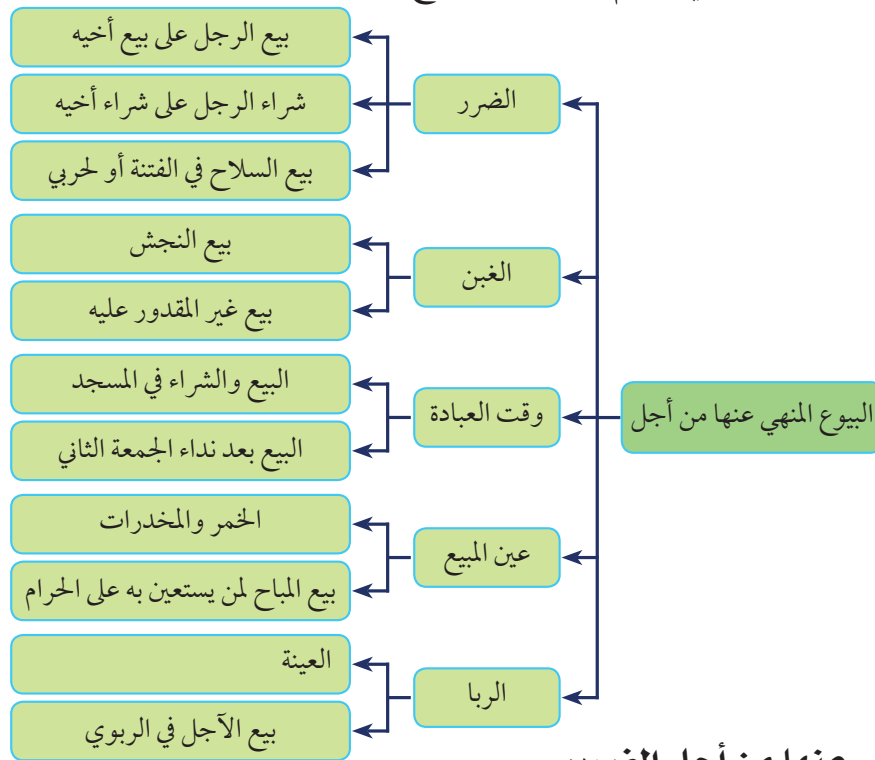
س ٥ ميز بين ربا الفضل والنساء حسبما هو موجود بالجدول التالي:

ربا الفضل	وجه التمييز	ربا النسئة
	التعريف	
	مجاله	
	المثال	



تناقش شابآن في تحريم الإسلام لبعض البيوع، وكان أحدهما متعجبًا: لماذا حرم الإسلام بعض البيوع، مع أن الناس يتعاملون بها وفيها نفع لهم؟

طالع الدرس التالي؛ لتعرف العلة في تحريم بعض هذه البيوع.



أولاً: البيع المنهي عنها من أجل الضرر:

١ - بيع الرجل على بيع أخيه:

المراد ببيع الرجل على بيع أخيه: أن يتراضى متبايعان على بيع سلعة، فيجيء بائع آخر قبل إنهاء الصفقة فيقول: أنا أبيعك مثل هذه السلعة بأنقص من هذا الثمن، أو يقول: أبيعك خيرًا منها بثمنها أو بأقل منه، أو يعرض على المشتري سلعة يرغب فيها المشتري من عند غيره.

وهذا البيع منهي عنه؛ لقوله ﷺ: «لَا يَبِعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَلَا يَخْطُبُ بَعْضُكُمْ عَلَى خِطْبَةِ بَعْضٍ»^(١)، وهذا النهي جاء سداً لذريعة الخصومة، والمنازعة، والبغضاء بين المسلمين.

٢- شراء الرجل على شراء أخيه:

لا يجوز للمسلم الشراء على شراء أخيه المسلم؛ لنهي النبي ﷺ عن ذلك، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَسْمُ الْمُسْلِمُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ، وَلَا يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَتِهِ»^(٢).

ومن صور الشراء على الشراء: أن يأمر شخص البائع بفسخ العقد ليشتره هو بأكثر، أو يجيء شخص إلى البائع قبل لزوم العقد؛ ليدفع في المبيع أكثر من الثمن الذي اشتري به؛ ليفسخ البيع ويعقد معه.

ومثال ذلك: أن يشتري عثمان من جعفر كتاباً بخمسة دولارات، فيأتي خالد لجعفر فيقول: أنا اشتريه منك بسبعة.

٣- بيع السلاح في الفتنة أو الحربي:

لا يجوز للمسلم أن يبيع لأهل الحرب سلاحاً وآلة حرب، ولا ما يستعينون به في إقامة دينهم، والحكمة من ذلك أن هذا السلاح يقاتلون به المسلمون، ويكون باعثاً لهم على شن الحروب، ومواصلة القتال لاستعانتهم به، وذلك يقتضي المنع، وكذا يجرم بيع السلاح للبغاة وأهل الفتنة؛ سداً لذريعة الإعانة على المعصية، ولأن الواجب أخذ سلاحهم بما أمكن؛ حتى لا يستعملوه في الفتنة، فعن عمران بن حصين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَرِهَ بَيْعَ السِّلَاحِ فِي الْفِتْنَةِ^(٣).

ثانياً: البيوع المنهي عنها من أجل الغبن:

١- بيع النجش:

النجش هو: الزيادة في البيع؛ بأن يزيد الشخص في السلعة على قيمتها من غير أن يكون له حاجة إليها، ولكنه يريد أن يوقع غيره في شرائها، وهو حرام نهى عنه رسول الله ﷺ؛ فقد روى ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ

● (١) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٢١٣٩)، ومسلم: (١٤١٢).

● (٢) أخرجه مسلم (١٤١٣).

● (٣) أخرجه البيهقي: (١١٠٩٥)، وقال: رفعه وهم، والموقوف أصح.

النَّجَشِ^(١)، فإن كان البائع متواطئاً مع الناجش كما يفعل بعض التجار فإن الإثم يكون عليهما معاً، وإلا فإن الإثم يكون على الناجش وحده.

٢ - بيع غير المقدور عليه:

القدرة على تسليم المبيع شرط في صحة البيع؛ لأن غير المقدور على تسليمه كالمعدوم، فلا يصح بيع جملٍ شاردٍ علم مكانه أو لا، ولا بيع نحل، ولا طير في الهواء، سواء كان الطير مما يألف الرجوع أو لا.

ثالثاً: البيوع المنهي عنها من أجل وقت العبادة:

١ - البيع والشراء في المسجد:

يكره البيع والشراء ونحوهما بالمسجد، قال رسول الله ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَبِيعُ وَيَشْتَرِي فِي الْمَسْجِدِ، فَقُولُوا لَهُ: لَا أَرْبَحَ اللَّهُ تِجَارَتَكَ، وَإِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَنْشُدُ ضَالَّتَهُ فِي الْمَسْجِدِ، فَقُولُوا لَهُ: لَا رَدَّهَا اللَّهُ عَلَيْكَ»^(٢). وإذا وقع البيع في المسجد فإنه لا يفسخ.

٢ - البيع بعد نداء الجمعة الثاني:

أمر الله تعالى بترك البيع عند النداء يوم الجمعة بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾^(١) [الجمعة]، فيحرم البيع بعد الأذان الثاني للجمعة على كل من تجب عليه الجمعة مع مثله، أو مع من لا تجب عليه، إلا من اضطر إليه؛ كمن أحدث وقت النداء، ولا يجد الماء أو الصعيد إلا بالثمن، فيجوز البيع والشراء إن كان المالك ممن لا يحرم عليه البيع وقت الجمعة؛ لكونها ليست واجبة عليه؛ كالصبيان.

● (١) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٢١٤٢)، ومسلم: (١٥١٦).

● (٢) أخرجه الترمذي: (١٣٢١)، وقال: حسن غريب. وقال ابن حجر في تحريج مشكاة المصابيح (٢٤٣/١): أصله في صحيح مسلم.

الأنشطة



نشاط

• بالرجوع إلى مصادر المعرفة المتاحة، ابحث عن دليل النهي، وسببه في البيوع التالية:

سبب النهي	الدليل	البيوع المنهي عنها
		بيع تلقي الجَلَب أو الركبان.
		بيع الحاضر للبادي.
		البيع الذي فيه غش وخداع.
		بيع الكلب لغير صيد وحراسة.
		بيع آلات اللهو والمعازف والطرب.



نشاط

• أي من البيوع التالية يحدث في مجتمعك، مع بيان السبب في حدوثه، واقتراح العلاج المناسب:

العلاج	السبب	حدوثه وعدمه	البيع
			بيع الرجل على بيع أخيه.
			شراء الرجل على شراء أخيه.
			بيع النَّجَش.
			بيع غير المقدور عليه.

التقويم



س ١ استدلل بنص شرعي على نهي النبي ﷺ عن:

أ) بيع الرجل على بيع أخيه.

ب) بيع النجش.

ج) البيع في المسجد.

د) البيع بعد النداء الثاني للجمعة.

س ٢ ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة فيما يلي:

أ) بيع الرجل على بيع أخيه من البيوع المنهي عنها؛ لأنه يؤدي إلى:

١- الغش في البيع والشراء. ٢- وقوع الخصومة بين المتعاقدين.

٣- الضرر بالمتعاقدين.

ب) بيع السلاح في الفتنة من البيوع المنهي عنها؛ لأنه يؤدي إلى:

١- الغش في البيع والشراء. ٢- وقوع الخصومة بين المتعاقدين.

٣- الضرر بالمتعاقدين.

ج) بيع النجش من البيوع المنهي عنها؛ لأنه يؤدي إلى:

١- الضرر الذي يقع بالبائع. ٢- الغبن الذي يقع فيه البائع.

٣- الغبن الذي يقع فيه المشتري.

د) بيع السمك في الماء من البيوع المنهي عنها؛ بسبب عدم:

١- تملك المبيع.

٢- القدرة على تسليمه.

٣- معاينة المبيع.

هـ) عرض السلعة في المسجد والنداء عليها:

١- مباح.

٢- مكروه.

٣- حرام.

و) البيع والشراء بعد النداء الثاني للجمعة بالنسبة لمن لا تجب عليهم:

١- جائز.

٢- حرام.

٣- مكروه.

س٣ ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة، وعلامة (x) أمام الإجابة الخطأ فيما يلي:

أ) يحرم على الرجل أن يعرض سلعة على من اشترى مثلها بقصد رد ما معه وشراء سلعته. (.....)

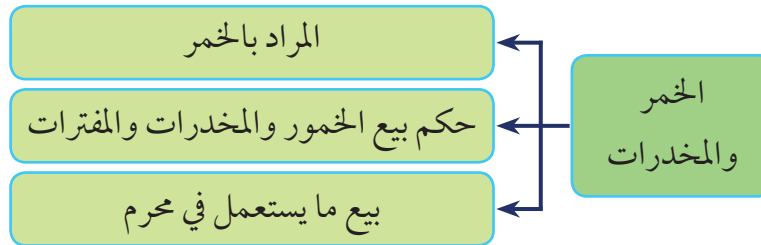
ب) يجوز للرجل أن يبيع ويشترى على شراء أخيه ما لم يحصل تراض من الطرفين. (.....)

ج) يشترك البائع والناجش في الإثم ولو لم يعلم البائع به. (.....)

د) يمنع المسلم من بيع السلاح في دار الحرب. (.....)

هـ) الناجش هو: من يزيد في السلعة بقصد شرائها. (.....)

س٤ عدد أنواع البيوع المنهي عنها، مع ذكر صورة لكل نوع.



يعتبر بعضُ الناس من غير المسلمين تحريم الإسلام لبعض المأكولات والمشروبات تشددًا وتضييقًا على حرية الإنسان، ومن ذلك: تحريم الخمر، والمخدرات، والمسكرات، وغيرها من المشروبات المسكرة، والتي لا تسمى باسم الخمر، بل لها أسماء عديدة، منها: المشروبات الروحية.

فلماذا حرّم الإسلام هذه المسكرات والمخدرات؟

اقرأ الدرس التالي لتعرف الإجابة.

أولاً: المراد بالخمير:

الخمير تُطلق على كل ما يُسكر ويغيب العقل، قليلاً أو كثيراً، سواء اتخذ من العنب أو التمر أو الحنطة أو الشعير أو غيرها؛ لقول النبي ﷺ: «كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ خَمْرٍ حَرَامٌ»^(١).

● (١) أخرجه مسلم: (٢٠٠٣).

ثانيًا: حكم بيع الخمر:

اتفق العلماء على أنَّ مَنْ شرب الخمر معتقداً أنها حلال فهو كافر، وأن الخمر نجسة لا يجوز بيعها، ولا ينعقد البيع لو حصل؛ فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقولُ عامَ الفتحِ وهو بمكة: «إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ، وَالْمَيْتَةِ، وَالْخَنزِيرِ، وَالْأَصْنَامِ»^(١).

ثالثًا: حكم بيع المخدرات والمفترّات:

بيع المخدرات والمفترّات - كالحشيش، والأفيون، والكوكايين، والقات - محرم غير جائز؛ لما فيها من الضرر، أما إذا كان بيعها لغرض شرعي؛ كالتداوي بها، فإنه يجوز للضرورة.

رابعًا: بيع المباح إذا علم أن المشتري يستعين به على الحرام:

لا يجوزُ بيع الشيء المباح إذا ظنَّ أن المشتري يستعمله في الحرام، أو يستعين به على الحرام؛ كبيع العنب والتمر إلى مَنْ يغلب على الظن أنه يتخذه خمرًا، وبيع الحمار الأهلي إذا علم البائع أو ظن أن المشتري يشتريه ليأكله، أو بيع السلاح لمن يقتل به معصومَ الدم.

● (١) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٢٢٣٦)، ومسلم: (١٥٨١).

الأنشطة



نشاط

- ابحث عن حكم بيع الخمر والمخدرات لغير المسلمين.



نشاط

- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : (لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَمْرِ عَشْرَةَ عَاصِرَهَا وَمُعْتَصِرَهَا وَشَارِبَهَا وَحَامِلَهَا وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ وَسَاقِيَهَا وَبَائِعَهَا وَآكَلَ ثَمَنِهَا وَالْمُشْتَرِيَ لَهَا وَالْمُشْتَرَاةَ لَهُ).

اقرأ النص وأجب:

- أ) بين جزاء بائع الخمر في النص.
- ب) بين الحكمة من هذا الجزاء في حق البائع.
- ج) علام تدل المساواة في الجزاء بين الشارب والبائع؟

التقويم



س ١ ضع خطاً تحت الإجابة الصحيحة فيما يلي:

- أ) يستدل بقول النبي ﷺ: «كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ خَمْرٍ حَرَامٌ»، على أن شرب المسكر غير الخمر:

١- حرام.

٢- مكروه.

٣- خلاف الأولى.

ب) بيع الخمار الأهلي لمن يعلم من حاله أنه يشتريه ليأكله:

١- مباح.

٢- مكروه.

٣- حرام.

ج) بيع السلاح لمن يظهر من حاله أنه يقتل به معصوم الدم:

١- مكروه.

٢- مباح.

٣- حرام.

س٢ صحح العبارات التالية:

أ) لا تُطْلَق الخمر إلا على ما تخمر من العنب أو الشعير.

ب) يصح مع الإثم العقد على بيع الخمر.

ج) يجوز بيع كل ما هو مباح، حتى لو علم البائع أن المشتري يستعمله في الحرام.

د) أضرار الخمر لا تعود إلا على شاربيها.

س٣ اربط بين انتشار الفاحشة والجرائم في المجتمع وبين بيع الخمر.

س٤ متى يجوز بيع الخمر والمخدرات؟



اتفق شبابان على أن يدفع كل منهما ٥ دولارات، ثم يذهبا للصيد، على أن من يصيد أكثر من الثاني أخذ النقود كلها. ما رأيك في هذا الفعل؟ وهل هو جائز شرعاً؟ ولم؟ استعن في تعرف الإجابة بدرس اليوم.

أولاً: تعريف القمار:

القمار هو: هو الرهان بأن يدفع كلا الجانبين مالاً لمن يغلب من اللاعبين، والقمار نوع من أنواع الميسر.

ثانياً: حكم القمار:

اتفق الفقهاء على تحريم المقامرة التي هي من الميسر، قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْحَرَمُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَأَجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [المائدة].

ثالثاً: حكمة تحريم القمار:

حرّم الإسلام القمار؛ لما فيه من الأضرار العظيمة على الفرد والمجتمع، ومن ذلك:

١ ما يسببه من العداوة والبغضاء بين المتقمارين.

٢ الصد عن ذكر الله تعالى وعن الصلاة، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْحَرَمِ

وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْهَوْنَ﴾ [المائدة].

٣ تضييع المال، وتبديد الثروات حتى يتراكم الدين على المقامر؛ فيقدم على السرقة وعلى الفساد في الأرض.

٤ تعويد الشخص على الخمول والكسل، والكسب من غير عمل.

رابعاً: صور القمار:

للقمار صور كثيرة، منها:

١ لعب اثنين فأكثر أو مجموعتين فأكثر، وتدفع كل مجموعة منهم مالاً، على أن مَنْ فاز في اللعب أخذ هذا المال، أو يأخذ الأول منه النصف والثاني الثلث... وهكذا، وهذا محرّم في جميع أنواع اللعب، سواء أكانت في أصلها مباحة أم كانت محرمة.

٢ اتفاق اثنين فأكثر عند حصول مباراة أو مسابقة خيل أو غير ذلك على أنه إذا فاز الفريق الفلاني، أو الفرس الفلاني فعليّ كذا، وإن فاز الآخر فعليك كذا، ويسمى هذا الفعل بالمراهنات؛ وهو صورة من صور القمار.

٣ ما يسمى باليانصيب، وصورته: أن تُجْعَل هناك أوراق، كل ورقة تحمل رقماً تباع بثمن قليل؛ كدولار مثلاً، فتباع منها أوراق كثيرة بهذه الطريقة، ويحدّد يوم لاختيار الفائزين باليانصيب، فيؤخذ من المال المجموع من بيع هذه الأوراق جزء؛ كالربع، أو النصف، أو أقل أو أكثر؛ بحيث يرصد للتوزيع، والباقي يحفظ لغرض أصحاب اليانصيب، وفي يوم السحب تختار بعض الأوراق عشوائياً؛ فيفوز كلُّ صاحب رقم خرج نصيبه بمقدارٍ معيّن من المال، ويحدّد عدد الفائزين بمئة مثلاً، يتفاوتون في جوائزهم، ومن لم يخرج رقمه يكون خاسراً وهم الأكثر، ثم تُعاد هذه العملية مرة أخرى، وهكذا.

٤ الشطرنج، والطاولة، وأمثالهما إن كانت على مالٍ من الجانبين.

٥ مسابقة الخيل، ونحوها، إذا دفع كل متسابق مالاً ليعطى للفائز منهم.

الأنشطة



نشاط

- عن طريق البحث في مصادر المعرفة المتاحة، عدّد صوراً أخرى للقمار غير ما ذكر بالدرس.



نشاط

- تقوم بعض المؤسسات الكبيرة لترويج بضاعتها بإعطاء رقم لكلّ مشترٍ يقوم بالشراء من بضائع هذه المؤسسة، ثم تقوم المؤسسة بإجراء قرعة بين عددٍ معين ممن اشتروا من المؤسسة، ومن يخرج رقمه يتمّ إعطاؤه مبلغاً من المال، أو سلعة معينة، فما رأيك في الفعل؟ مع التعليل.

التقويم



س ١ بين المقصود بالقمار.

س ٢ استدلل بنصّ شرعيّ على حرمة القمار.

س ٣ عدّد أربعة من أضرار القمار العظيمة، والتي تعودّ على الفرد والمجتمع.

س ٤ عدّد أربع صور من صور القمار.

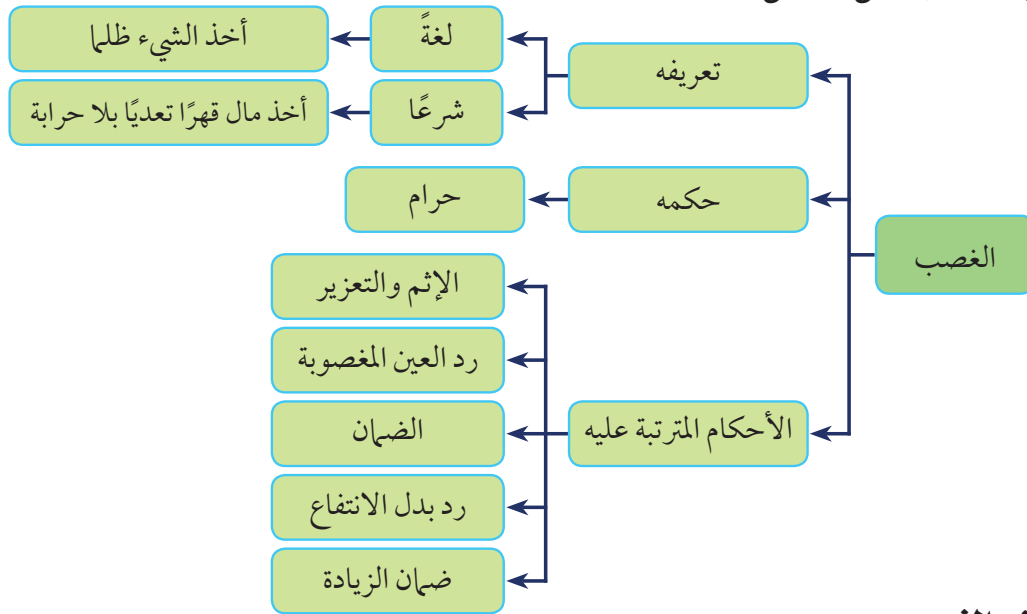
س ٥ ميّز بين الصور التالية من حيث وقوع القمار فيها من عدمه، وذلك بوضع علامة (✓) في الحقل المناسب:

صورة التعامل	قمار	ليس فيها قمار
تسابق علي وسعيد على الخيل، على أن يدفع زيد خمسة دولارات يأخذها الفائز منهما.		
سابق عمر عثمان، وقد دفع عثمان ١٠ دولارات يأخذها الفائز منهما.		
سابق خالد جعفر على خيل، ودفع كل منهما ما لا يعطى للفائز.		



ما شعورك لو أخذ أحد منك مالك أو شيئاً منك غلبة بغير رضا منك؟ وهل اهتمت الشريعة ببيان حكم مثل هذه الأفعال؟

قيّم إجابتك بعد الانتهاء من الدرس.



أولاً: تعريف الغصب:

الغصب لغة: أخذ الشيء ظلماً.

وشرعاً: الإستيلاء على حق الغير عُدواناً.

والغصب يشمل كل استيلاء على المال ولو لم يأخذه بالفعل، فَمَن استولى على مال شخص بأن منع ربّه منه ولو لم ينقله من موضعه فهو غاصب.

ثانيًا: حكم الغصب:

الغصب حرام، ثبت تحريمه بالقرآن والسنة والإجماع:

١ قال الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ...﴾ [النساء: ٢٩].

٢ وقال ﷺ: «كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ؛ دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعَرَضُهُ»^(١).

٣ وقد أجمع المسلمون على تحريم الغصب.

ثالثًا: الأحكام المترتبة على الغصب:

١ الإثم والتعزير، فالغاصب آثم عاصٍ، ويُؤدَّب بما يردعه؛ رعاية لحقِّ الله تعالى، ودفعًا للفساد، وإصلاحًا لحاله، وزجرًا له ولأمثاله، فإن حدث الغصب وهو جاهل بكون المال لغيره فلا إثم عليه شرعًا، وعليه ردُّ العين ما دامت قائمة، وقيمتها إذا هلك.

٢ رد العين المغصوبة، يجب على الغاصب ردُّ العين المغصوبة إلى صاحبها ما دامت موجودة بذاتها، وذلك لقوله ﷺ: «عَلَى الْيَدِ مَا أَخَذْتُ حَتَّى تُؤَدِّيَ»^(٢)، وترد العين المغصوبة إلى مكان الغصب، وتكاليف الردِّ على الغاصب.

٣ الضمان، إذا تلف المغصوب في يد الغاصب، أو نقص، أو حدث به عيب مفسد وجبَ على الغاصب ضمانه، وحق للمالك المغصوب منه تضمينه؛ بأن يدفع له مثله إن كان له مثل، فإن لم يقدر الغاصب على المثل أو كان المال يمكن معرفة قيمته؛ كالأرض والدور والثياب والحيوان، وجبَ عليه ضمان القيمة يوم الجناية.

٤ إذا انتفع الغاصب بالمغصوب فعليه ردُّ بدل ما انتفع به؛ كأجرة ركوب أو استعمال.

● (١) أخرجه مسلم: (٢٥٦٤).

● (٢) أخرجه أحمد: (٢٠٠٨٦)، وأبو داود: (٣٥٦١)، والترمذي: (١٢٦٦)، وقال: حسن صحيح، وابن ماجه: (٢٤٠٠).

الأنشطة



نشاط

● بالرجوع إلى مصادر المعرفة المتاحة، قارن بين الغضب والسرقه في الجدول التالي:

السرقه	وجه المقارنه	الغضب
	التعريف	
	الحكم	
	الأحكام المترتبة	



نشاط

● اقرأ الحديثين التاليين بعناية، ثم أجب:

قَالَ ﷺ: «مَنْ اقْتَطَعَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَمِينِهِ فَقَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ النَّارَ، وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ»، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: وَإِنْ كَانَ شَيْئًا يَسِيرًا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَإِنْ قَضِيًّا مِنْ أَرَاكَ»^(١).
قَالَ ﷺ: «لَا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ لَاعِبًا وَلَا جَادًّا، وَمَنْ أَخَذَ عَصَا أَخِيهِ فَلْيُرِدَّهَا»^(٢).

أ) اشرح الحديثين شرحًا موجزًا.

ب) استخرج من الحديثين الآثار المترتبة على الغضب.

التقويم



س ١ اكتب التعريف العلمي لكل مصطلح مما يأتي:



الغضب لغةً:

الغضب شرعاً:

● (١) أخرجه مسلم: (١٣٧).

● (٢) أخرجه أبو داود (٥٠٠٣)، الترمذي (٢١٦٠)، وقال: حسن غريب.

س٢ استدل بنص شرعي على حرمة الغضب.

س٣ بم تفسر:

أ) تحريم الله تعالى للغضب؟

ب) يجب على إمام المسلمين تأديب الغاصب بما يردعه؟

س٤ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ مما يلي:

أ) يشمل الغضب كل استيلاء على المال، ولو لم يؤخذ بالفعل. (.....)

ب) يتحمل المغصوب منه مؤنة رد العين المغصوبة. (.....)

ج) يلزم الغاصب بضمان ما غصبه في حالة تلف المغصوب. (.....)

د) يدفع الغاصب قيمة المغصوب للغاصب ولو كان للعين المغصوبة مثل. (.....)

هـ) يجب على المغصوب منه أن يعفو عن الغاصب في ضمان ما انتفع به. (.....)

و) ينتفي الإثم عن الغاصب في حالة جهله بكون المال لغيره. (.....)

س٥ مثل بصورتين للغضب، الأولى يجب فيها رد المثل، والأخرى يجب فيها رد القيمة.

س٦ ضع علامة (✓) أمام ما تراه مناسباً:

قال ﷺ: «عَلَى الْيَدِ مَا أَخَذَتْ حَتَّى تُؤَدِّيَ»، يستتج من هذا الحديث:

أ) وجوب رد العين المغصوبة ما دامت قائمة في يد الغاصب.

ب) استحباب رد العين المغصوبة مطلقاً.

ج) حرمة الاعتداء على مال مسلم بدون وجه حق.

م	صواب	خطأ
(أ)		
(ب)		
(ج)		

ماذا تعلّمت من هذه الوحدة؟



تعلّمت من هذه الوحدة أنّ:

- (١) الربا لغةً: ، وشرعاً:
- (٢) حكم الربا:
- (٣) الربا نوعان: ،
- (٤) الربا يحصل في: ،
- (٥) البيوع المنهي عنها من أجل الضرر:
 - أ- بيع الرجل على بيع أخيه.
 - ب- شراء الرجل على شراء أخيه.
 - ج- بيع السلاح في الفتنة أو لحربي.
- (٦) البيوع المنهي عنها من أجل الغبن:
 - أ- بيع النّجش.
 - ب- بيع غير المقدور عليه.
- (٧) البيوع المنهي عنها من أجل وقت العبادة:

٨) الخمر تطلق على كل ما يسكر ويغيّب العقل، قليلاً أو كثيراً، سواء اتُّخذ من العنب، أو التمر، أو الحنطة، أو الشعير، أو غيرها؛ لقول النبي ﷺ: «كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ خَمْرٍ حَرَامٌ»^(١).

٩) حكم بيع المخدرات والمفترات:

١٠) القمار هو: نوع من أنواع الميسر.

١٢) حكم القمار:

١٣) الغصب لغة: أخذ الشيء ظلماً. وشرعاً: الإستيلاء على حق الغير عُدواناً.

١٤) حكم الغصب:

١٥) الأحكام المترتبة على الغصب:

..... ،



● (١) أخرجه مسلم (٢٠٠٣).

الوحدة الثانية

تطبيقات معاصرة على العقود والمعاملات



مقدمة الوحدة



وُجد في زماننا بعض المعاملات المالية المعاصرة، والتي كثر تعاملُ الناس بها، وهذه المعاملات قد تكون مستجدة، وقد تكون غير مستجدة، بل تكلم عليها العلماء رحمهم الله في السابق. وتتناول هذه الوحدة الأحكام الشرعية للمسائل المالية التي ظهرت ووُجدت في عصرنا، وذلك بذكر تطبيقات لبعض العقود والمعاملات المعاصرة.

الأهداف العامة للوحدة



١. تطبيق الأحكام الشرعية للمعاملات على الواقع المعاصر.
٢. توضيح أحكام التأمين التعاوني والتجاري.
٣. بيان أحكام بعض المعاملات البنكية.
٤. بيان حكم المتاجرة بالأسهم والسندات.
٥. بيان كيفية احتساب زكاة الأسهم والسندات.
- ٦ - تقدير صلاحية أحكام الإسلام للمعاملات المعاصرة. ٧ - تحذير المسلمين من القروض الربوية.



موضوعات الوحدة

القروض البنكية
الأسهم والسندات

البطاقات البنكية
التأمين

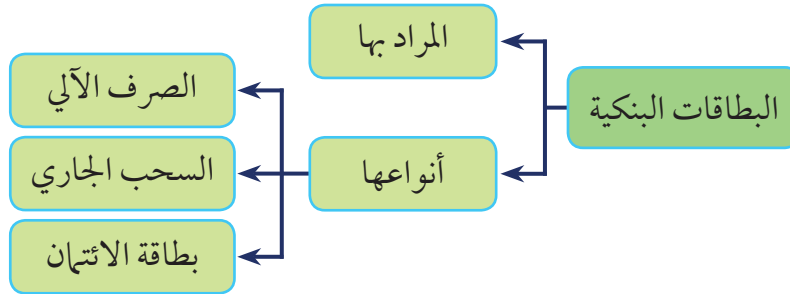




انتشر في الوقت الحاضر ما يكون بديلاً عن حمل النقود يمكن أن يشتري الشخص به ما يحتاجه، ويحصل على نقود في أي مكان عن طريق (البطاقة البنكية).

فما هي؟ وما فائدها؟ وما أنواعها؟ وما الحكم الشرعي في التعامل بها؟

هذا ما نتعرفه في درسنا.



المرادُ بالبطاقات البنكية:

هي بطاقة معدنية أو بلاستيكية ممغنطة، تحمل اسم حاملها وبياناته، يصدرها البنك، تُمكن حاملها من الحصول على نقود، أو شراء سلع أو خدمات دون دفع الثمن حالاً؛ لتضمنها التزام البنك الذي أصدرها بالدفع عنه.

أنواع البطاقات البنكية:

أولاً: بطاقة الصرف الآلي (ATM Card):

هذه البطاقة يصدرها البنك لمن له حساب فيه، ويمكن لحاملها سحب مبالغ مالية بواسطة الشباك الآلي في بلد البنك، أو في أي مكان آخر.

وحامل هذه البطاقة لا يستفيد إلا من مبالغه المودعة في البنك، ولا يسحب إلا منها، وهو لا يؤدي أي رسم زائد على هذه الخدمة.

حكمها: يجوز التعامل بهذه البطاقة بهذه الكيفية؛ لعدم المانع الشرعي من ذلك.

ثانيًا: بطاقة الحسم الفوري، أو السحب الجاري (Debit Card):

هذه البطاقة أيضًا يصدرها البنك لأصحاب ودائعه، ولا يطلب أي رسم عليها، سوى الرسم الذي يؤخذ على إصدار البطاقة، ومن هذه البطاقة أيضًا لا يستفيد حاملها إلا من مبالغه المودعة في البنك، إلا أن حاملها يستطيع بها الحصول على خدمات، منها:

١ شراء السلع وأداء ثمنها بالبطاقة، فإن صاحب المتجر يتمكن بالبطاقة من نقل ثمن السلع إلى حسابه.

٢ سحب النقد المالي حسب الضرورة.

٣ نقل المبالغ من حسابه إلى حساب شخص آخر بواسطة الإنترنت.

٤ لا يتحمل العميل رسومًا مقابل استخدامه هذه البطاقة غالبًا، إلا في حال سحب العميل نقدًا، أو سحبه عملة أخرى عن طريق بنك آخر غير البنك المصدر للبطاقة.

٥ تتقاضى بعض البنوك من قابل البطاقة نسبةً من أثمان المشتريات أو الخدمات.

حكمها: بطاقة الحسم الفوري، أو السحب الجاري جائزة شرعًا، ما لم يترتب على التعامل بها فائدة ربوية؛ لأن الأصل في العقود الإباحة، لكن إذا كان المصدر لها من المصارف الربوية فإنه غير جائز شرعًا؛ لأن تعاملات هذه البنوك بالربا الصريح، الذي تضافرت الأدلة من الكتاب والسنة وإجماع المسلمين على تحريمه، رغم تغييرهم لمسمى الربا الحقيقي إلى (الفوائد البنكية)، لكن المضمون والمعنى واحد.

ويجوز أخذ البنك من التاجر عمولة على مشتريات العميل منه، شريطة أن يكون بيع التاجر بالبطاقة يمثل السعر الذي يبيع به بالنقد.

ثالثًا: بطاقة الائتمان (Credit Card): مثل: فيزا كارد، وماستر كارد، وأمريكان إكسبرس، وهي مماثلة لبطاقة

السحب الفوري في المواصفات المذكورة، إلا أن بطاقة السحب لا يستطيع حاملها الاستفادة إلا من رصيده في البنك، أما بطاقة الائتمان فلا يشترط للاستفادة منها توافر رصيده في البنك المصدر لها، بل البنك يصدر بطاقة الائتمان

لشخص ما، نظرًا إلى مكاتته المالية ومدى دخله الشهري أو السنوي، ثم يحدد للبطاقة حدًا ماليًا، ويأخذ البنك الرسوم على إصدار البطاقة وعلى تجديدها، وحامل هذه البطاقة يستطيع بها شراء البضائع، وسحب المبالغ من الشباك الآلي في حدود البطاقة، والبنك يرسل إليه كشف الحساب في آخر كل شهر.

فلو قام حامل هذه البطاقة بسحب النقد، أو بتحويل المبالغ إلى حساب شخص آخر؛ فإنه يلزمه على ذلك دفع فائدة إلى البنك، يؤديها عند رد المبالغ المستخدمة إلى البنك، أما إذا قام البنك بشراء السلع فيأتيه كشف الحساب في آخر الشهر، وعليه تسديد الديون للبنك خلال خمسة عشر يومًا، وإلا فيلزمه دفع فائدة بالنسبة اليومية.

أنواع البطاقات الائتمانية:

١) **بطاقة الائتمان والحسم الآجل:** وهي التي يمنح فيها البنك المصدّر حامل البطاقة قرضًا في حدود معينة، بحسب درجة البطاقة فضية أو ذهبية، بحيث يسدده كاملاً في وقت محدد متفق عليه عند الإصدار، ويشترط عليه دفع زيادة مالية ربوية إذا تأخر عن وقت السداد؛ وهي الصورة الأصلية لبطاقة الائتمان.

حكمها: بطاقة الائتمان والحسم الآجل حرام شرعاً؛ لوجود التعامل الربوي فيها، ولكن يجوز قبولها وإصدارها شرعاً إذا لم يشترط على حاملها فائدة ربوية إذا تأخر عن سداد المبلغ المستحق عليه، وبشرط ألا يتعامل بها فيما حرّمته الشريعة.

٢) **بطاقة الائتمان المتجدد:** وهي التي تمنحها البنوك المصدرة لها لعملائها، على أن يكون لهم حق الشراء والسحب نقدًا في حدود مبلغ معين، ويكون لهم تسهيلات في سداد قرض مؤجل على أقساط، ولهم حق في قرض ممتد متجدد على مُدد بفائدة محددة، وهي أكثر البطاقات انتشارًا في العالم، وأشهرها: فيزا و ماستر كارد.

حكمها: يحرم التعامل ببطاقة الائتمان المتجدد؛ لاشتغالها على عقد إقراض ربوي، يسدده حاملها على أقساط مؤجلة بفوائد ربوية، فلو أن شخصًا استخدم البطاقة في شراء سلع بخمسة آلاف دولار، فلا يطالب بتسديد المبلغ كاملاً في نهاية مدة السماح، وإنما يعطى فرصة للتسديد على أقساط لمدة ستة أشهر، في كل شهر ألف دولار، أي: يصبح المبلغ ستة آلاف دولار.

الأنشطة



نشاط

- عن طريق البحث في مصادر المعرفة المتاحة، اذكر أهم الفروق بين البطاقات الائتمانية وبطاقات الحساب الجاري.



نشاط

- ما الذي تستشعره من إباحة التعامل ببطاقة الصرف الآلي، وبطاقة الحسم الفوري، وحرمة التعامل ببطاقات

الائتمان بأنواعها؟

التقويم



س ١ صحّح العبارات التالية:

- أ) البطاقة البنكية هي: بطاقة ورقية ممغنطة، مسجّل عليها رقم حساب حاملها.
- ب) بطاقة الائتمان والحسم الآجل هي التي يمنح فيها البنك المصدر حامل البطاقة قرضاً مفتوحاً لزمن معين، يجب تسديده كاملاً في وقت محدّد متفق عليه عند الإصدار.
- ج) يحرم التعامل ببطاقة الائتمان والحسم الآجل؛ لأنها تضرّ بمصالح الآخرين.

س ٢ قارن بين أنواع البطاقات البنكية من حيث طبيعة الاستخدام والحكم الشرعيّ.

وجه المقارنة	بطاقة الصرف الآلي	بطاقة الحسم الفوري أو السحب الجاري	بطاقة الائتمان
وجود معاملة ربوية			
الحكم الشرعي			

س ٣ بم تفسر حرمة التعامل ببطاقة الائتمان المتجدد؟

س ٤ ضع علامة (✓) أو علامة (x) أمام ما تراه مناسباً:

أ	تصدر بطاقة الصرف الآلي لأصحاب الأموال دون اشتراط وجود رصيد في البنك.
ب	تصدر بطاقة السحب الفوري لمن له رصيد في البنك دون غيره.
ج	يطلب البنك من حامل بطاقة السحب الفوري رسوماً زائدة على رسم استخراج البطاقة.
د	يستفيد حامل بطاقة السحب الفوري من أمواله المودعة في البنك دون زيادة عليها.
هـ	تصدر بطاقة الائتمان لأي شخص له مكانة مالية، دون أن يكون له رصيد في البنك.
و	حامل بطاقة السحب الفوري لا يمكنه الحصول على خدمات سوى سحب المال.
ز	يجوز إصدار بطاقة الائتمان والحسم الآجل إذا لم يشترط على حاملها فائدة ربوية.
ح	يتحمل صاحب بطاقة الصرف الآلي رسوماً زائدة نظير الخدمة المقدمة له.
ط	دل القرآن على حرمة التعامل ببطاقات الائتمان بأنواعها.



ذهب عثمان إلى بنك من البنوك ليأخذ منه قرضاً قيمته خمسة آلاف دولار لمدة عام، فاشتراط البنك عليه أن يردّه خمسة آلاف وستمئة دولار، فهل هذه المعاملة جائزة شرعاً؟ ولم؟



المراد بالقروض البنكية:

القروض: جمع قرض، والقرض هو: تملك شيءٍ ماليٍّ للغير على أن يردّ بدله من غير زيادة. ويُسمّى المال المدفوع قرضاً، والدافع للمال مُقرضاً، والآخذ: مقرضاً ومستقرضاً، ويُسمى المال الذي يردّه المقرض إلى المقرض عوضاً عن القرض: بدل القرض، وأخذ المال على جهة القرض يُسمى اقتراضاً.

والبنك: منشأة تقبل الودائع من الأفراد والهيئات تحت الطلب أو لأجل، ثم تستخدم هذه الودائع في منح القروض والسلف وغيرهما.

حكم القروض البنكية:

القرض جائز شرعاً، والإقراض مندوبٌ ومستحبٌ إذا خلا من الزيادة على المال المقرض، فالقرض المشروع هو القرض الحسن، أي: الذي يعطيه المقرض للمقرض رفقا به، من غير أن يشترط منفعةً دنيويةً، أو يشترط المقرض

على المقرض زيادةً على ما أقرضه، فإن اشترط المقرض على المقرض منفعةً أو زيادةً مع ضمان رأس مال القرض كان ذلك من الربا المحرم.

ويجب أن يكون المال المقرض معلوم القدر والوصف؛ بحيث لا يحصل خلافٌ بين المقرض والمقرض عند رده.

أنواع القروض البنكية:

تقوم المعاملات التي تجري في البنوك على الإقراض والاقتراض بفائدة.

الإقراض بفائدة هو: أن يعطي الشخص أو المؤسسة أو الشركة للمصرف التقليدي مالاً، على أن يعطيه عليه فائدة سنوية مقدارها ٥٪ أو غيرها، وتسمى هذه العملية في عرف المصارف التقليدية (الإيداع إلى أجل)، وكلما زاد الأجل كان ذلك أدعى لزيادة الفائدة.

حكم القرض بفائدة: حقيقة هذه المعاملة أن المصرف يقترض من الناس، ويعطيهم رباً على هذا القرض؛ فهي عملية ربوية محرمة إجمالاً.

أما الاقتراض بفائدة فهو: أن يقترض الشخص أو المؤسسة أو الشركة من المصرف التقليدي مبلغاً من المال، على أن يردّه بزيادة فائدة مقدارها ١٢٪ أو غيرها، ومن الاقتراض بفائدة ما يُسمّى بـ: "القروض الاستهلاكية والإنتاجية"، ويمكن تفصيلها فيما يلي:

القروض الاستهلاكية: هي التي يقترضها ذوو الحاجة الملحة، ويؤدونها أضعافاً مضاعفة، كأن يقترض الشخص من البنك؛ لكي يشتري طعاماً، أو شرباً، أو مسكناً، أو يشتري لباساً.

القروض الإنتاجية: هي التي يقترضها الموسرون للتشغيل في مشروعات إنتاجية صناعية أو تجارية أو زراعية؛ كإصلاح أرض، أو إقامة مصنع، أو تشييد بناء، أو غير ذلك من مختلف مجالات الإنماء التي تدبر عليها ربحاً وفيراً.

حكم الاقتراض بفائدة: هذه العملية ربا صريح محرم بالإجماع، سواء أكان الغرض من هذا الاقتراض الاستهلاك، أم كان الغرض منه الإنتاج والاستثمار.

والفائدة على أنواع القروض كلها ربا محرم، لا فرق في ذلك بين ما يُسمى بالقرض الاستهلاكي وما يُسمى بالقرض الإنتاجي؛ فإن الربا الذي حرّمه الإسلام يشمل القروض الإنتاجية والقروض الاستهلاكية على السواء، وقد كانت القروض الإنتاجية شائعة في العصر الجاهلي، فجاء الإسلام يحرم الربا عليها كما حرّمه على القروض الاستهلاكية، ونصوص الكتاب والسنة في مجموعها قاطعة في تحريم النوعين، وكثير الربا في ذلك وقليله حرام.

أدلة تحريم فوائد القروض البنكية:

فوائد القروض التي تتعامل بها البنوك في حالتها الإقراض أو الاستقراض إما أن تكون مندرجة تحت أصل من أصول الربا؛ وهو ربا الجاهلية -أي: الزيادة في الدين نظير التأخير في الأجل-، وإما أن تكون تلك الفوائد الربوية مندرجة تحت القرض بفائدة مشروطة، وسواء كانت الفائدة مندرجة تحت ربا الجاهلية، أو القرض بفائدة مشروطة فكلاهما محرم.

قال الله تعالى: ﴿... وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ...﴾ [البقرة]، وقال سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة]، وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ». قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «الشَّرْكَ بِاللَّهِ، وَالسَّحَرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الرَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ»^(١).

● (١) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٢٧٦٧)، ومسلم: (٨٩).

الأنشطة



نشاط

- تحت إشراف المعلم، استنتج الآثار السيئة التي تعود على الفرد والمجتمع جراء تعامل الناس بالقروض الربوية.



نشاط

- وضع عبد الله في البنك مبلغاً من المال قيمته ١٠٠ ألف دولار، وحين أراد سحبها بلغت ١٢٠ ألف دولار، وكان صديقه قد أخبره أن هذه الزيادة حرام، فماذا يفعل عبد الله إذا أراد أن يتوب؟

التقويم



س ١ ضع الرقم المناسب من القائمة (أ) في القائمة (ب):

القائمة (أ)		القائمة (ب)
القروض الحسنة	(١)	هي التي يقترضها الموسرون للتشغيل في مشروعات إنتاجية صناعية، أو تجارية، أو زراعية.
القروض الاستهلاكية	(٢)	هي عبارة عن دفع مالٍ إرفاقاً لمن ينتفع به، ويرد بدله.
الإقراضات بفائدة	(٣)	هي أن يعطي الشخص أو المؤسسة أو الشركة للمصرف التقليدي مالاً، على أن يعطيه عليه فائدة سنوية مقدارها ٥٪ أو غيرها.
القروض الإنتاجية	(٤)	هي التي يقترضها ذوو الحاجة الملحة، ويؤدونها أضعافاً مضاعفة.
الاقتراضات بفائدة	(٥)	

س ٢ بين المقصود بكل مما يلي:

أ البنك.

ب ربا الجاهلية.

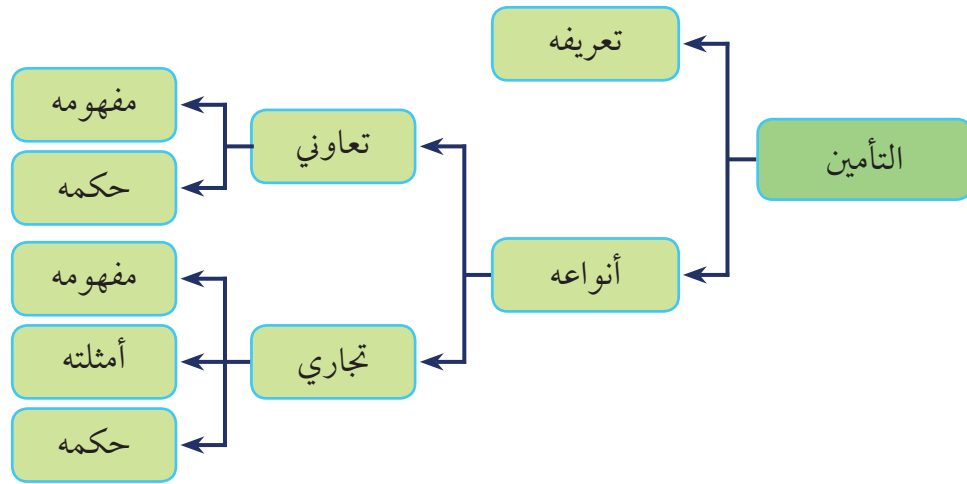
س ٣ استدل من القرآن والسنة على تحريم فوائد القروض البنكية.

س ٤ ضع خطأ تحت الإجابة المناسبة:

١	يستحب للإنسان أن يقرض غيره قرضاً حسناً عند حاجته للاقتراض.	نعم	لا
٢	يجب على المقرض أن يدفع من نفسه زيادة على ما اقترضه.	نعم	لا
٣	يحرم على المسلم أن يشترط على المقرض أن يرد له أزيد مما اقترض.	نعم	لا
٤	تباح القروض الاستهلاكية ولو كانت بفائدة للحاجة إليها.	نعم	لا
٥	تحرم الزيادة المأخوذة من المقرض، سواء كانت مشروطة أو نظير التأخير في السداد.	نعم	لا
٦	يباح للمسلم أن يقرض بفائدة من أجل تشغيل مشروع تجاري ونحوه.	نعم	لا



وقع حريق في أحد البيوت، فذهب الناس لإطفائه، فوجدوه قد أحرق البيت كاملاً، فقال بعض الحاضرين لصاحب البيت: لو كنت مؤمناً على بيتك لصرفت تأميناً يعوّضك عن هذه الخسارة.
فماذا يقصد الرجل بالتأمين؟ وهل هو حلال أم حرام؟



تعريفه:

التأمين هو: عقد يلتزم المؤمن بمقتضاه أن يؤدي إلى المؤمن له، أو إلى المستفيد الذي اشترط التأمين لصاحبه مبلغاً من المال، أو إيراداً، أو راتباً، أو أيّ عوض مالي آخر في حالة وقوع حادث، أو تحقق خطر مبين بالعقد، وذلك نظير مبلغ من المال يدفع أقساطاً، أو دفعة واحدة من المؤمن له للمؤمن في حال حياته.

أنواع التأمين:

ينقسم التأمين إلى قسمين:

١) التأمين التعاوني أو التبادلي:

وفي هذا التأمين يجتمع عدة أشخاص، ويدفع كل منهم اشتراكاً معيناً، وتخصص هذه الاشتراكات لأداء التعويض المستحق لمن يصيبه ضرر، وإذا زادت الاشتراكات على ما صُرف من تعويض كان للأعضاء حق استردادها، وإذا

نقصت طُوب الأُعضاء باشتراك إضافي لتغطية العجز، أو أنقصت التعويضات المستحقة بنسبة العجز، وهم لا يسعون إلى تحقيق ربح.

حكمه: الجواز؛ لأنه يدخل في عقود التبرعات، ومن قبيل التعاون على البرّ.

٢ التأمين التجاري، ويسمى التأمين بقسط ثابت:

وفيه يجتمع عدة أشخاص مساهمين في شركة لغرض الربح، ويلتزم المؤمن له بدفع قسط محدد إلى هذه الشركة، ففي هذه الصورة المؤمن له غير المؤمن الذي يسعى دائماً إلى الربح.

أمثلته:

١ التأمين البحري والنهري من المخاطر التي تحدث للسفن أو لحمولتها، ومخاطر النقل في المياه.

٢ التأمين الجوي من مخاطر الجو التي تتعرض لها الطائرات أو حمولاتها، أو النقل بها.

٣ التأمين البرّي ضد الحوادث العامة، ويقوم المؤمن بتعويض المؤمن له أو وارثه عن الضرر الذي أصابه في جسمه؛ سواء أكان موتاً، أم عاهة، أم مرضاً، أم شيخوخة.

٤ التأمين على الحياة.

٥ التأمين من الحريق، والسرقة، وأمثالهما.

٦ التأمين على السيارات، والمنازل، والمحال التجارية.

حكمه: كلّ معاملة دخلها غرر شديد، أو مقامرة، أو أكل أموال الناس بالباطل فهي محرّمة، والتأمين التجاري قد جُمع هذه المحظورات فحكمه التحريم؛ لأسباب، هي:

١ أنه من عقود المعاوضات المالية الاحتمالية المشتملة على الغرر الفاحش، وقد نهى النبي ﷺ عن بيع الغرر^(١).

٢ أنه ضرب من ضروب المقامرة المنهي عنها.

٣ أنه يتضمن الربا بنوعيه؛ ربا الفضل، وربا النسيئة؛ لأن حقيقته بيع نقد بنقد، ولم يحصل فيه التساوي ولا التقابض.

٤ فيه أخذ مال الغير بلا مقابل، وهو محرم في عقود المعاوضات التجارية؛ لعموم قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ

ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ...﴾ [النساء].

● (١) سبق تخرجه.

الأنشطة



نشاط

- من خلال فهمك للدرس، وعن طريق البحث على الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، استنتج أهم الفروق بين التأمين التجاري، والتأمين التعاوني.



نشاط

- تقوم معظم المؤسسات الحكومية والخاصة على التأمين الصحي لموظفيها، وذلك نظير مبلغ من المال يدفعه الموظف كل شهر من راتبه لهذا الغرض. تحت إشراف المعلم، ومن خلال فهمك للدرس، قرر حكم هذا النوع من أنواع التأمين.



نشاط

- اذكر أشهر صور التأمين في مجتمعك، مع بيان حكمها، وسبب شهرتها.

التقويم



س ١ في ضوء فهمك، اكتب المصطلح المناسب أمام كل عبارة مما يلي:

- اجتماع عدة أشخاص، ويدفع كل منهم اشتراكاً معيناً، وتخصص هذه الاشتراكات لأداء التعويض المستحق لمن يصيبه ضرر منهم. (.....)
- اجتماع عدة أشخاص مساهمين في شركة لغرض الربح، ويلتزم المؤمن له بدفع قسط محدد إلى هذه الشركة. (.....)
- عقد يلتزم المؤمن بمقتضاه أن يؤدي إلى المؤمن له مبلغاً من المال، أو إيراداً، أو راتباً، أو أي عوض مالي آخر في حالة وقوع حادث، أو تحقق خطر مبيّن بالعقد. (.....)

س ٢ اذكر ثلاثة أمثلة لعقود التأمين التجاري المحرمة.

س ٣ بين وجه الدلالة من قول الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ

إِلَّا أَنْ تَكُونَتْ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ... ﴿٢٩﴾ [النساء]، على حرمة عقد التأمين التجاري بجميع أنواعه.

س ٤ علل لما يأتي:

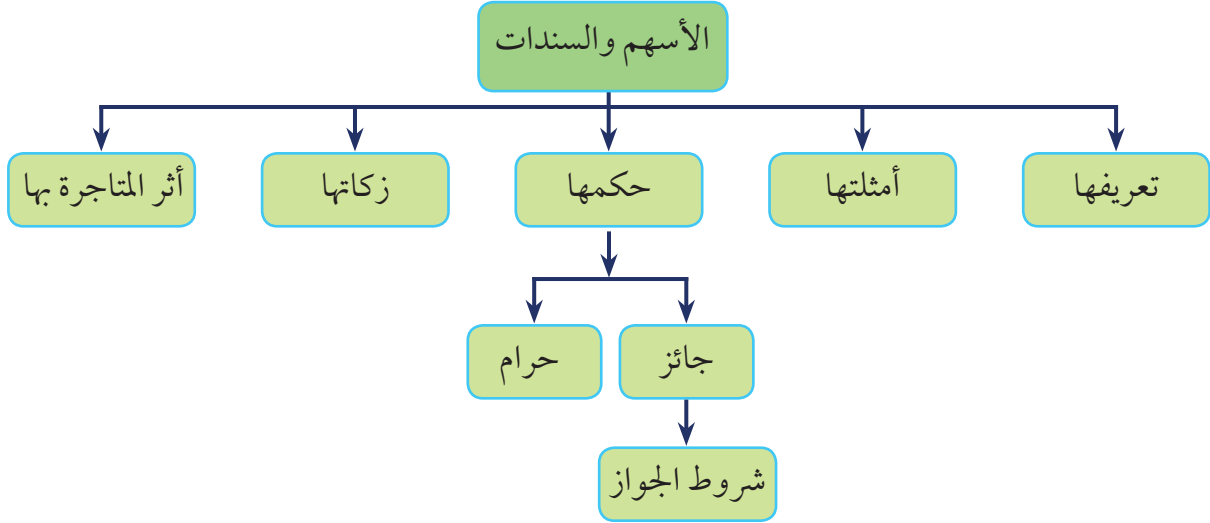
أ يتضمن عقد التأمين التجاري الربا بنوعيه.

ب جواز عقد التأمين التعاوني.

س ٥ صحّح العبارات الخطأ التالية:

تصحيحها	العبارة الخطأ	
	تخصص الاشتراكات في التأمين التعاوني لأداء التعويض لمن يصيبه ضرر بغرض السعي إلى تحقيق ربح ما.	أ
	تسعى شركة التأمين التجاري إلى خدمة المؤمنين، دون نظر إلى ما يدخل لها من ربح.	ب
	ليس للأعضاء في شركة التأمين التعاوني استرداد ما زاد على ما صرف من تعويض.	ج
	تتحمل شركة التأمين التعاوني العجز في حالة صرف تعويضات للمتضرر أكثر مما لديها من اشتراكات.	د
	تلتزم شركة التأمين التجاري بدفع التعويض للمتضرر، بشرط ألا تزيد قيمته.	هـ

الأسهم والسندات



عرفَ الناس في العصر الحاضر نوعاً من رأس المال استحدثه التطور الصناعي والتجاري في العالم، وعُرفَ ذلك باسم الأسهم والسندات، وقد انتشر هذا النوع من رأس الأموال، وعمَّ البلدان الإسلامية وشركات الأموال والبنوك.

فماذا تعرف عن الأسهم والسندات؟

تعرف الإجابة في الأسطر التالية.

أولاً: الأسهم والسندات

١) الأسهم:

الأسهم: جمع (سهم)، وهو حصة في رأس مال شركة، سواء أكانت شركة تجارية، أم عقارية، أم صناعية، شركة أملاك أم شركة عقود، وهذه الأسهم تمثل حقوق المساهمين في الشركات التي أسهموا في رأس مالها.

٢) السندات: السندات: جمع (سند)، وهو صك يتضمن تعهداً من بنك أو شركة ونحوهما لحامله بسداد مبلغ

مقرر في تاريخ معين نظير فائدة مقدرة غالباً بسبب قرض.

مثاله:

تحتاج شركة إلى مبلغ من المال لتمويل مشاريعها؛ ونظرًا لأنها لا تملك رصيدًا من المال فإنها تلجأ إلى حيلة للحصول على ما تريد من الجمهور، وذلك بإصدار سندات بالمبلغ الذي تحتاج إليه، وتُعرض هذه السندات على الجمهور لشرائها، على أن يكون لكل سندٍ فائدة محددة إلى أن ينقضي الأجل، فتد له قيمة سنداته.

فالسند صك مالي قابل للتداول، يمثل جزءًا من قرض على الشركة أو الجهة المصدرة له، وتعطي الشركة عليه فائدةً محددةً عند إصداره، وهذه الفائدة غير مرتبطة بربح الشركة أو خسارتها، والشركة ملزمة بالسداد في الوقت المحدد، وللند قيمة اسمية هي قيمته الأصلية عند إصداره أول مرة، وقيمة سوقية تتحدد على أساس العرض والطلب.

ثانيًا: الفرق بين الأسهم والسندات:

- ١) السهم يمثل جزءًا من رأس مال الشركة أو البنك، وأما السند فيمثل جزءًا من قرض على الشركة، أو الحكومة، أو البنك.
- ٢) السهم تتغير قيمته بحسب العرض والطلب وأرباح وخسائر الشركة، أما السند فتتغير قيمته بحسب العرض والطلب فقط، ولا علاقة للسند بأرباح وخسائر الشركة.
- ٣) حامل السند يعتبر مقرضًا أو دائنًا للشركة أو البنك أو الحكومة، أما حامل السهم فيعتبر مالكًا لجزء من رأس مال الشركة؛ ولذلك فإن السهم يعطي حامله حق التدخل في الشركة.
- ٤) للسند وقت محدد لسداده، أما السهم فلا يسدد إلا بعد تصفية الشركة.
- ٥) السند عند الإفلاس يوزع بالحصص، أما السهم فيأخذ مالكة نصيبه بعد سداد الديون.
- ٦) إذا خسرت الشركة فإن صاحب السهم يتحمل جزءًا من هذه الخسارة حسب الأسهم التي شارك بها؛ لأنه شريك ومالك لجزء من رأس مال الشركة، أما صاحب السند فلا يتحمل شيئًا من خسارة الشركة؛ لأنه ليس شريكًا فيها، وإنما هو مقرض فقط، مقابل فائدة متفق عليها، سواء ربحت الشركة أم خسرت.

ثالثًا: حكم المتاجرة بالأسهم والسندات:

الأسهم قسمان:

القسم الأول:

أسهم في مؤسسات محرمة تتعامل بالحرام فمكسبها حرام، مثل: البنوك التي تتعامل بالمعاملات الربوية، ومؤسسات نوادي القمار، ودور اللهو والفسق والمجون، فهذه بيعها وشراؤها حرام؛ لأن الله تعالى إذا حرم شيئاً حرم ثمنه، ولأن شراءها من المشاركة في الإثم والتعاون عليه، والله تعالى يقول: ﴿... وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ...﴾ [المائدة].

القسم الثاني:

أسهم في مؤسسات مباحة؛ كالشركات التجارية والمؤسسات الصناعية، فهذه الأسهم بيعها وشراؤها جائز، بشروط:

- ١ أن تكون الشركة معروفة ومعلومة عند الناس؛ بحيث تتضح سلامة تعاملها ونزاهتها.
- ٢ خلو تعامل الشركة أو المؤسسة من الغرر، والجهالة الفاحشة، والغش، والتدليس، وغير ذلك من المحاذير الشرعية.

- ٣ توظيف الشركة أو المؤسسة أموالها في الأمور المباحة؛ كالأراضي، والصناعات، واستخراج الأسماك، وعمليات الإنشاء والتعمير، وغير ذلك من الأمور المباحة.

أما التعامل بالسندات فحرام شرعاً؛ لاشتغالها على الفائدة الربوية المقطوعة، بغض النظر عن الربح والخسارة، فهي قروض بفائدة، وهذا هو الربا الذي حرّمه الله تعالى، وتوعدّ عليه بقوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾ (٢٧٨) فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾ [البقرة]، وقد لعن رسول الله ﷺ أكل الربا، ومؤكله، وكاتبه، وشاهديه، وقال: «هُم سَوَاءٌ»^(١).

رابعاً: زكاة الأسهم والسندات:

١ زكاة الأسهم:

تنقسم الأسهم إلى ثلاثة أنواع:

- ١ الأسهم في شركة زراعية، فتخرج زكاتها كما في زكاة الزروع والثمار.

● (١) أخرجه مسلم (١٥٩٨).

٢) أسهم في شركات تجارية، فتجب زكاة الأسهم جميعها كعروض التجارة، وتقدر فيها الأسهم بقيمتها في السوق وقت وجوب الزكاة.

٣) أسهم في الشركات الصناعية، فتجب الزكاة في صافي الربح لا في المعدّات والمباني ونحوها. وتجب زكاة الأسهم على أصحابها، وتخرجها إدارة الشركة نيابة عنهم، كما يخرج الشخص الطبيعي زكاة أمواله، فتعتبر جميع أموال المساهمين بمثابة أموال شخص واحد، وتفرض عليها الزكاة بهذا الاعتبار من حيث نوع المال الذي تجب فيه الزكاة، ومن حيث النصاب، ومن حيث المقدار الذي يؤخذ، وغير ذلك مما يراعى في زكاة الشخص الطبيعي. وإذا لم ترك الشركة أموالها لأي سبب من الأسباب، فالواجب على المساهمين زكاة أسهمهم زكاة عروض التجارة، فإذا جاء حول زكاته وهي في ملكه زكى قيمتها السوقية، وإذا لم يكن لها سوق زكى قيمتها بتقويم أهل الخبرة، فيخرج ربع العشر (٥، ٢٪) من تلك القيمة، ومن الربح إذا كان للأسهم ربع.

٢) زكاة السندات:

بالرغم من أن التعامل بالسندات محرّم، إلا أن الزكاة تجب في أصلها دون الفوائد الربوية؛ لأنها محرمة، والله طيب لا يقبل إلا طيباً، وتُصرف هذه الفوائد كاملة في سداد حاجات المضطرين الذين لا يجدون مطعمًا، أو ملبسًا، أو مسكنًا، ولا تصرف في القربات؛ كبناء المساجد، وطباعة المصاحف، ونحو ذلك. وتزكى السندات كزكاة النقود بإخراج ربع العشر إذا بلغت النصاب، وحال عليها الحول.

خامسًا: آثار المتاجرة بالأسهم والسندات على الأسواق:

قد لا يتمكن رأس المال الخاص في الغالب من تمويل المشروعات الصناعية، والزراعية، والتجارية الكبرى التي تحتاج إلى رؤوس أموال ضخمة؛ كالشركات المساهمة التي تتطلب أموالاً كثيرة لوجودها، فظهر في العصر الحديث طريقة تجزئة رأس المال الكبير بواسطة ما يُسمى بالأسهم التي تُطرح في الحياة الاقتصادية، وتسدد قيمتها من المئات أو آلاف الناس، وللمتاجرة بالأسهم قيمة مادية تساعد الفرد على العيش، وسد حاجاته من السلع والخدمات. أما السندات فخطرها معلوم، ويحرم التعامل بها لاشتغالها على الفائدة الربوية المحرّمة، وقد مرّ بك مخاطر التعامل بالربا على الفرد والمجتمع.

الأنشطة



نشاط

- رجل معه أموال كثيرة يقوم بالاتجار فيها عن طريق وضعها كسندات في الشركات والمؤسسات، مدعيًا أن ذلك نوعٌ من أنواع الكسب الحلال.
من خلال فهمك للدرس، وجّه نصيحة لهذا الرجل، مبينًا وجه الحرمة في تلك المعاملة.



نشاط

- احسب مقدار الزكاة الواجب إخراجه على:
- أ) رجل يمتلك ١٠ أسهم في شركة زراعية بلغ مقدار أحد المحاصيل التي تقوم بزراعتها ١٠٠٠٠٠ كيلو من القمح.
- ب) رجل يمتلك ١٥ سهمًا في شركة تجارية بلغ مجموع أسهمها ٥٠ سهمًا، وكانت قيمة السهم ١٠٠ دولار، وقد حققت أرباحًا ٢٠٪ من قيمة السهم الواحد.

التقويم



س١ اكتب التعريف العلمي لكل مصطلح مما يلي:

- أ) الأسهم.
- ب) السندات.

س٢ عدد من خلال فهمك للدرس:

- أ) خمسة من الفروق بين الأسهم والسندات.
- ب) ثلاثة من الشروط الواجب توافرها لجواز بيع الأسهم وشرائها.

س ٣ علل:

أ) يتحمل صاحب السهم جزءاً من الخسارة حسب الأسهم التي شارك بها، أما صاحب السند فلا يتحمل شيئاً من خسارة الشركة.

ب) الأسهم الموضوعة في مؤسسات محرمة تتعامل بالحرام مكسبها حرام.

ج) وجوب الزكاة في أصل السندات دون الفوائد الربوية.

س ٤ استدلل على حكم التعامل بالأسهم والسندات.

أ) حكم التعامل بالأسهم: ب) حكم التعامل بالسندات:

س ٥ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخاطئة مما يلي:

١	للمتاجرة بالأسهم قيمة مادية تساعد الفرد على العيش، وسد حاجاته.
٢	للسهم قيمة اسمية هي قيمته الأصلية عند إصداره أول مرة، وقيمة سوقية تتحدد على أساس العرض والطلب.
٣	تجب زكاة الأسهم على أصحابها، وتخرجها إدارة الشركة نيابة عنهم.
٤	عند عدم تأدية الشركة الزكاة على أموالها لأي سبب من الأسباب تسقط الزكاة عن المساهمين.
٥	تزكى السندات كزكاة عروض التجارة إذا بلغت النصاب، وحال عليها الحول.
٦	السند: صك مالي قابل للتداول، يمثل جزءاً من قرض على الشركة أو الجهة المصدرة له.
٧	الفائدة التي يعطاها صاحب السند على سنده مرتبطة بخسارة الشركة وربحها.
٨	تخرج زكاة الأسهم حسب نوع الشركة الموضوعة فيها من تجارية وزراعية.

ماذا تعلّمت من هذه الوحدة؟



تعلّمت من هذه الوحدة أنّ:

- (١) المراد بالبطاقات البنكية:
- (٢) أنواع البطاقات البنكية: ، ،
- (٣) القروض البنكية هي:
- (٤) حكم القروض البنكية:
- (٥) أنواع القروض البنكية هي:
- (٦) التأمين هو:
- (٧) التأمين ينقسم إلى قسمين: ،
- (٨) الأسهم والسندات هي:
- (٩) حكم المتاجرة بالأسهم والسندات هو:



الوحدة الثالثة

عقود التوثيق

قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنُتُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاسْكُتُوا لَكُمْ بِئِنَّكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْب كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلِيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلِيَتَمَتَّعَ اللَّهُ رِيبَهُ وَلَا يَبْخَسَ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُبَيِّنَ لَهُ فُلْيُمْلِلْ وَلِيُؤْمِنَ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ قَرَضُونَ مِنَ الشَّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلَا يَأْب الشَّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْمَعُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلٍ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفَعَّلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٢٩﴾﴾ [البقرة].

الأهداف العامة للوحدة



مقدمة الوحدة



١. بيان أحكام عقود التوثيق،
والتمييز بينها.

٢. استنتاج أثر عقود التوثيق في
حفظ الحقوق.

٣. استشعار عناية الشارع بمصالح
العباد.

أقر الإسلام توثيق المعاملات، وتنظيم هذا التوثيق بأي وجه من الوجوه، وأضاف وسائل لم تكن من قبل، وهذه الوسائل مستمدة من القرآن والسنة، وإن اختلف ذكر بعضها عن البعض طويلاً وقصراً، أو تفصيلاً وإجمالاً، كما في آية الدين وغيرها من النصوص، وما فيها من الأمر بالكتابة والإشهاد على الدين أو الرهن به، والإشهاد على البيع.

موضوعات الوحدة

الكفالة والضمان

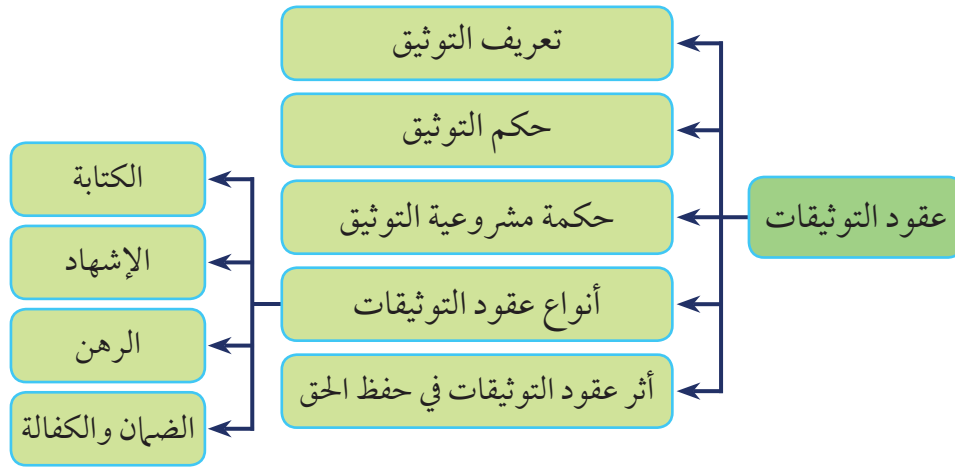
الحوالة

عقود التوثيق

الحجر

الرهن

عقود التوثيق



يحصل التعامل بين الناس، لكن قد ينسى أحدهم بعض حقوق الآخر أو يجحدّها، أو يختلفوا حولها، وقد يؤدي ذلك إلى نزاع وصراع، فحسم الشرع هذا الأمر، ووضع وسائل متعددة لحفظ هذه الحقوق. فما أهم هذه الوسائل؟

أولاً: تعريف التوثيق:

التوثيق: من الإحكام والإثبات.

والوثيقة هي: الورقة التي يدون فيها ما يصدر من شخص أو أكثر من العقود، أو التصرفات، أو الالتزامات، أو الإسقاطات، أو نحو ذلك.

ثانياً: حكم التوثيق:

التوثيق مندوب، قال الله تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ...﴾ [البقرة: ٢٨٢].

ثالثاً: حكمة مشروعية التوثيق:

للتوثيق منافع عديدة، منها:

١) صيانة الأموال، وحمايتها عن الضياع.

٢ قطع المنازعة بين المتعاملين.

٣ التحرز عن العقود الفاسدة؛ لأن المتعاملين ربما لا يهتديان إلى الأسباب المفسدة للعقد ليتحرزا عنها، فيحملها الكاتب على ذلك إذا رجعا إليه ليكتب.

٤ رفع الارتياح، فقد يشته على المتعاملين إذا تطاول الزمان مقدار البدل ومقدار الأجل، فإذا رجعا إلى الوثيقة لا يبقى لواحد منهما ربية.

رابعاً: أنواع عقود التوثيق:

التوثيق يكون بعدة طرق، منها: الكتابة، والإشهاد، والرهن، والضمان، والكفالة، وهذه الطرق وإن اتفقت جميعها في إفادة التوثيق إلا أنها تختلف في المعنى المقصود منها، فالكتابة والإشهاد لخوف الجحود، والكفالة والرهن لخوف الإفلاس، وبيان ذلك فيما يلي:

١ **الكتابة:** أمر الله تعالى بكتابة المعاملات التي تجري بين الناس، فقال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بَيْنَ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاصْتَبُوا...﴾ [البقرة].

٢ **الإشهاد:** إشهاد الشهود على التصرفات وسيلة لتوثيقها، واحتياطاً للمتعاملين عند التجاحد؛ إذ هي إخبار لإثبات حق، قال تعالى: ﴿... وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ...﴾ [البقرة].

٣ **الرهن:** وهو وسيلة من وسائل التوثيق، فهو المال الذي يجعل وثيقة بالدين؛ ليستوفي الدائن من ثمنه إن تعذر استيفاؤه ممن هو عليه، والأصل فيه قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهْنِ مَقْبُوضَةً...﴾ [البقرة].

٤ **الضمان والكفالة:** والضمان والكفالة قد يستعملان بمعنى واحد، وقد يستعمل الضمان للدين والكفالة للنفس، وهما مشروعان للتوثيق؛ إذ فيها ضم ذمة الكفيل إلى ذمة الأصيل على وجه التوثيق، قال تعالى: ﴿... وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ...﴾ [يوسف].

خامساً: أثر عقود التوثيق في حفظ الحقوق:

لعقود التوثيق أثر عظيم في حفظ الحقوق، وذلك بصيانة الحقوق لأربابها وإثباتها عند التجاحد، ويتمثل حفظ الحقوق خاصة في توثيق الرهن والكفالة، وسيأتي تفصيل ذلك في الدروس التالية إن شاء الله تعالى.

الأنشطة



نشاط ١

● اشترى سعيد بيتاً من خالد بـ ٢٥ ألف دولار، وقد دفع سعيد منها ١٥ ألف دولار، واتفقا على سداد المبلغ الباقي في موعد أقصاه ستة أشهر من تاريخ العقد، ومرّت الأشهر الستة، ولم يقد سعيد بسداد ما عليه، وعندما انتهى الأجل المحدّد ذهب خالد إلى سعيد يطالبه بما عليه من مال، ولكنّ سعيد جحد ما عليه من مال، وادّعى أنّه دفع المبلغ كاملاً وقت العقد.

- أ) ما سبب هذه المشكلة؟
 ب) ما الحلول المقترحة لحلها؟
 ج) مناقشة الحلول.
 د) التوصل إلى الحلّ الصحيح المناسب.
 هـ) تعميم الحلّ للمشكلات المماثلة.



نشاط ٢

● يغضب كثير من الناس - خاصة إذا كان التعامل بين الأقارب - إذا طلبت منه توثيق ما عليه من مال نتيجة بيع أو قرض وغيرهما، قائلاً لك: ألسن محل ثقة عندك؟ من خلال استيعابك للدرس، وجه نصيحة لأمثال هؤلاء الناس، مبيناً لهم أهميّة توثيق العقود، والغرض الأساسي منه.

التقويم



س ١ ما المراد بـ:

- أ) عقود التوثيق؟
 ب) الرهن؟
 ج) الكفالة؟

س٢ استدلل بنصٍّ شرعيٍّ على مشروعية:

أ كتابة الديون.

ب الإشهاد على العقود.

ج الرهن كوسيلة من وسائل التوثيق.

د الكفالة والضمان.

س٣ صحح العبارات الخطأ التالية:

أ يجب توثيق الحقوق بين الناس.

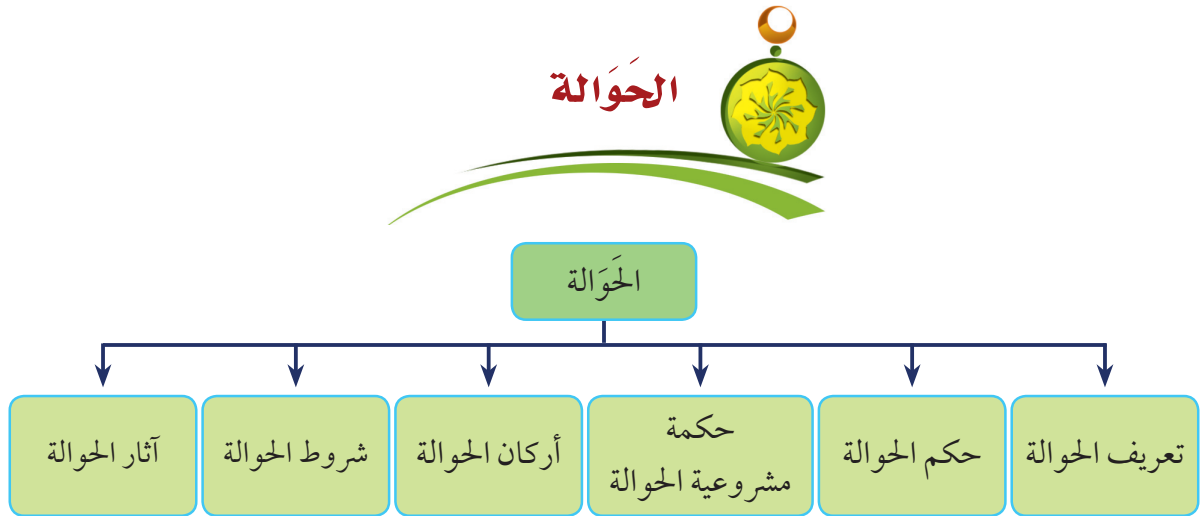
ب التوثيق بالكفالة أو الرهن يكون عند خوف التجاحد بين المتعاملين.

ج عقود التوثيق لا تتم إلا بالكتابة.

س٤ عدد ثلاثاً من حكم مشروعية التوثيق.

س٥ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

العلامة	العبارة	م
	التوثيق يكون بعدة طرق، منها: الكتابة، والإشهاد، والرهن.	١
	لتوثيق الحقوق أثرٌ عظيمٌ في صيانتها لأربابها.	٢
	الكتابة والإشهاد وسيلتان مناسبتان عند خوف الإفلاس.	٣
	إثبات الحقوق عند جحدها أثرٌ عظيمٌ من آثار التوثيق.	٤
	يناسب خوف الدائن من جحد مدينه أن يتخذ كفيلاً أو رهناً.	٥



تعلّمنا في الدرس السابق المقصود بعقود التوثيق، ونبدأ في هذا الدرس بتعرف نوع من أنواع التوثيق؛ وهو "الحوالة".

أولاً: تعريف الحوالة:

لغة: بمعنى التحوّل والانتقال.

شرعاً: عقد يقتضي نقل دين من ذمة إلى ذمة أخرى.

كأن يكون لخالد مئة دولار عند عثمان، ولعثمان مئة عند جعفر، فيحول عثمان خالداً على جعفر، ويصير جعفر مديناً لخالد بدلاً من عثمان، وتبرأ بذلك ذمة عثمان.

ثانياً: حكم الحوالة:

الحوالة مشروعة، مندوبٌ إليها.

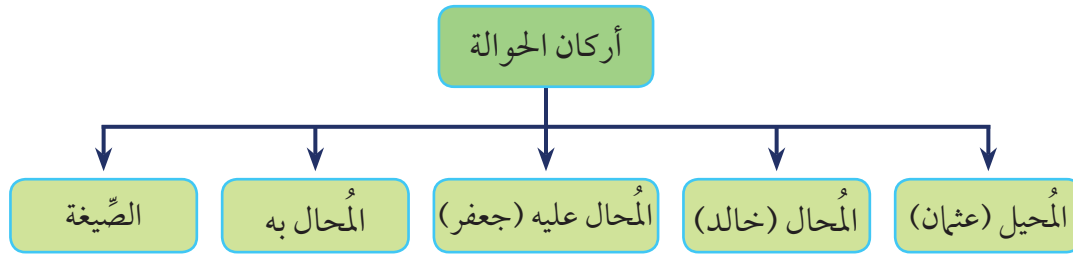
قال الله تعالى: ﴿... وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ...﴾ [المائدة]، وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «وَإِذَا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ»^(١)، أي: إذا أُحِيلَ على مَلِيٍّ نَدِبَ لَهُ قَبُولُ الْحَوَالَةِ. وأجمعت الأمة على مشروعية الحوالة.

ثالثاً: حكمة مشروعية الحوالة:

الحوالة فيها من الرفق بالمدين والمكارمة والإحسان، وقد جازت حاجة الناس إليها، وإرفاقاً بالدائن والمدين.

● (١) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٢٢٨٧)، ومسلم: (١٥٦٤).

رابعاً: أركان الحوالة، وشروطها؛ للحوالة أركان خمسة كما في الشكل التالي:



١ **المُحيل**: وهو مَنْ يكون مدينًا من جهة، دائئًا من جهة أخرى، ويشترط أن يكون أهلاً للتصرف في المال، ومختاراً للحوالة غير مكره.

٢ **المُحال**: وهو صاحب الدَّين الذي يريد اقتضاء دينه، ويشترط فيه أيضاً الأهلية والاختيار.

٣ **المُحال عليه**: وهو المدين الذي تحمَّل بالدين للدائن الجديد، ويشترط فيه: الأهلية، وأن يكون مدينًا للمحيل.

٤ **المُحال به**: وهو دين المُحال على المُحيل، ويشترط فيه أن يكون دينًا لازماً على المحيل، وأن يكون معلوماً للمحيل والمحال عليه، وأن يتساوى الدينين في الجنس، والمقدار فلا يصح إحالة دين ذهب على دين فضة، ولا مئة على خمسين، وهكذا.

٥ **الصيغة**: وهي الإيجاب والقبول، وتصحُّ بكل ما يدل على الرضا، إما بلفظها الصريح، ك: أَحَلْتُكَ عَلَى فُلَانٍ، وَحَوَّلْتُ حَقَّكَ عَلَيْهِ، أَوْ أَنْتَ مُحَالٌ، أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَهُ، ك: خَذْ حَقَّكَ مِنْ فُلَانٍ، أَوْ أَنَا بَرِيءٌ مِنْهُ، وتكفي الإشارة المفهمة من الأخرس.

ويشترط فيها اتحاد المجلس، والرضا بالحوالة من المحيل والمحال ولا يُشترط رضا المُحال عليه، لقول النبي ﷺ: «وَإِذَا أَتَبَعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ»^(١)، فلم يشترط النبي ﷺ رضاه.

سادساً: آثار الحوالة:

إذا تمت الحوالة بأركانها وشرائطها ترتبَت عليها آثارها التي من أجلها شرعت، وتكون الحوالة لازمة، وحينئذ ينتقل الحق من ذمة المُحيل إلى ذمة المُحال عليه، وتبرأ ذمة المُحيل مؤبداً ولا يعود إليه الحق، ولو تعذر استيفاؤه بمَطْل، أو إفلاس، أو مَوْت، أو غيرها.

● (١) سبق تخرجه.

الأنشطة



نشاط

- اكتب قائمةً بالتصرفات الخطأ التي يقع فيها الناس في بيئتك أثناء إجرائهم لعقد الحوالة، وقم بتصحيحها.



نشاط

- ظهر في الآونة الأخيرة ما يُسمَّى بالحوالة البريديَّة أو البنكيَّة.

أ) تعاون مع زملائك في البحث عن صور لها.

ب) ما رأيك في هذه الخدمة؟

ج) هل هذا التصرف يدخل في الحوالة الشرعيَّة؟ ولماذا؟

التقويم



س ١ اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

أ) يُستدلُّ بقوله تعالى: ﴿... وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ...﴾ [المائدة] على أن الحوالة:

١- مباحة. ٢- مندوبة.

٣- مكروهة.

ب) الحوالة في اللغة تعني:

١- التجرد. ٢- التحول.

٣- التباين.

ج) الحوالة شرعاً هي:

- ١ - عقدٌ يقتضي نقل دينٍ من ذمةٍ إلى ذمةٍ أخرى.
- ٢ - تحويلُ مبلغٍ من شخصٍ إلى آخرٍ في الحالِ.
- ٣ - نقلُ مالٍ من ذمةٍ إلى أخرى بعوضٍ.

د) يستدل بقول الرسول ﷺ: «وَإِذَا أَتَبَعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ». على أن المحال:

- ١ - يجبُ عليه قبول الحوالة.
- ٢ - يستحبُّ له القبول.
- ٣ - يباحُّ له الرد.

هـ) يقصد بالمُحيل:

- ١ - من يكونُ مدينًا من جهةٍ دائئًا من جهةٍ أخرى.
- ٢ - صاحبُ الدين الذي يريد اقتضاء دينه.
- ٣ - المدينُ الذي تحمل بالدين للدائن الجديد.

و) يقصد بالمُحال:

- ١ - المدينُ الذي تحمل بالدين للدائن الجديد.
- ٢ - صاحبُ الدين الذي يريد اقتضاء دينه.
- ٣ - من يكونُ مدينًا من جهةٍ دائئًا من جهةٍ أخرى.

ز) يقصد بالمُحال عليه:

- ١ - صاحبُ الدين الذي يريد اقتضاء دينه.
- ٢ - من يكون مدينًا من جهةٍ دائئًا من جهةٍ أخرى.
- ٣ - من يكون مدينًا للمُحيل.

ح) يقصد بالمُحال به دين:

١- المُحال على المُحيل.

٢- المُحيل على المُحال عليه.

٣- المُحال على المُحيل عليه.

س٢ علل لما يأتي:

أ) يشترط للرجل أن يحيل دائته على رجل آخر له عنده دين مماثل في القدر والصفة.

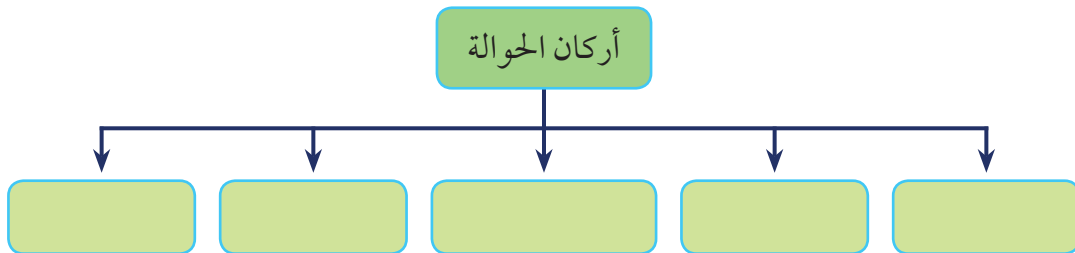
ب) تفسد الحوالة إذا لم يكن الدين على المُحال عليه حالاً.

ج) تفسد الحوالة إذا كان أحد الدينين أقل أو أزيد من الآخر.

س٣ ضع خطأ تحت الإجابة المناسبة:

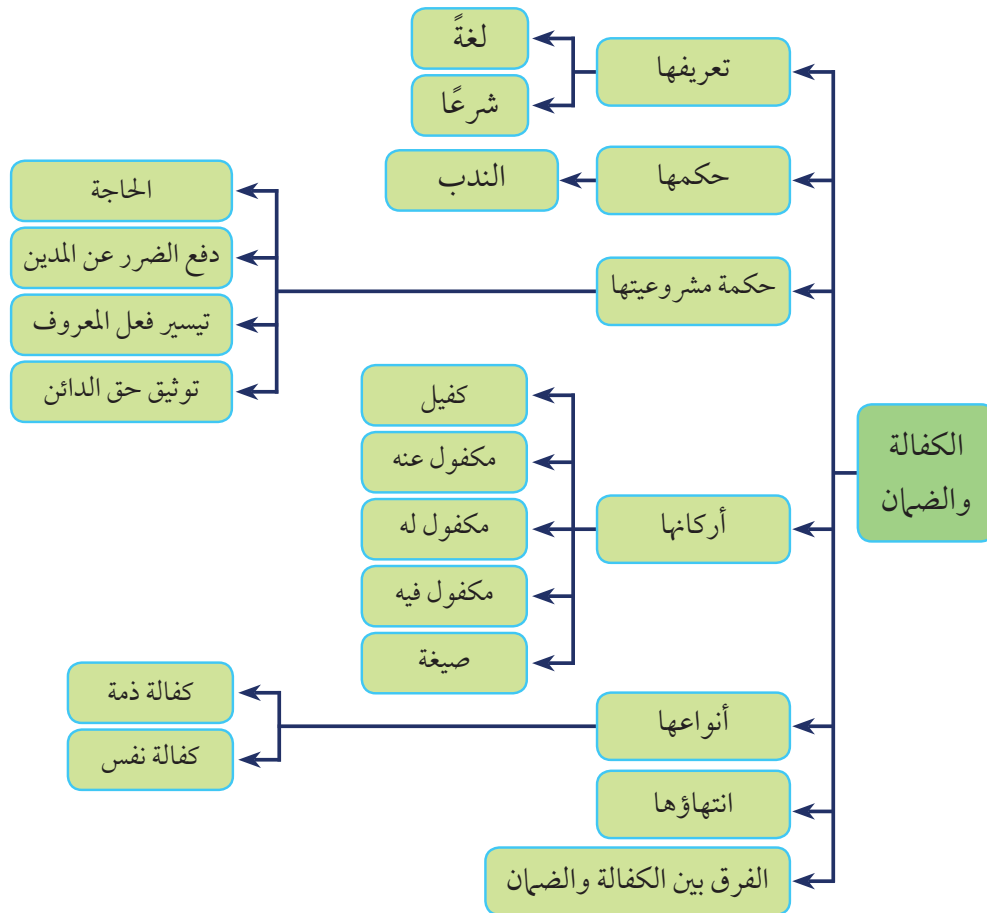
١	يشترط في الحوالة لزوم الدين على المُحال عليه.	صح خطأ
٢	يترتب على صحة الحوالة إبراء ذمة المُحيل على التأييد.	صح خطأ
٣	الحوالة أحد عقود الإرفاق.	صح خطأ
٤	أُجمعت الأمة على مشروعية الحوالة.	صح خطأ
٥	يُشترط لصحة الحوالة رضا المُحال عليه.	صح خطأ

س٤ أكمل مكان النقاط في الشكل التالي:





الناس يحتاجون إلى المعاملات، لكن قد لا يجدون أموالاً حاضرة لقضاء حاجاتهم مما يؤدي إلى إحجام مَنْ عنده هذه الأشياء عن دفعها إليهم خوفاً من عدم وفائهم بحقه. فهل تجد لهذه المشكلة حلاً؟
استعن على الإجابة بدراسة موضوعنا «الكفالة».



أولاً: تعريف الكفالة:

لغة: الالتزام بالشيء، وضمانه.

اصطلاحاً: التزام دين ثابت في ذمة الغير أو إحضار عين مضمونة أو بدن من يستحق حضوره. ويُسمى الملتزم بالحق: حميلاً وزعيماً وكفياً وضامناً.

كأن يكون لعثمان عند خالد ٥٠٠ دولار، ويتحملها أبو بكر لعثمان فيؤديها له، أو يطالب خالدًا بأدائها.

ثانياً: حكم الكفالة:

الضمان والكفالة مندوبان للقادر للوائق بإمكانية الأداء، قال الله تعالى: ﴿... وَلَمَنْ جَاءَهُ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ

﴿٧٢﴾ [يوسف]، أي: كفيل، وضامن.

ثالثاً: حكمة مشروعية الكفالة:

شُرعت الكفالة لحكم، منها:

- ١) حاجة الناس إليها.
- ٢) دفع الضرر عن المدين.
- ٣) تيسير فعل المعروف لمن رغب فيه.
- ٤) توثيق حق الدائن.

رابعاً: أركان الكفالة وشروطها: للكفالة أركان خمسة:

١) **الكفيل أو الضامن:** وهو من يلتزم بالحق، وشرطه: أن يكون أهلاً للتبرع، بأن يكون بالغاً، عاقلاً، غير محجور عليه، ولا مكرهاً.

٢) **المكفول عنه أو المضمون عنه:** وهو من عليه الدين، ويشترط أن يكون الحق ثابتاً في ذمته، ولا يشترط رضاه بالكفالة.

٣) **مكفول له أو مضمون له، وهو الدائن،** ويشترط أن يكون معروفاً للضامن.

٤) مكفول فيه، أو مضمون فيه، وهو الحقُّ المطالب به، وشرطه أن يكون دينًا لازمًا، إما في الحال وقت الضمان، كد: أنا ضامن لدينك على فلان، أو سيلزم فيما بعد، كأن يقول شخصٌ لآخر: دابن فلانًا وأنا ضامنٌ له، أو يقول له: جئني بالأمرِ الفلانيِّ ولك ألف، فيقول الضامن: أحضره له وأنا ضامنٌ للألف، ويشترط أيضًا في المكفول فيه أن يكون معلومًا، وقابلًا للانتقال من ذمة لأخرى فلا ضمان في حق الشفعة ونحوها.

٥) الصيغة: وهي كل لفظ يدل على تحمل الضمان صراحة، مثل: أنا ضامن، أو كفيل، أو زعيم، أو ضامنًا، كعليٍّ دينه، أو عندي، أو هذا إليّ، أو أنا مسؤول عنه، أو ملزم به، أو غير ذلك من الألفاظ الدالة على التحمل، ويشترط فيها التنجيز، وعدم تحديد مدة للكفالة.

خامسًا: أنواع الكفالة: للكفالة نوعان:

- ١) كفالة ذمة أو دين، وهي ضمان الحق للمكفول له.
- ٢) كفالة نفس، وتسمى ضمان الوجه، بأن يلتزم الكفيل بإحضار المكفول في موعد محدد، ولا يضمن المال إذا نفى ضمانه.

سادسًا: انتهاء الكفالة:

تنتهي الكفالة وتبرأ ذمة الكفيل مما التزم به في الحالات التالية:

- ١) قضاء الدين المكفول به بأي طريق من طرق القضاء كالأداء، والإبراء، وغير ذلك.
- ٢) إلغاء عقد الكفالة بإبطاله أو فسخه.
- ٣) تسليم العين المضمونة بنفسها، أو رد مثلها، أو دفع قيمتها إن كانت هالكة.
- ٤) موت الكفيل بالبدن.

سابعًا: الفرق بين الكفالة والضمان:

الضمان والكفالة مترادفان، ومعناها واحد، غير أن الضمان يُستعمل في الأموال، والكفالة في النفوس.

الأنشطة



نشاط

• مَيِّز بين ما يجوزُ ضمانُهُ، وما لا يجوزُ، بوضع علامة (✓) في الحقلِ المناسبِ، مع ذكر العلة لما تراه:

صورة الصورة	يجوز	لا يجوز	التعليلُ
باع خالد لسعيد سلعة بمبلغ ٤٠٠ دولار دفع منها ١٠٠ دولار، وبقي عليه ٣٠٠ دولار إلى خمسة أشهر.			
خطب رجل امرأة، واتفق مع وليها على صداقها ١٠٠٠ دولار.			
اقترض أحمد ٢٠٠٠ دولار وجاء موعد سدادها.			
وجب على رجل حد السرقة.			
أعطى رجل مالا وديعة لرجل آخر.			
غصب رجل من رجل شيئاً.			
ضمن صبي مالا على رجل قريب له.			
التزم رجل بما على صبي من مال.			
ضمن أبو بكر ديناً على قريب له قد مات.			
التزم رجل ديون المعسرين من أهل الحي الذي يعيش فيه.			
أراد رجل أن يضمن مالا على قريب له، فلم يرضَ المكفول عنه ولا المكفول له.			



نشاط

● اقرأ الحديث التالي بعناية، ثم أجب:

عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: تُوِّفِي رَجُلٌ فَعَسَلْنَاهُ وَحَنَطْنَاهُ وَكَفَّنَاهُ، ثُمَّ أَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَيْهِ، فَقُلْنَا: تُصَلِّي عَلَيْهِ؟ فَخَطَا خُطًى، ثُمَّ قَالَ: «أَعَلَيْهِ دَيْنٌ؟» قُلْنَا: دِينَارَانِ. فَانْصَرَفَ، فَتَحَمَّلَهُمَا أَبُو قَتَادَةَ، فَأَتَيْنَاهُ، فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: الدِّينَارَانِ عَلَيَّ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحَقُّ الْغَرِيمِ، وَبَرَى مِنْهُمَا الْمَيْتُ» قَالَ: نَعَمْ؛ فَصَلَّى عَلَيْهِ ^(١).

أ) بين ما يستفاد من الحديث.

ب) من خلال فهمك للحديث قرر الحكم في الكفالة عن غير المكلف.

التقويم



س ١ اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

أ) الكفالة بالنسبة للقادر عليها:

١ - واجبة. ٢ - مندوبٌ إليها. ٣ - مباحة.

ب) الكفيل هو:

١ - من عليه الدين. ٢ - من يلتزم بالحق. ٣ - الدائن.

ج) المكفول عنه هو:

١ - الدائن. ٢ - الحق المطالب به. ٣ - المدين.

د) المكفول له هو:

١ - من عليه الدين. ٢ - الدائن. ٣ - من يلتزم بالحق.

هـ) المكفول فيه:

١ - من يلتزم بالحق. ٢ - من عليه الدين. ٣ - الحق المطالب به.

● (١) أخرجه أحمد: (١٤٥٣٦)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ٣٩): إسناده حسن.

و رضا الدائن عن ضمان ما عليه:

١- شرط من شروط صحة الضمان.

٢- ركن من أركان الكفالة.

٣- لا عبء به في صحة الضمان.

ز يفرق بين الضمان والكفالة بأن الضمان يستعمل في:

١- الأموال.

٢- النفوس.

٣- الأموال، والنفوس معاً.

س٢ استدلل بنص شرعي على مشروعية الكفالة، والضمان.

س٣ بـ تفسر:

أ مشروعية الكفالة؟

ب عدم اشتراط البلوغ والعقل في المكفول له؟

س٤ متى تبرأ ذمة الكفيل؟

س٥ بين أنواع الكفالة.

س٦ ضع خطأ تحت الإجابة المناسبة فيما يلي:

أ الكفالة في اللغة تعني: ضمان الشيء.

ب تجوز كفالة أي دين على المكفول عنه.

ج يقصد بصيغة الضمان: كل لفظ يدل على تحمل الضمان صراحة.

د يلتزم الكفيل بالنفس إحضار المكفول عنه في موعد محدد.

هـ يضمّن الكفيل بالذمة ضمان الحق المكفول.

و يشترط أن يكون المكفول عنه حيّاً.

ز يجوز أن يكون المكفول عنه معدماً.

ح يشترط أن يكون المكفول عنه معلوماً للكفيل.

(نعم - لا)

(نعم - لا)

(نعم - لا)

(نعم - لا)

(نعم - لا)

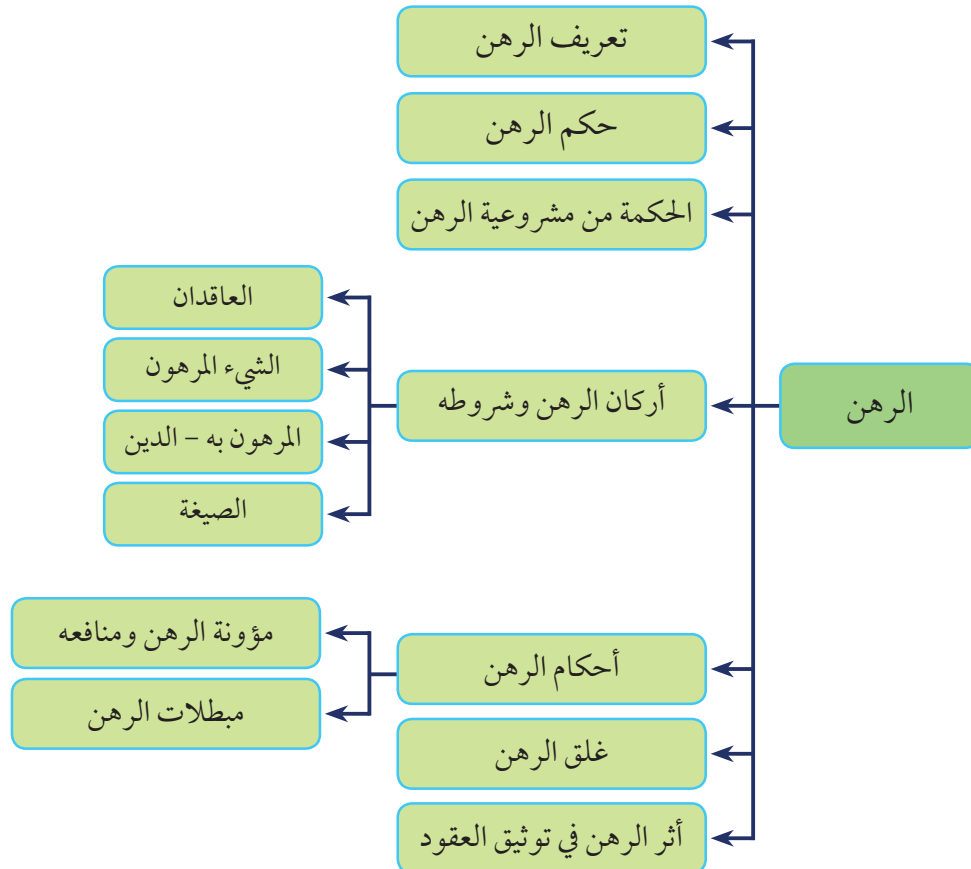
(نعم - لا)

(نعم - لا)

(نعم - لا)



ذهب رجل ليشترى سلعةً من آخر، وسُئِطِه ثَمَنُهَا بعد شهرٍ، فَطَلَبَ منه البائعُ أَنْ يَأْتِيَهُ بشيءٍ يضمنُ به الثمنَ، فما اسْمُ هذه العملية؟ وهل هذا جائزٌ شرعاً أم لا؟



أولاً: تعريف الرهن:

الرهن لغةً: الحبس.

وشرعاً: جعل عين مَالِيَّةٍ وثيقةً بدينٍ يُستوفى منها أو من ثمنها إذا تَعَذَّرَ الوفاء.

كأن يكون لرجل على آخر دين يسدده في موعد محدد، فيأخذ صاحب الدين شيئاً - كأدوات الزراعة مثلاً، أو سيارة - من المدين بحيث إذا لم يتمكن المدين من قضاء الدين أخذ الدائن دينه من هذا الشيء الذي عنده.

ثانياً: حكم الرهن:

الرهن جائز في السفر والحضر، سواء أكان مشروطاً أو متبرعاً به؛ لقوله تعالى: ﴿وَأِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَنْ مَقْبُوضَةً...﴾ [البقرة: ٢٨٣]، والمعنى: فارهنوا واقبضوا.

ثالثاً: الحكمة من مشروعية الرهن:

لمشروعية الرهن حكم، منها:

الاستيثاق بالدين، ومصلحة للدائن بالإعانة له على فعل المعروف، والمدين بتيسير ما يريد.

رابعاً: أركان الرهن، وشروط كل ركن:

أركان الرهن هي:

١) **العاقدان، وهما:** الرَّاهِن وهو: المدين مالك الرهن، والمرتهن وهو: الدائن أخذ الرهن مقابل دينه، ويُشترط في

الراهن والمرتهن أن يكون كلاهما: عاقلاً بالغاً غير محجورٍ عليه، وغير مكره، ويجوز له التبرع.

٢) **الشيء المرهون، وهو:** كل ما يمكن أن يُستوفى الدين المرهون به منه أو من ثمنه أو من منافعه، ويُشترط في الشيء

المرهون أن يكون عيناً: فلا يصح رهن المنفعة، وأن يكون قابلاً للبيع، فتتوافر فيه شروط المبيع.

٣) **ويصح للراهن أن يرهن جزءاً غير مقسوم،** من عقارٍ أو منقولٍ، كربع أو نصف من عقار، أو سيارة سواء كان

الباقى غير المرهون ملكاً له، أو لغيره، ويدل على جوازه عموم قوله تعالى: ﴿... فَرِهَنْ مَقْبُوضَةً...﴾ [البقرة: ٢٨٣]،

ولأن ما يصح بيعه يصح رهنه، والجزء الذي يصح بيعه يصح رهنه.

٤) **المرهونُ به؛ وهو الدَّينُ**، ويشترط أن يكون الدَّينُ ثابتاً في ذمَّة الراهن للمرتهن، ومعلوم القدر والصفة للعاقدين.

٥) **الصَّيْغَةُ**: وهي الإيجاب والقبول، وتصح بكل كلام يدل على الرهن والقبول به، كأن يقول الراهن: رهنتك

داري هذه بما لك على من الدَّين، فيقول صاحب الدين: قبلتُ.

خامساً: مَبْطَلَاتُ الرَّهْنِ.

يبطل الرهن ويرد إلى مالكه بأحدِ الأمورِ الآتية:

١) تلف المرهون بأفة سهاوية.

٢) فسخ المرتهن الرهن ولو بدون إذن الراهن.

٣) براءة الراهن من الدين سواء بالسداد أو العفو أو غير ذلك.

٤) اعتاض الراهن عيناً مرهونة أخرى بدلاً من الأولى.

سادساً: أَثَرُ الرَّهْنِ فِي تَوْثِيقِ الْعُقُودِ:

يُعتبر الرهنُّ من أقوى عقودِ التوثيقَاتِ؛ إذ يرصدُ المدينُ عيناً تَفِي قيمتها بالدَّين تحت سلطان ويد المرتهن؛ ليستوفي

دينه من ثمنها إنْ تعذَّر استيفاؤه ممن هو عليه، ويصير المرتهن هذا أحقَّ بالرهن من سائر الغرماء، فإذا كان على الراهن

ديونٌ أخرى لا تفي بأمواله وبيع الرهن لسداد ما عليه كان للمرتهن أن يستوفي دينه من ثمنه أولاً، فإذا بقي شيء فهو

لسائر الغرماء.



ما الحكمُ في صور الرهن التالية، معللاً لما تذكر؟

التعليل	الحكم	صورةُ الرهن
		اقترض رجلٌ محجور عليه لسفهِ من عبد الله مبلغاً من المالِ، وقد رهنته دراجته حتى يتمَّ السداد.
		اشترى رجلٌ من عثمان بيتاً بـ ١٠٠٠ دولار دفع منها ٥٠٠ وقد أجبره الرجل على دفع رهن أو إخراجه من البيت.
		اشترى صبيٌ مميز من خالد ساعة على أن يدفع له ثمنها بعد شهر مقابل رهن وضعه عنده حتى يتم السداد.
		اقترض رجلٌ من أبي بكر مبلغاً من المال إلى أجلٍ محدّد على أن يعطيه خنزيراً رهناً حتى يتم السداد.
		إذا باع الراهنُ الرهنَ بغير حضور المرتهن.
		أحقية المرتهن في الرهن إذا سدّد الراهن ما عليه، ولم يبقَ إلا جزء يسيرٌ.
		اقترض عثمان من خالد مبلغاً من المال قدره ٢٠٠٠ دولار، وكان لعثمان قسط عند خالد من بيع مقداره ٣٠٠٠ دولار تسدد بعد شهرين، فقال خالد لعثمان: أقرضك بشرط أن ترهنني ما عليّ من قسط؛ حتى تسدّد ما تأخذه.



نشاط

• اتفق رجلٌ مع وليِّ المرأة أن يصدقها ٥٠٠٠ دولار، فَطَلَبَ منه الوليُّ رهناً حين دفعه هذا المبلغ.

بمشاركة زملائك، أجب عما يلي:

أ هل يحقُّ للولي أن يطلب رهناً من الخاطب قبل العقد على المرأة؟ ولم؟

ب وماذا لو كان بعد العقد؟

التقويم



س ١ بين حكم الرهن، مع الاستدلال على ما تقول.

س ٢ ضع خطأ تحت الإجابة الصحيحة فيما يلي:

أ الرهن في اللغة يعني: الضمان. (صح - خطأ)

ب الرهن في الشرع: جعل عينٍ ماليةٍ وثيقةً بدينٍ يُستوفى منها أو من ثمنها إذا تَعَذَّر الوفاء.

(صح - خطأ)

ج يشترط في الراهن والمرتهن البلوغ والعقل. (صح - خطأ)

د الرهن من أقوى عقود التوثيق. (صح - خطأ)

ه يتساوى المرتهن مع باقي الغرماء في قضاء حقه من العين المرهونة. (صح - خطأ)

س ٣ متى يبطل الرهن؟

س ٤ ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة فيما يلي:

أ) يُقصدُ بالراهن:

١- الدائن. ٢- المدين.

٣- حافظُ الرهن.

ب) يقصد بالمرتتهن:

١- المدين. ٢- الدائن.

٣- مقدارُ الرهن.

ج) يقصد بالمرهون:

١- الدين. ٢- بدلُ الدين.

٣- العينُ المرهونة.

س ٥ علّل لما يأتي:

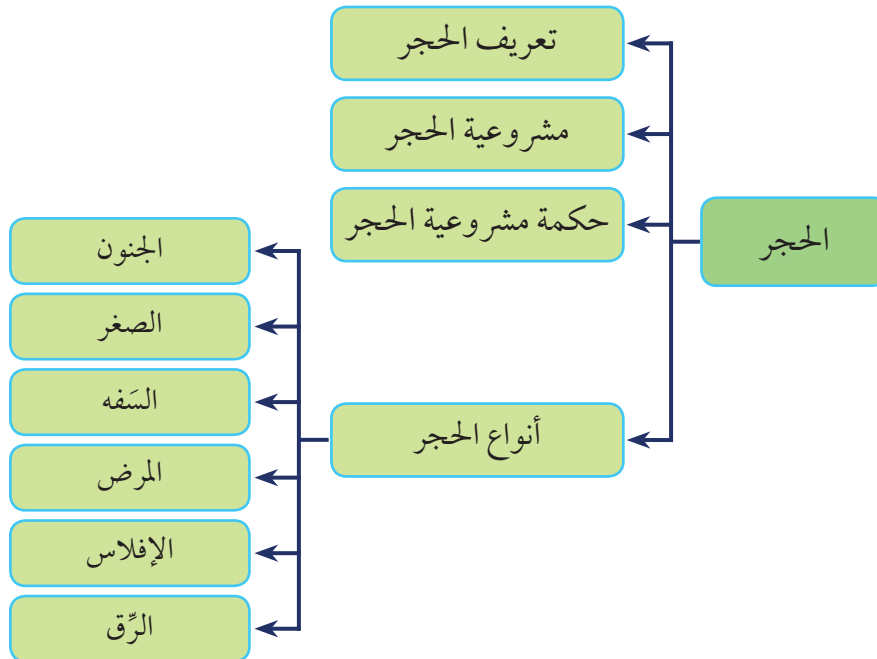
أ) شرع الله تعالى للدائن أن يأخذ رهناً من المدين.

ب) يعتبر الرهن من أقوى عقود التوثيق.



ما شعورك إذا رأيت صبيًا يتيمًا معه مبلغ من المال، ويقوم بتبذيره، ودفعه في شراء أشياء تافهة؟ وما الذي تقترحه لوقف هذا الصبي والحفاظ على ماله؟

لقد شرع الله تعالى حلًا لهذه المشكلة ونظائرها بالحجر، وهذا هو موضوع درس اليوم.



أولاً: تعريف الحجر؛

الحجر لغةً: المنع.

وشرعاً: المنع من التصرفات المالية.

ثانيًا: حكم الحجر: الحجر جائز؛ لقوله تعالى: ﴿... فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ...﴾ [البقرة].

ثالثًا: حكمة مشروعية الحجر:

حفظ مال المحجور عليه؛ لأنه قد لا يحسن التصرف في ماله كالمجنون، أو في تصرفه وجه إضاعة كالصبي.

١ عدم الإضرار بالغير، كالمفلس الذي أحاط الدين بماله فيحجر عليه حفاظًا على حقوق الدائنين.

٢

٣

رابعًا: أنواع الحجر وأسبابه، وأحكام كل نوع:

لا يصح للشخص أن يتصرف في ماله تصرفًا كاملاً على وجه المصلحة دون توقف على إذن أحد، إلا إذا انتفت عنه أسباب الحجر، وتعدد أنواع الحجر بحسب أسبابه، وهي:

١ الجنون، فالمجنون لا يصح بيعه، ولا شراؤه، ولا تبرعته، ولا يُعتد بأيمانه ولا طلاقه، ويعتد بأفعاله الجنائية في الأموال، فإذا أتلَف شيئاً من أموال الناس ضَمَن ما أتلَفه في ماله، ويزول الحجر عن المجنون إذا أفاق أو شفي.

٢ الصغر، فالصغير غير البالغ محجور عليه لأبيه، أو للوصي عليه من أبيه، ويستمر الحجر عليه حتى البلوغ، والرشد بأن يلتزم بأحكام الشرع، وينفق المال بلا تبذير، ويختبره الولي في ذلك، قال تعالى: ﴿وَابْتَلُوا الَّذِينَ نَعَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ...﴾ [النساء].

٣ السفه: وهو عدم إحسان التصرف في الأمور المالية فلا تصح منه حتى ولو كان قبل ذلك رشيداً وطراً عليه السفه.

٤ المرض، والمراد به: المرض الذي يخاف منه الموت، وهو المرض الذي حكم الطب بكثرة الموت بسببه، ويحجر على المريض في عقود التبرعات، كالهبة، والصدقة فيما زاد عن ثلث تركته، ولا يُحجر عليه في عقود المعاوضات كالبيع والشراء والشركة.

٥ الإفلاس: والمراد به: إحاطة الدين بالمدين فيحجر عليه في التصرف في أمواله دون ذمته، والحجر على المدين المفلس في تصرفاته المالية حفاظاً على حقوق الدائنين وأموالهم من الضياع.

الأنشطة



نشاط

● اقترض رجل من آخر مبلغًا من المال إلى أجل محدد، ولما جاء وقت السداد لم يقم بسداد ما عليه، ومأطله.

أ ما التصرف الصحيح من وجهة نظرك مع هذا المدين؟

ب ماذا لو أراد المدين السفر إلى مكان بعيد؟

ج إذا وجد المقرض أو البائع عين ماله.

د وماذا لو أنقص منها شيئاً؟

ه إذا مات هذا الرجل وعليه دينه.

و من خلال إجابتك على ما تقدم، استنتج أربعة من آثار الحجر.



نشاط

● يمكن الاستدلال على مشروعية الحجر بآيتين من سورة النساء، ارجع إلى المصحف، واكتب الآيتين، وبين

كيفية الاستدلال بهما.

التقويم



ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة فيما يلي:



أ) يدلُّ قوله تعالى: ﴿... فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ...﴾ [البقرة]، على أنَّ الحَجْرَ على الصغيرِ والمجنون:

٣- مكروه.

٢- واجب.

١- جائز.

ب) شرع الله تعالى الحجر لحكم، منها:

١- تحكُّم الدائن في المدين.

٢- التضييق على المحجور عليه.

٣- حفظ المال.

ج) يستمرُّ الحجر على الصغير حتى:

١- يبلغ رشيدًا.

٢- يصبح مميزًا.

٣- يقضي الولي ما عليه من دين.

د) يحجرُ على المريضِ مرض الموتِ في:

١- عقود التبرعات خاصّة.

٢- عقود المعاوضات خاصّة.

٣- جميع العقود.

هـ) يحجرُ على المفلس في التصرف في:

١- أمواله دون ذمته.

٢- ذمته دون أمواله.

٣- أمواله وذمته.

س٢ علل لما يأتي:

أ) يشرع الحجر على المدين المفلس في تصرفاته المالية.

ب) المجنون لا يصح بيعه، ولا شراؤه، ولا تبرعاته.

س٣ صحح العبارات الخطأ التالية:

م	العبارة الخطأ	تصحيح العبارة
١	الحجر شرعاً: المنع من التصرفات التعبدية.	
٢	يحجر على الصبي ما لم يتزوج.	
٣	لا يلتزم المجنون بما أتلّفه من أموال الناس.	
٤	يصحّ الحجر على كلّ مريض فيما يملك.	

س٤ ارسم خارطةً موضحةً فيها أسباب الحجر وما يتعلق به من أحكام.

ماذا تعلّمت من هذه الوحدة؟



تعلّمت من هذه الوحدة أنّ:

- (١) التوثيق يكون بعدة طرق؛ منها: الكتابة، والإشهاد، والرهن، والضمان، والكفالة.
- (٢) الحوالة لغة: التحوّل والانتقال.
- (٣) الحوالة شرعاً:
- (٤) أركان الحوالة خمسة: ، ، ، ،
- (٥) شروط صحّة الحوالة هي:
- (٦) الكفالة لغة: الالتزام بالشيء، وضمانه.
- (٧) الكفالة شرعاً: ، ويُسمّى الملتمزم بالحق: حميلاً وزعيماً وكفياً.
- (٨) حكم الكفالة:
- (٩) أركان الكفالة خمسة هي:
- (١٠) الكفالة نوعان: ،
- (١١) الرهن لغة: الحبس.
- (١٢) الرهن شرعاً: جعل عين مالية وثيقة بدين يستوفي منها أو من ثمنها إذا تعذر الوفاء.

(١٣) الرهن جائز في السفر والحضر، سواء كان مشروطاً أو متبرعاً به.

(١٤) أركان الرهن خمسة، هي:

(١٥) مبطلات الرهن هي:

(١٦) الحجر لغة: المنع.

(١٧) الحجر شرعاً:

(١٨) أنواع الحجر باعتبار أسبابه هي:

أ-

ب-

ج-

د-

هـ-

و-



الوحدة الرابعة

عقود الإرفاق



مقدمة الوحدة



قال الله تعالى: ﴿...وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ...﴾ [المائدة]، والتعاون بين الناس يجعلهم كالبنين يشد بعضه بعضاً؛ فعلى المسلم أن يقف بجانب أخيه المسلم في مواقف حياته المختلفة في السراء والضراء. ومن صور التعاون التي رغب فيها الإسلام: القرض الحسن بين المسلمين؛ تقرباً إلى الله، وأن يملك المسلم أخاه المنفعة المؤقتة بلا عوض، وهذا ما نتعرفه في هذه الوحدة.

الأهداف العامة للوحدة



١. التمييز بين أنواع عقود الإرفاق.
٢. بيان أحكام القرض.
٣. بيان أحكام العارية.
٤. تقدير قيمة التكافل الاجتماعي.



موضوعات الوحدة

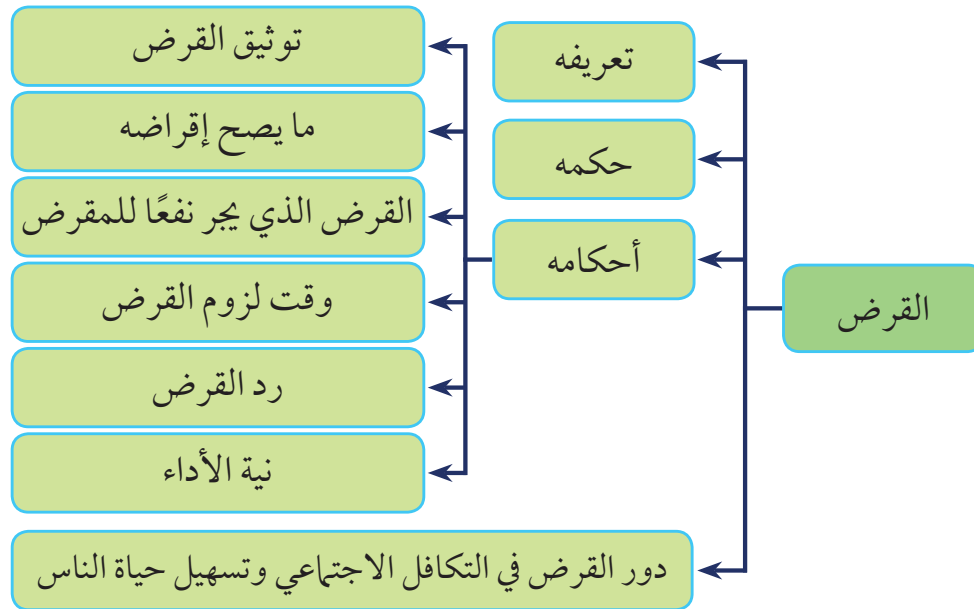
القرض

العارية





وَقَعَ إِبْرَاهِيمُ فِي ضَائِقَةٍ مَالِيَةٍ، فَذَهَبَ إِلَى رَجُلٍ يُدْعَى جُورْجَ لِيَقْرَضَ مِنْهُ أَلْفَ دُولَارٍ، فَوَافَقَ لَكِنَّهُ قَالَ: سَتَرَدَهُ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ، فَأَصَابَ إِبْرَاهِيمَ كَرْبٌ، فَقَالَ: دَعْنِي أَفْكَرَ، فَرَأَاهُ صَاحِبُهُ أَبُو بَكْرٍ فَسَأَلَهُ عَنْ سَبَبٍ مَا بِهِ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: أَنَا أَعْطَيْتُكَ مَا تُرِيدُ لَوَجْهِ اللَّهِ حَتَّى تَتِمَّكَنَّ مِنَ السَّدَادِ.
ما شعورك تجاه الموقفين؟



أولاً: عُقُود الإِرْفَاقِ:

الإِرْفَاقُ: هو مُنَحِ الْمُنْفَعَةِ، وَعَقْدُ الإِرْفَاقِ - مِثْلُ الْقَرْضِ وَالْعَارِيَةِ - قَائِمٌ عَلَى الْمَعْرُوفِ وَبِذَلِكَ الْخَيْرِ وَالتَّعَاوُنِ عَلَيْهِ، وَلَا يُقْصَدُ مِنْ وَرَائِهِ فَائِدَةٌ وَلَا رِبْحٌ دُنْيَوِيٌّ، وَلَهُ ثَوَابُهُ وَجَزَاؤُهُ مِنَ اللَّهِ ﷻ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَمْنَعُ أَحَدُكُمْ جَارَهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَةً فِي جِدَارِهِ»^(١).

● (١) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٢٤٦٣)، ومسلم: (١٦٠٩).

ولمَّا كان للإنسان حقُّ المنفعةِ بالأشياء التي يملكها فله أن يُعيرها غيره، أو يهبها، فإن كان يُريد بذلك ثواب الآخرة فهي له صدقة؛ ولذلك يُندب إرفاق الغيرِ منفعةً معينةً لمدةٍ معينةٍ كالعاريةِ والقرضِ، أو إلى الأبد بدون أجرٍ كالصدقةِ.

ثانيًا: تعريف القرضِ:

القرضُ لغةً: القطع.

شرعًا: تملك شيءٍ ماليٍّ للغير على أن يردَّ بدله من غير زيادة.

ثالثًا: حكم القرضِ:

القرض إذا كان بغير زيادةٍ ولا فائدة مندوبٌ إليه للمقرض ومباح للمقرض؛ قال الله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقرضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ، وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ (الحديد: ١١).

رابعًا: أحكام القرضِ:

١) توثيق القرضِ:

يُندبُ توثيق القرض بالكتابة والإشهاد عليه، فيكتب مقداره، ونوعه، وأجله؛ قال الله تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَآكْتُبُوهُ...﴾ (٢٨٢) ﴿إِلَى أَنْ قَالَ: ﴿...وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى...﴾ (٢٨٢) [البقرة]؛ لأنَّ في توثيق القرض حفظًا له، وطمأنينةً لنفس المقرض؛ حتى لا يضيع حقه إما بنسيان المقرض أو موته أو جحده أو غير ذلك، كما أنَّ فيه حفظًا لمقدار القرض وأجله، حتى لا يختلف فيه.

٢) ما يصحُّ إقراضه:

يجوز القرض في كل مال يصحُّ بيعه، مثل: النقود، والطعام، والحيوان، والثياب، والأواني وغير ذلك.

٣) القرض الذي يجزئ نفعًا للمقرض:

لا يجوز أن يأخذ المقرض أزيد مما أقرضه إذا كانت هذه الزيادة مشروطة أو متعارفًا عليها؛ لأنَّ كل قرضٍ جزئ نفعًا

فهو رباً، لكن إذا لم تكن الزيادة مشروطةً ولا متعارفاً عليها فللمقرض أن يقضي خيراً من القرض؛ لقول النبي ﷺ: «إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ أَحْسَنُهُمْ قَضَاءً»^(١).

٤ وقت لزوم القرض:

القرض ليس من العقود اللازمة بمجرد العقد بل يتوقف اللزوم على حوز الشيء المقرض.

٥ ردُّ القرض:

من اقترض مالا إلى أجل متفقٍ عليه عند العقد، أو كانت العادة تقتضي مثل هذا الأجل -ولو لم يُنصَّ عليه- فيجب عليه رده عند الأجل المحدد، أو الأجل الذي تقتضيه العادة.

٦ نية الأداء:

ينبغي للمقرض أن ينوي الأداء، ولا يجوز له نية عدم الأداء؛ لقول النبي ﷺ: «مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا أَدَّى اللَّهُ عَنْهُ، وَمَنْ أَخَذَ يُرِيدُ إِتْلَافَهَا أَتْلَفَهُ اللَّهُ»^(٢).

خامساً: دور القرض في التكافل الاجتماعي وتسهيل حياة الناس:

للقرض الحسن دورٌ كبيرٌ في المجتمع، ومنه:

١ تنفيسُ الكرب.

٢ مساعدة المحتاجين.

٣ توثيق عرى المودة والائتلاف بين الناس.

٤ أنه من فعل الخير وأعظم المعروف، ويؤدي إلى تماسك الأمة، قال ﷺ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا»^(٣).

● (١) أخرجه مسلم: (١٦٠٠).

● (٢) أخرجه البخاري: (٢٣٨٧).

● (٣) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٤٨١)، ومسلم: (٢٥٨٥).

الأنشطة



نشاط

● قارن بين القرض الحسن والقرض الربوي كما بالجدول التالي:

القرض الربوي	وجه المقارنة	القرض الحسن
	المقصود	
	الحكم	
	الآثار المترتبة	



نشاط

● اقرأ الحديثين التاليين، مستنتجاً منهما الحكمة من مشروعية القرض الحسن، والآثار العظيمة التي تعود على المقرض:

- الحديث الأول: قَالَ ﷺ: «مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»^(١).

- الحديث الثاني: قَالَ ﷺ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(٢).

أ) الحكمة من مشروعية القرض الحسن.

ب) الآثار العظيمة التي تعود على المقرض.

● (١) أخرجه مسلم: (٢٦٩٩).
● (٢) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٢٤٤٢)، ومسلم: (٢٥٨٠).

التقويم



س ١ بين المقصود بكلٍّ من:



أ عقد الإرفاق.

ب القرض شرعاً.

س ٢ اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:



أ القرض في اللغة:

١- المنع.

٢- القطع.

٣- الحبس.

ب من الفروق بين القرض والعارية والصدقة أن الصدقة تقتضي التملك:

١- المؤبد.

٢- المؤقت حسب ما حدده المتعاقدان.

٣- مدة حياة المتصدق عليه.

ج اقترض المسلم من أخيه المسلم عند الحاجة:

١- مكروه.

٢- مباح.

٣- واجب.

س ٣ استدلال بنص شرعي على:

أ فضل القرض.

ب استحباب توثيق القرض.

س ٤ علل لما يأتي:

أ يُندب توثيق القرض.

ب يحرم أن يشترط المقرض الزيادة على ما يقرضه.

س ٥ اكتب ثلاثاً من الحكم العظيمة للقرض الحسن ودوره في المجتمع.

س ٦ ما الأموال التي يصح فيها الإقراض؟

س ٧ ما حكم القرض الذي شرط فيه إقامة وليمة يوم السداد؟

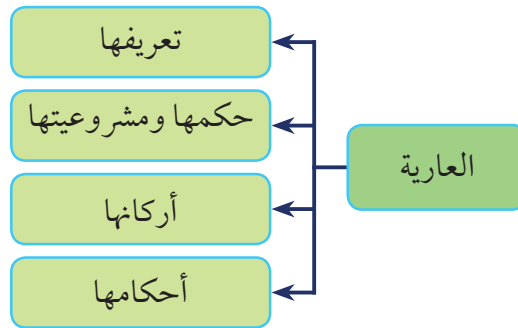
س ٨ متى يكون القرض لازماً؟

س ٩ ما رأيك فيمن اقترض مالاً، ثم نوى عدم السداد في الوقت المتفق عليه؟



قال ﷺ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ»^(١)، وقال ﷺ: «مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلٌ ظَهَرَ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا ظَهَرَ لَهُ، وَمَنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ مِنْ زَادٍ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا زَادَ لَهُ»^(٢).

قم بدراسة الموضوع التالي، ثم أوجد علاقة الحدين السابقين به.



أولاً: تعريف العارية:

العَارِيَةُ لُغَةً: مِنَ التَّعَاوُرِ؛ وَهُوَ: التَّدَاوُلُ وَالتَّنَاوُبُ مَعَ الرَّدِّ، وَتُطْلَقُ الْعَارِيَةُ عَلَى الْفِعْلِ، وَعَلَى الشَّيْءِ الْمَعَارِ. **وفي الاصطلاح:** إباحة الانتفاع بما يحل الانتفاع به مع بقاء عينه. كأن يستعير رجل من آخر دابته ليقضي عليها بعض حوائجه.

ثانياً: حكم العارية ومشروعيتها:

العارية مندوب إليها؛ لما فيها من التعاون على البر والتقوى، وعمل المعروف والإحسان، ومكارم الأخلاق، قال النبي ﷺ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ»، وقال ﷺ: «مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلٌ ظَهَرَ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا ظَهَرَ لَهُ، وَمَنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ مِنْ زَادٍ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا زَادَ لَهُ».

● (١) أخرجه البخاري: (٦٠٢١).

● (٢) أخرجه مسلم: (١٧٢٨).

ثالثاً: أركان العارية أربعة، هي:

- ١ المُعِير: وهو مالك الذات ويشترط فيه الأهلية، ومملك المنفعة.
- ٢ المُسْتَعِير: وهو طالب الإعارة ويشترط فيه الأهلية، والتعيين.
- ٣ المُسْتَعَار: هو الشيء الذي يمنحه المُعِير للمُسْتَعِير للانتفاع به، ويشترط فيه أن يكون منتفعاً به انتفاعاً مباحاً.
- ٤ الصِّيغَةُ: وهي كل ما يدل على تمليك المنفعة بغير عوض.

رابعاً: أحكام العارية:

- ١ إذا تلفت العارية بالتَّعَدِّي من المُسْتَعِير فإنه يضمنها؛ لأنها أمانة، والأمانات تُضمن بالتَّعَدِّي.
- ٢ تُقَدَّم الاستعارة من الرجل الصالح على الاستعارة من غيره؛ لما يَتَحَرَّاه الصالحون من المال الحلال، ولما يحملونه من نفوس طيبة تجود بالخير.
- ٣ تنتهي الإعارة بأحد الأسباب الآتية:
 - أ- انتهاء المدة في الإعارة المؤقتة.
 - ب- جنون أحد المتعاقدين أو موته.
 - ج- الحُجْر عليه لسفه أو إفلاس.
 - د- هلاك العين المعارة.
 - هـ- طلب المعير للعارية.

الأنشطة



نشاط

• قارن بين العارية والقرض من خلال الجدول التالي:

القرض	وجه المقارنة	العارية
	التعريف	
	الحكم	
	المثال	
	الضمان	



نشاط

• مع أن الأصل في العارية الاستحباب، إلا أنها في بعض الأحوال تحرم وفي بعضها تجب، وضح ذلك.

أ متى تجب العارية؟

ب متى تحرم العارية؟

التقويم



س ١ ضع علامة (٧) أمام الإجابة الصحيحة فيما يلي:

أ) تعد الاستعارة:

- ١ - مؤقتة بلا عوض. ٢ - مؤبدة بعوض. ٣ - مؤقتة بعوض.
- ب) يدلُّ قوله ﷺ: «مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلٌ ظَهَرَ فَلْيُعْذِ بِهِ عَلَى مَنْ لَا ظَهَرَ لَهُ، وَمَنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ مِنْ زَادٍ فَلْيُعْذِ بِهِ عَلَى مَنْ لَا زَادَ لَهُ». على أن العارية:

- ١ - مندوبٌ إليها. ٢ - واجبة. ٣ - مكروهة.
- ج) المستعار هو:

- ١ - من ملك الذات. ٢ - الشيء المتَّفعُّ به. ٣ - من طَلَبَ الإعارة.

س ٢ متى يضمنُ المستعيرُ العارية؟

س ٣ علل: تُقدَّم الاستعارة من الرجلِ الصالح على الاستعارة من غيره.

س ٤ ضع خطأً تحت العبارة المناسبة:

أ) من أركانِ العارية:

- ١ - المَعِيرُ. (صح - خطأ)
- ٢ - رضا المتعاقدين. (صح - خطأ)
- ٣ - المُسْتَعِيرُ. (صح - خطأ)
- ٤ - المُسْتَعَارُ. (صح - خطأ)
- ٥ - إباحة الانتفاع بالعينِ المعارة. (صح - خطأ)
- ٦ - الصَّيْغَةُ. (صح - خطأ)

ب) تنتهي الإعارة بأحد الأسباب الآتية:

- ١- انتهاء المدة في الإعارة المؤقتة.
- ٢- الانتفاع بالعين المعارة ولو أدنى انتفاع.
- ٣- جنون أحد المتعاقدين أو موته.
- ٤- الحجز عليه لمرض شديد.
- ٥- هلاك العين المعارة.
- ٦- حدوث نقص بالعين المعارة.
- ٧- طلب المعير للعارية.

(صح - خطأ)

(صح - خطأ)

(صح - خطأ)

(صح - خطأ)

(صح - خطأ)

(صح - خطأ)

(صح - خطأ)

ج) من الحكم التي شرعت الإعارة من أجلها:

- ١- التعاون على البر والتقوى.
- ٢- إشعار الفقير بأنه لا غنى له عن الغني.
- ٣- انتشار المعروف والإحسان بين الناس.
- ٤- أن يستشعر الغني حاجة الفقير إليه.
- ٥- أن يعيش المجتمع مترابطاً متكافلاً.

(صح - خطأ)

(صح - خطأ)

(صح - خطأ)

(صح - خطأ)

(صح - خطأ)

ضع علامة (✓) أمام ما تراه مناسباً:



قال النبي ﷺ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ».

يستنتج من الحديث السابق:

أ) الحث على بذل المعروف بين الناس.

ب) فضل مكارم الأخلاق.

ج) وجوب الصدقة.

م	صواب	خطأ
(أ)		
(ب)		
(ج)		

ماذا تعلّمت من هذه الوحدة؟



تعلّمت من هذه الوحدة أنّ:

الإرفاق هو: منح المنفعة، وعقد الإرفاق - مثل القرض والعارية - قائم على المعروف وبذل الخير والتعاون عليه، ولا يقصد من ورائه فائدة ولا ربح دنيوي، وله ثوابه جزاؤه من الله ﷻ.

- القرض عبارة

- العارية هي:

- أركان العارية أربعة:

١- المُعِيرُ، وهو:

٢- المُسْتَعِيرُ، وهو:

٣- المُسْتَعَارُ، وهو:

٤- الصّيغة، وهي:

- الإعارة تنتهي بأحد الأسباب التالية:

١-

٢-

٣-

٤-

٥-



الوحدة الخامسة

عقود الأمانات والصلح



مقدمة الوحدة



من مقاصد الشريعة حفظ المال، فقد يسافر إنسان، ويترك ماله عرضةً للسرقة، وفي هذه الحالة قد يلجأ إلى حفظه وودعه عند أحد الناس، حتى إذا ما عاد من سفره يجد ماله محفوظاً كما هو. وهذا من صور التعاون بين المسلمين على النفع والخير، وقد رغب الإسلام في حفظ الودائع، وعدم تضييع المال، وأن يكون المسلم في عون أخيه المسلم، قال النبي ﷺ: «وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ».

الأهداف العامة للوحدة



١. بيان أحكام الوديعة، واستنتاج حكماتها.
٢. تعريف الصلح، وبيان أحكامه.
٣. التمييز بين أنواع الصلح، التمثيل عليها.
٤. استشعار فضل الشريعة الإسلامية في حفظ الأموال بين الناس.

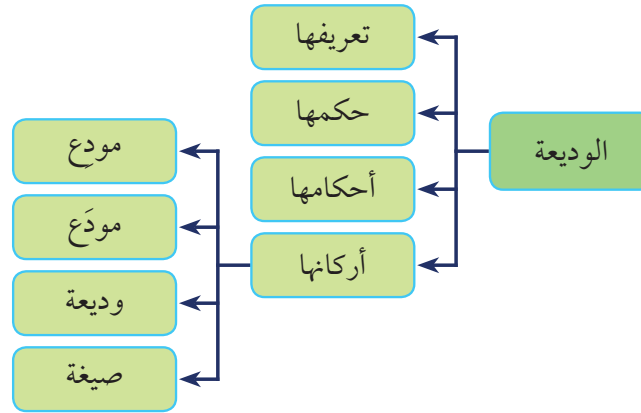


موضوعات الوحدة

الوديعة

الصلح





تَحِيلُ أَنْكَ أَعْطَيْتَ أَحَدَ أَصْدِقَائِكَ كِتَابًا، لَكِي يَحْفَظَهُ لَكَ عَلَى سَبِيلِ الْأَمَانَةِ شَهْرًا، وَعِنْدَمَا جِئْتَ لِتَأْخُذَ الْكِتَابَ وَجَدْتَهُ مَمْرُقًا؟ فَمَاذَا تَفْعَلُ؟ وَبِمَ تَنْصَحُهُ؟

أولاً: تعريف عقود الأمانات:

هي العقود التي يكون المالُ المقبوض فيها أمانةً في يدِ قابضه لصالح صاحب المال، ولا يكون القابضُ مسؤولاً عما يُصيبه من تلف أو ضرر، إلا إذا تعدَّى أو فرَّط في الحفظ، ومن عقود الأمانات: الوديعة.

ثانياً: تعريف الوديعة:

الوديعة لغةً: مِنَ الْوَدْعِ، بِمَعْنَى التَّرْكِ.

وفي الاصطلاح: المالُ الموضوعُ عند الغير لِيَحْفَظَهُ.

ثالثاً: حكم الوديعة:

الجوازُ في حقِّ المودع والندب في حقِّ المودع، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا...﴾ [النساء].

رابعاً: أركان الوديعة:

للوديعة أركان أربعة، هي:

- ١ المودع، وهو: مالك المال، أو من له التصرف فيه كالقاضي.
- ٢ المودع، ويُسمَّى: الوديع، وهو من يحفظ الوديعة.
- ٣ الشيء المودع كالنقود، والكتب، والأثاث، وغيرها، وشرطه: أن يكون عيناً متمولاً، فما ليس بهال - كالميتة والخنزير - لا يصحُّ ورودُ عقد الإيداع عليه.
- ٤ الصيغة، وهي: اللفظ الدالُّ على الاستنابة في حفظ المال.

خامساً: أحكام الوديعة:

لعقد الإيداع أحكام، هي:

- ١ ليس للمودع أن يودع الوديعة غيره من غير ضرورة، فإن أودعها غيره من غير عذر ضمنها.
- ٢ كون الوديعة أمانة عند الوديع، فإن تلفت من غير تعدية أو تفريطه فلا ضمان عليه.
- ٣ وجوب الحفظ على الوديع.
- ٤ لزوم رد الوديعة عند الطلب.
- ٥ ينتهي عقد الوديعة بالفسخ، أو استرداد الوديعة، أو بموت أحد العاقلين أو جنونه ونحو ذلك.

الأنشطة



نشاط ١

- تعلّمت من خلال الدرس أنّ حكم الوديعة بالنسبة للمودّع النذب، ولكن اعلم أن هذا الحكم قد يتغيّر حسب حال المودّع، فيُصبح واجباً أو محرّماً أو مكروهاً. بالرجوع إلى مصادر المعرفة المتاحة لديك، وضّح ما يلي:
- أ) متى تكون الوديعة واجبةً على المودّع؟
- ب) متى تكون الوديعة محرّمة على المودّع؟
- ج) متى تكون الوديعة مكروهةً للمودّع؟



نشاط ٢

- كان النبي ﷺ حريصاً على رد الودائع في جميع الأحوال، من خلال ذلك ارجع إلى كتب السيرة، واكتب موقف النبي ﷺ من الودائع حين أراد الهجرة، ثم اكتب الدروس المستفادة من هذا، وماذا يجب على المسلم للاقتداء بالنبي ﷺ في هذا الموقف؟

التقويم



س١ اكتب التعريف العلمي لكل مصطلح مما يلي:

أ) عقود الأمانات. ب) الوديعة.

س٢ استدل بنص شرعي على مشروعية عقد الوديعة.

س٣ اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

أ) يُقصد بالمودّع:

- ١- صاحب الوديعة.
- ٢- من يحفظ الوديعة.
- ٣- الشيء المودّع.

ب) يقصدُ بالموَدَع:

١- الشيءُ المودَع.

٢- من يحفظُ الوديعة.

٣- من له حقُّ التصرُّف فيها.

ج) الضَّمان في عقود الأمانات يكون عند:

١- التَّعدي والتفريط.

٢- التَّلَف والهلاك.

٣- وفاة أحد المتعاقدين.

د) من الحِكم التي شرَعَ الله الوديعة لأجلها:

١- التعاون بين أفراد المجتمع.

٢- تسخيرُ الفقير لخدمة الغني.

٣- اختبارُ الناس في أداء الأمانات.

س ٤ عدد أركان الوديعة.

س ٥ ضع خطاً تحت الإجابة المناسبة مما يلي:

أ) يُشترط في الشيء المودَع أن يكون ذا قيمة مالية. (نعم - لا)

ب) يصحُّ عقد الإيداع بكلِّ ما يدلُّ على الاستنابة في حفظ المال. (نعم - لا)

ج) يجوزُ للمودَع أن يودَع غيره عند ثقته فيه. (نعم - لا)

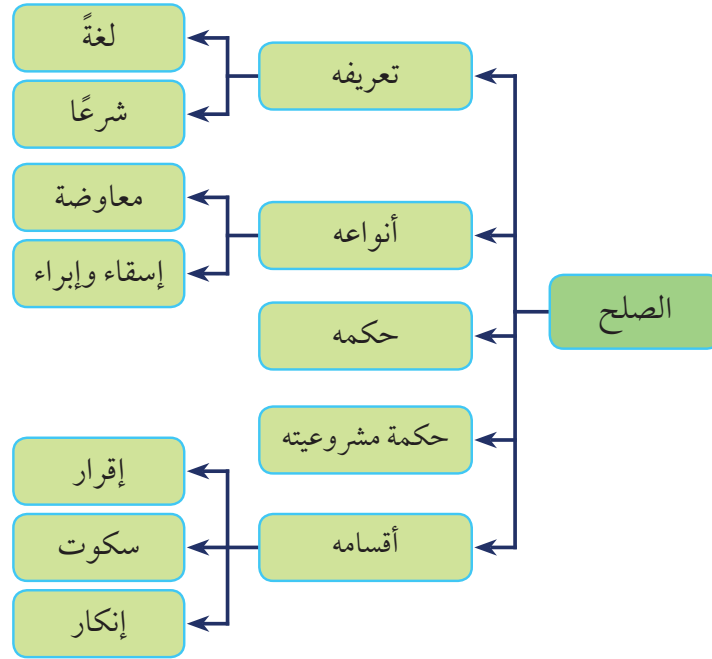
د) ليس للمودَع الحق في فسخ عقد الموديعة. (نعم - لا)

هـ) يجبُ على المودَع أن يردَّ الشيء المودَع عند طلب صاحبه له. (نعم - لا)



أدعى رجل أن له عند عبد الله شاةً، فأقرَّ عبد الله بذلك، لكنَّه قال: إنني قد بعت الشاةَ. فأصرَّ الرجلُ على أن يُحضرَ عبد الله الشاةَ. فقال: لا أستطيعُ، فَمَرَّ بهما رجل، فقال: أقترحُ أن يُعطيَ عبد الله للرجل ٣٠ دولارًا بدلًا عن الشاةِ.

فماذا تسمَّى هذه المعاملة؟



أولاً: تعريف الصلح:

لغة: إنهاء الخصومة، وقطع المنازعة.

شرعاً: عقدٌ يحصلُ به التوفيقُ ورفعُ النزاع.

فالصلح يعني تراضي الطرفين على شيءٍ غير ما كانا مُتفقين عليه.

ثانياً: أنواع الصلح:

للصلح نوعان:

الأول: معاوضة، كأن يترك شخصٌ حقه ويعتاضَ عنه غيره، ويعد هذا النوع من قبيل البيع.

الآخر: إسقاط وإبراء، بأن يتنازل صاحبُ الحق عن بعضه بغير عوض، أو يسقطه كله، ويعد هذا النوع من قبيل الهبة.

ثالثاً: حكم الصلح:

الصلح بين المسلمين مندوب، ومرغَّب فيه ما دام لم يحلَّ حراماً، أو يحرم حلالاً، قال النبي ﷺ: «الْصُّلْحُ جَائِزٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا صُلْحًا حَرَّمَ حَلَالًا أَوْ أَحَلَّ حَرَامًا، وَالْمُسْلِمُونَ عَلَى شُرُوطِهِمْ إِلَّا شَرْطًا حَرَّمَ حَلَالًا أَوْ أَحَلَّ حَرَامًا»^(١).

رابعاً: حكمة مشروعية الصلح:

شرع الله تعالى الصلح لحكم جليلة، منها:

١) قطع النزاع، وإنهاء الخصومة.

٢) الحفاظ على المودة والألفة بين المسلمين.

٣) نبذ التفرقة واستئصال أسبابها المؤدية إليها.

٤) الحفاظ على اجتماع الأمة وتماسكها.

خامساً: أقسام الصلح:

الصلح ثلاثة أقسام: إقرار أو إنكار، أو سكوت.

١) **الصلح عن إقرار**، ومعناه أن الخصم مقرُّ بأصل الحق الذي ادَّعاه عليه خصمه من حيث الجملة، لكن يمتنع عن دفعه لسبب من الأسباب، فيصالحه صاحب الحق بترك بعض ما يدَّعيه قطعاً للنزاع، كأن يدَّعي عليه بسيارة، فيقر بها، ويختلفان في نوعها، أو عمرها، فيصالحه على مال.

٢) **الصلح عن إنكار**، ومعناه أن الخصم ينكر ما ادَّعي عليه به أصلاً، ولا يقر به، كأن يدعي أحد على أحد أنه اقترض منه ألفاً، فينكر ويقول: لم أقترض منك شيئاً، والصلح عن إنكار غير جائز، وإن دفع الدعي عليه شيئاً فلا بد من إعادته إليه، قال النبي ﷺ: «إِنْ كُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ الْخَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ؛ فَأَقْضِيَ لَهُ عَلَى نَحْوِ مَا أَسْمَعُ مِنْهُ، فَمَنْ قَطَعْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا فَلَا يَأْخُذْهُ، فَإِنَّا أَقَطَعُ لَهُ بِهِ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ»^(٢).

٣) **الصلح عن سكوت**، ومعناه أن المدَّعى عليه ساكت لا يقر ولا ينكر، فيصالحه المدعي بشيء يأخذه منه؛ لترك الدعوى، ويترك ما يترتب عليها، وهذا غير جائز أيضاً، لأن؛ لأن الساكت منكر حكماً، فيعامل معاملة الصلح عن إنكار.

● (١) سبق تفريجه.

● (٢) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٢٦٨٠)، ومسلم: (١٧١٣).

الأنشطة



نشاط

• قال النبي ﷺ: «الصُّلْحُ جَائِزٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، إِلَّا صُلْحًا أَحَلَّ حَرَامًا أَوْ حَرَّمَ حَلَالًا».

بمشاركة مجموعتك بين سبب بطلان صور الصلح التالية:

سبب البطلان	صورة الصلح
	صالح رجل صبيًا على حق بينهما.
	صالح رجل خصمه، على أن يدفع له ثلاثة خنازير.
	اقترض عبد الله من أبي بكر ١٠٠ كيلو من القمح، ثم وقع نزاع بينهما، فتصالحا على دفع أبو بكر ٥٠ كيلو من الشعير بعد شهر.
	أكره الحاكم رجلًا بدون حق أن يصالح خصمه على ما بينهما من أموال متنازع عليها.
	تصالح رجل مع خصمه أن يدفع له ما في جيبه من نقود.
	أنكر عمر ما عليه من دين لطلحة، فصالحه طلحة على نصف الحق.



نشاط

• حث الله تعالى العباد على الصلح في آيات متعددة، من خلال ذلك:

أ) ارجع إلى سورتي النساء والشورى واذكر آيتين من هذه الآيات.

ب) اشرح الآيتين شرحًا موجزًا.

ج) بين وجه الدلالة من الآيتين.

د) بين جزاء الصلح في الآيتين.

التقويم



س١ استدل بنص شرعي على:

أ) مشروعية الصلح.

ب) حرمة أكل أموال الناس بالباطل من السنة.

س٢ عدد خمساً من الحكم التي شرع الله الصلح لأجلها.

س٣ ضع من القائمة (ب) الرقم المناسب في القائمة (أ):

الرقم	القائمة (ب)	الرقم	القائمة (أ)
(١)	أخذ الشخص عين حقه أو مثله.	()	الصلح
(٢)	إنهاء الخصومة بين اثنين.	()	صلح المعاوضة
(٣)	ترك الشخص حقه مع الاعتياض عنه بغيره.	()	صلح الإسقاط
(٤)	تنازل صاحب الحق عن حقه كله عند التنازع بلا عوض.	()	الصلح عن إنكار
(٥)	تراضي اثنين على شيء غير ما كانا متفقين عليه.		
(٦)	ترك نصف الحق بلا منازعة.		
(٧)	إنكار الخصم ما ادّعي عليه به أصلاً.		

س٤ صحّح العبارات التالية:

أ) الصلح بين المسلمين عند التنازع واجب.

ب) يكره الصلح إذا أحلّ حراماً أو حرّم حلالاً.

ج) أهلية التصرف ليست شرطاً في المتصالحين.

ماذا تعلّمت من هذه الوحدة؟



تعلّمت من هذه الوحدة أنّ:

(١) الودّعة لغةً: من الودّع بمعنى الترك.

(٢) الودّعة شرعاً: المال الموضوع عند الغير ليحفظه.

(٣) أركان الودّعة هي:

أ- المودّع، وهو:

ب- المودّع، وهو:

ج- الشيء المودّع، وشرطه أن:

د- الصّيغة.

(٤) الصلح لغةً: إنهاء الخصومة، وقطع المنازعة.

(٥) الصلح شرعاً: عقدٌ يحصلُ به التوفيقُ ورفعُ النزاع.

(٦) للصلح نوعين:

(٧) أقسام الصلح ثلاثة:



الوحدة السادسة

عقود الجوار

مقدمة الوحدة



للجار أهمية كبرى في الحياة، فهو المساند والمساعد وأقرب الناس إلى بيتك، وقد أمرت الشريعة الإسلامية برعاية حقوقه والبعد عن الإساءة إليه، وإيداعه، قال النبي ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ»^(١). وتربط المسلم علاقات كثيرة مع جاره، منها علاقة الجوار والطريق، والبيع والشراء للعقار المجاور للجار؛ لهذا دوّن الفقهاء في كتبهم أحكاماً للجوار والطرق، والشفعة. وهذه الوحدة تُساعدك في فهم عقود الجوار، وترشدك إلى الطريق الصحيح في التعامل معهم والاهتمام بحقوقهم؛ حيث إنها تتناول الأحكام المتعلقة بعقود الجوار بشيء من التفصيل.

الأهداف العامة للوحدة



١. التمييز بين الحالات التي يجوز التصرف فيها في الملك، والحالات التي لا يجوز.
٢. بيان ما يجوز فعله في الطرق، وما لا يجوز.
٣. تعريف الشفعة، وبيان أحكامها.
٤. استشعار أهمية حق الجوار.

موضوعات الوحدة

الجوار والطرق

الشفعة

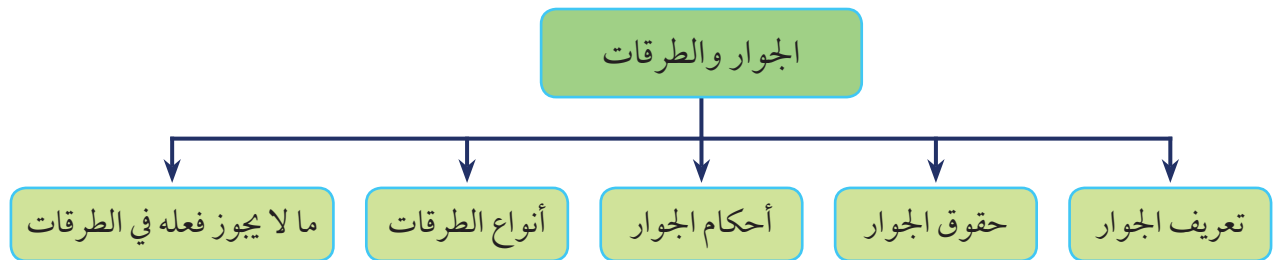
● (١) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٥١٨٦)، ومسلم: (٤٧).

الجوار والطرقات



يسكن أحمد بجانب جارٍ له، وهذا الجار يُسيء إليه بأنواع كثيرة من الأذى، رغم أنَّ أحمد يحسنُ إليه ويرعى حقوقه.

اكتب تعليقًا واحدًا على كل من: موقف أحمد - موقف جاره.



أولاً: تعريف الجوار:

الجوار لغةً: من المساكنة والملاصقة.

وشرعاً: الجوار يشمل أربعين داراً من كل جانب.

ثانياً: حقوق الجوار:

رَغِبْتُ نصوصُ الشريعة الإسلامية في احترام الجار ورعاية حقه، ومن ذلك:

قوله تعالى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَنًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ

وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا

مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴿٣٦﴾ [النساء]. وقال ﷺ: «مَا زَالَ

جَبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورَّثُهُ»^(١).

● (١) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٦٠١٤)، ومسلم: (٢٦٢٤).

الجار ذو القربى:

هُوَ الَّذِي بَيْنَكَ

وَبَيْنَهُ قَرَابَةٌ.

الجار الجنب: هو

الَّذِي لَا قَرَابَةَ

بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ.

ثالثاً: أحكام الجوار:

للجار حقوق كثيرة على جاره، منها:

- ١ الإحسان إليه، وتفقد حاله، وحفظ عورته، ومواساته بهاله وطعامه.
- ٢ الانتفاع بملك الجار بلا ضرر للجار.
- ٣ إن احتاج الجار إلى إجراء الماء في أرض جاره، أو ممر في ملكه، أو نحو ذلك، فعلى جاره أن يحقق له حاجته، سواء أكانت بعوض أم بغير عوض.
- ٤ لا يجوز للإنسان أن يُحدث في ملكه ما يضرُّ بجاره، كفتح نافذة تطلُّ على بيته، أو مصنع يقلق جاره بأصواته، أو يرفع بناءً أعلى من بناء جاره ليحجب عنه الريح، أو يتخذ كنيفاً يتأذى به جاره، أو يحفر شيئاً يضر أساس بيت جاره، ونحو ذلك.
- ٥ إذا اشترك اثنان في جدار، فإنَّ كلاً منهما ينتفع بمقدار نفع شريكه، وليس له أزيد من ذلك إلا برضا شريكه.
- ٦ إذا كان الجدار مملوكاً لأحدهما، فإنه لا يجوز للجار أن ينتفع بجدار جاره إلا بإذنه ولا يُجبر عليه، كالبناء، وفتح نافذة، وغرز خشبة ونحوه، ولكن يُندب لصاحب الجدار تمكين جاره من الانتفاع به؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لَا يَمْنَعُ أَحَدُكُمْ جَارَهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشْبَةً فِي جِدَارِهِ»^(١).

رابعاً: الطرقات:

١ أنواع الطرقات:

الطريق نوعان:

أ- طريق نافذ، وهي التي يخرج منها إلى جهة أخرى مثل الشارع، ومن أحكامها:

أنه مباح لا يملكه أحد من الناس، ولكل إنسان حق الانتفاع به بالمرور أو بفتح نافذة أو طريق فرعي عليه، أو إنشاء شرفة ونحوها، وله إيقاف الدواب أو السيارات أو إنشاء مركز للبيع والشراء بها بما لا يضر الآخرين.

● (١) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٢٤٦٣)، ومسلم: (١٦٠٩).

ب- **طريق غير نافذ**، وهي الطريق التي لا يخرج منها إلى جهة أخرى، فتكون مسدودة من إحدى الجهات، وهي ملك من نفذت أبوابهم إليه وهم شركاء في ذلك، وليس لغيرهم إشراع جناح فيه، ويجوز لبعض أهل الطريق الانتفاع به، وإخراج شيء فيه إن لم يضر الباقيين.

٢ ما لا يجوز فعله في الطرقات:

- أ- وضع أي شيء يضر المارة؛ كالمخلفات والقمامات ونحو ذلك.
- ب- عدم إعطاء الطريق حقه؛ كغض البصر، وكف الأذى، ورد السلام، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر.
- ج- التضييق على المسلمين في طرقاتهم.
- د- إحداث أحد في ملكه ما يضايق الطريق.
- هـ- إطالة الجلوس في الطريق العام للاستراحة ونحوها، كالحديث، أو البيع.
- و- اتخاذه موقفاً لدابته أو سيارته بطريق المارة.

الأنشطة



نشاط

• اقرأ الحديث التالي بعناية، ثم أجب:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَشْكُو جَارَهُ، فَقَالَ ﷺ: «اذْهَبْ فَاصْبِرْ»، فَاتَاهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَقَالَ: «اذْهَبْ فَاطْرَحْ مَتَاعَكَ فِي الطَّرِيقِ»، فَطَرَحَ مَتَاعَهُ فِي الطَّرِيقِ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ فَيُخْبِرُهُمْ خَبْرَهُ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَلْعَنُونَهُ (فَعَلَ اللَّهُ بِهِ وَفَعَلَ وَفَعَلَ)؛ فَجَاءَ إِلَيْهِ جَارُهُ، فَقَالَ لَهُ: ارْجِعْ لَا تَرَى مِنِّي شَيْئًا تَكْرَهُهُ^(١).

أ) ضع عنواناً مناسباً للحديث.

ب) بين ما يستفاد من الحديث.

ج) من خلال هذا الحديث وجّه نصيحة لكل جار تحذره فيها من أذى جاره، مرغباً إياه في الإحسان إلى الجار.



نشاط

• ضع علامة (x) أمام كل فعل يفعله الناس في مجتمعك مما لا يجوز في الطرقات، مع بيان السبب، واقتراح

علاج مناسب فيما يلي:

العلاج	السبب	ما يتم فعله	الفعل
			وضع أشياء تضر المارة كالقمام
			التضييق على الناس في طرقاتهم
			إطالة الجلوس في الطريق العام للاستراحة
			اتخاذ موقف للسيارة بطريق المارة

• (١) أخرجه أبو داود: (٥١٥٣)، وقال ابن مفلح في الآداب الشرعية (١٦/٢): إسناده جيد.

التقويم



س١ بين المقصود بكل مما يلي:

- أ الجوارُ شرعاً. ج الجارُ ذي القربى هو. د الجارُ الجنب هو.

س٢ ما الذي تستتجّه من قوله ﷺ: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورَّثُهُ»^(١).

س٣ ميّز بين أنواع الطرقات بملء الجدول التالي:

طريق نافذ	وجه المقارنة	طريق غير النافذ
	المقصود	
	الأحكام	

س٤ عدد ثلاثة من الأمور التي لا يجوز فعلها في الطرقات بوجه عام.

س٥ ضع علامة (✓) أو علامة (x) أمام ما تراه مناسباً، مع تصويب الخطأ.

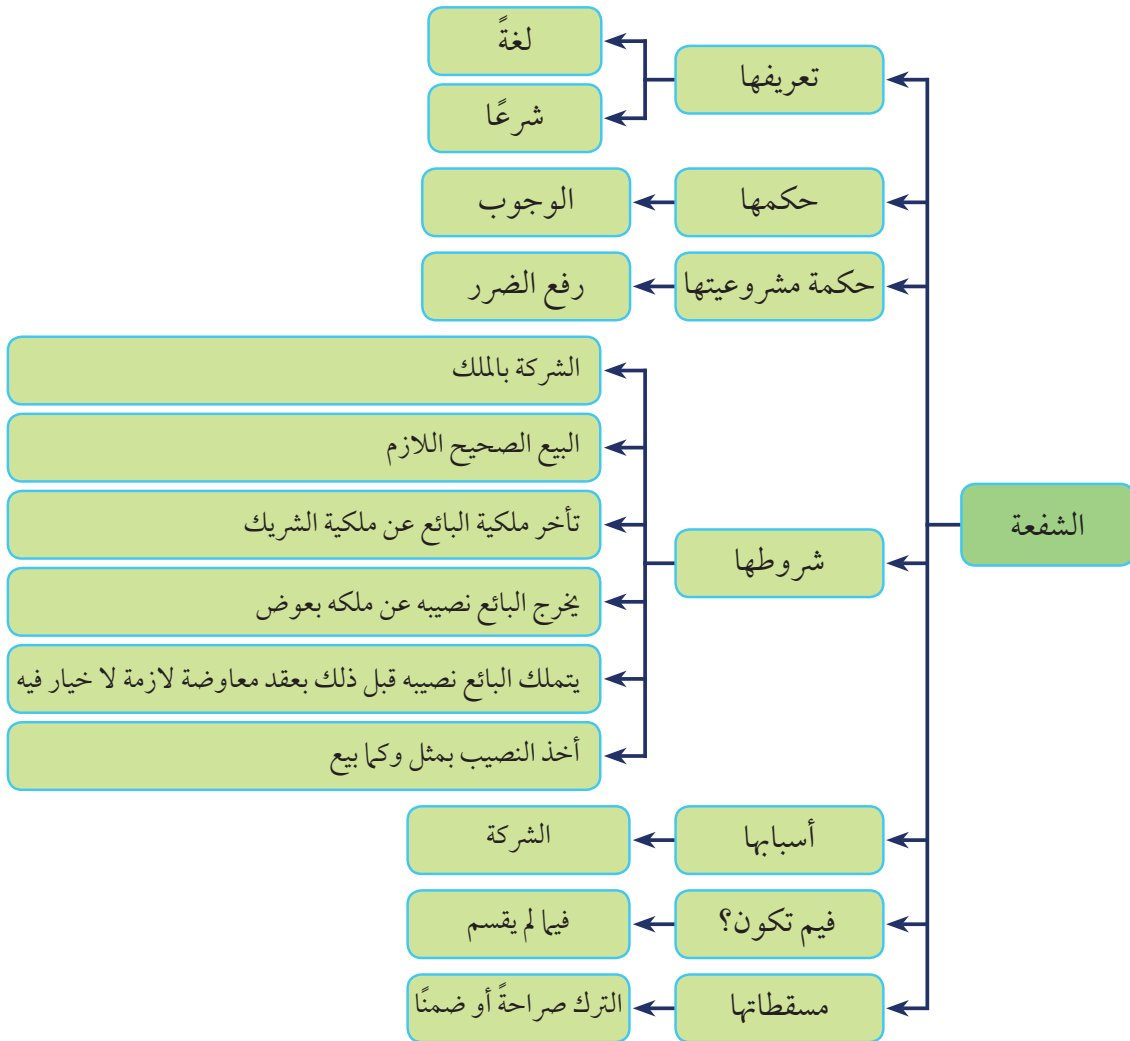
م	العبرة	العلامة	تصويب الخطأ
أ	يدخلُ في جوارك من كان مقابلاً لك ولو كان بينكما فاصلٌ كبير أو نهر متسع.		
ب	يجبُ على الجار أن يحسن إلى جاره.		
ج	يحرمُ على الجار أن يتجسس على جاره.		
د	يجوزُ للجار أن ينتفع بملك جاره دون إذنه.		
هـ	يُجبرُ الجار على إجراء الماء من ممر لجاره إن لم يكن له سبيل غيره.		
و	للجار أن ينتفع بالجدار المشترك بينه وبين جاره دون تراضٍ بينهما.		
ز	يندبُ للجار أن يترك جاره ينتفع بجداره إن كان لا يصيبه ضرر من ذلك.		
ح	يحرمُ وضع شيء في الطريق العام يضر بالمارة.		

● (١) سبق تخريجه.



اشترك رجلان في سُكنى دار، فأراد أحدهما بيع نصيبه لثالث، فقال له شريكه: أنا أحق به، فتنازعا فيما بينهما.

فما الحلُّ المناسب لهذه المشكلة؟



أولاً: تعريف الشفعة:

الشفعة لغةً: مأخوذة من الشفع، وهو: الضمُّ والزيادة.

وشرعاً: حق تملك قهري يثبت للشريك القديم على الحادث فيما ملك بعوض.

فإذا كان بين شخصين شركة في دارٍ أو أرض، وأراد أحدهما بيع نصيبه، فشريكه أحقُّ به من غيره.

ثانياً: حكم الشفعة:

رَبْعَةٌ: دَارٌ وَمَسْكَنٌ.
حَائِطٌ: بُسْتَانٌ.

الشفعة واجبة؛ إذا طلبها الشريك؛ لحديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالشُّفْعَةِ فِي كُلِّ شِرْكََةٍ لَمْ تَقْسَمْ رُبْعَةً أَوْ حَائِطٍ، لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَبِيعَ حَتَّى يُؤْذِنَ شَرِيكَهُ، فَإِنْ شَاءَ أَخَذَ وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ، فَإِذَا بَاعَ وَلَمْ يُؤْذِنْهُ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ^(١).

ثالثاً: حكمة مشروعية الشفعة:

شُرعت الشفعة لحكم جليّة، منها: رفع الضرر عن الشريك، فإذا أراد شريك بيع نصيبه وأخذ عوضه كان شريكه أحق به من الأجنبي.

رابعاً: شروط الشفعة:

يشترط لأخذ الشفيع بالشفعة أن:

- ١) يكون الشفيع مالكا لنصيبه لا مستأجراً له، وأن يكون شريكاً في العين قبل قسمتها.
- ٢) تكون الشفعة في بيع صحيح لازم، وتكون في عقار قابل للتقسيم.
- ٣) يكون المشفوع عليه قد تأخرت ملكيته لنصيبه عن الشريك، فلو اشترى اثنان عقاراً من أول الأمر معاً معاوضة - في مقابل ثمن - فلا شفعة لأحدهما على الآخر؛ إذ ليس في ذلك ضرر حادث على شريك تشرع الشفعة لرفعه.

● (١) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٢٢٥٧)، ومسلم: (١٦٠٨).

٤) يكون المشفوع عليه قد تملك نصيبه قبل ذلك عن طريق معاوضة لازمة، كالبيع بدون خيار شرط، ولا تصح

الشفعة عليه إن كان أخذه هبة أو إرث.

خامساً: أسباب الشفعة:

الشفعة تثبت بالشركة لا بالجوار.

سادساً: فيما تكون الشفعة:

الشفعة تكون فيما لم يقسم، ففي الحديث: قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالشُّفْعَةِ فِي كُلِّ مَا لَمْ يُقْسَمْ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْخُدُودُ وَصُرِفَتِ الطُّرُقُ؛ فَلَا شُفْعَةَ^(١)، ولأنَّ الشفعة إنما شُرِعت لأجل رفع ضرر الشركة، والجار ليس بشريك، أو رفع ضرر القسمة، وهذا غير متحقق في الجار.

سابعاً: مسقطات الشفعة:

تسقط الشفعة بأحد أمرين:

أ) الترك بصريح اللفظ.

ب) الترك ضمناً: كسكوت الشفيع، وعدم مطالبته بالشفعة.

● (١) سبق تخريجه.

الأنشطة



نشاط

● يمتلك عثمان ولقمان عقارًا بينهما، وفي يوم من الأيام أخبر رجل لقمان أنه قد اشترى نصيب عثمان.

أ) ما رأيك في تصرف عثمان؟ ولماذا؟

ب) هل لعثمان إذن أن يطالب بحقه في الشُّفعة بعد أن تم تسليم المبيع للمشتري؟ ولماذا؟

ج) ماذا لو تركَ الشريك (لقمان) المطالبة بعد العلم؟



نشاط

● اربط بين القاعدة الشرعية: "الضرر يُزال"، وبين مشروعية الشُّفعة.

التقويم



س ١ اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

أ) الشُّفعة في اللغة تعني:

١ - الضمّ والزيادة.

٢ - القسمة والمشاركة.

٣ - التمكين والمعاوضة.

ب) يُستدل بقول جابر بن عبد الله رضي الله عنه: قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالشُّفْعَةِ فِي كُلِّ شِرْكََةٍ لَمْ تَقْسَمْ رُبْعَةً أَوْ حَائِطٍ، لَا يَجِلُّ لَهُ أَنْ يَبِيعَ حَتَّى يُؤْذَنَ شَرِيكُهُ، فَإِنْ شَاءَ أَخَذَ وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ، فَإِذَا بَاعَ وَلَمْ يُؤْذِنْهُ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ. عَلَى أَنْ الشُّفْعَةَ:

١- واجبة.

٢- مستحبة.

٣- مباحة.

ج) تثبت الشفعة عند انتقال الملك بـ:

١- الهبة.

٢- البيع.

٣- الإرث.

د) تُشرع الشفعة لرفع الضرر عن:

١- البائع.

٢- المشتري.

٣- الشريك.

هـ) تُشرع الشفعة في كل بيع:

١- صحيح، ولو لم يكن لازماً.

٢- صحيح، بشرط أن يكون لازماً.

٣- ولو كان فاسداً.

و) يسقط حق الشريك في الشفعة إذا:

١- مضى على البيع شهر.

٢- تملك المشتري المبيع.

٣- صرح بعدم رغبته في المبيع.

س ٢ اكتب أربعة شروط للشفعة.

س ٣ بَم تفسر:

أ) عدم استحقاق اثنين اشتريا عقارًا معًا في آن واحد الشفعة لأحدهما على آخر؟

ب) عدم استحقاق الجار الشفعة؟

س ٤ في ضوء فهمك للدرس بين الحكم في الصور التالية:

الصورة	الحكم
كان لأحد الشريكين حصة في بيت، وآخر حصة في بيت آخر، فناقل كل منهما الآخر.	
أعطى رجل زوجته نصيبه في أرض يملكها مع آخر في صداقها.	
أراد الشريك أن يأخذ نصف ما أراد شريكه يبيعه.	
اشترك أربعة في عقار، وأراد أحدهم أن يبيع نصيبه وطالب باقي الشركاء بالشفعة.	
مطالبة الشريك بالشفعة لغيره.	

س ٥ استنتج من الحديث التالي الحكمة من مشروعية الشفعة.

"قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالشُّفْعَةِ فِي كُلِّ مَا لَمْ يُقَسَّمْ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْخُدُودُ وَصُرِفَتِ الطُّرُقُ فَلَا شُفْعَةَ".

ماذا تعلّمت من هذه الوحدة؟



تعلّمت من هذه الوحدة أن:

- ١) الجوار لغةً: من المساكنة والملاصقة.
- ٢) الجوار يشمل أربعين داراً من كل جانب.
- ٣) مما لا يجوز فعله في الطُّرقات:
 - أ- وضع أي شيء يضر المارة كالمخلفات والقمامات ونحو ذلك.
 - ب- عدم إعطاء الطريق حقه؛ كغضّ البصر، وكفّ الأذى، وردّ السلام، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر.
 - ج- التضييق على المسلمين في طرقاتهم.
 - د- إحداث أحد في ملكه ما يضايق الطريق.
 - هـ- إطالة الجلوس في الطريق العام للاستراحة ونحوها، كالحديث، أو البيع.
 - و- أن يتخذ موقفاً لدابته أو سيارته بطريق المارة.
- ٤) الشُّفعة لغةً: مأخوذة من الشفع، وهو: الضم والزيادة.
- ٥) الشُّفعة شرعاً: حق تملك قهري يثبت للشريك القديم على الحادث فيما ملك بعوض.
- ٦) شروط الشُّفعة هي:

أ-

ب-

ج-

٧) الشُّفعة تسقط بأحد أمرين، هما:

أ-

ب-



الوحدة السابعة

عقود التبرعات

مقدمة الوحدة



عقود التبرعات هي: العقود التي يقوم التملك فيها على التبرع من غير مقابل، فأحد طرفي العقد فيها لا يطلب عوضاً عما يدفعه إلى الطرف الآخر، بل يبذلها صاحبها إحساناً ومعروفاً وتقرباً إلى الله تعالى، وتقوم هذه العقود على أساس الرفق والمعونة وتنفيس الكربة وقضاء الحاجة والتعاون على البر والخير وتحقيق التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، ونتناول من هذه العقود: عقد الهبة، وعقد الوصية، وعقد الوقف.

الأهداف العامة للوحدة



١. التعريف بالهبة وحكمها وشروطها ومبطلاتها.
٢. بيان المراد بالوصية وحكمها وشروطها وأحكامها.
٣. توضيح المقصود بالوقف وحكمه وشروطه وأحكامه.
٤. التمييز بين الهبة والوصية والوقف.
٥. استشعار أثر الهبة والوصية والوقف في التكافل الاجتماعي.

موضوعات الوحدة

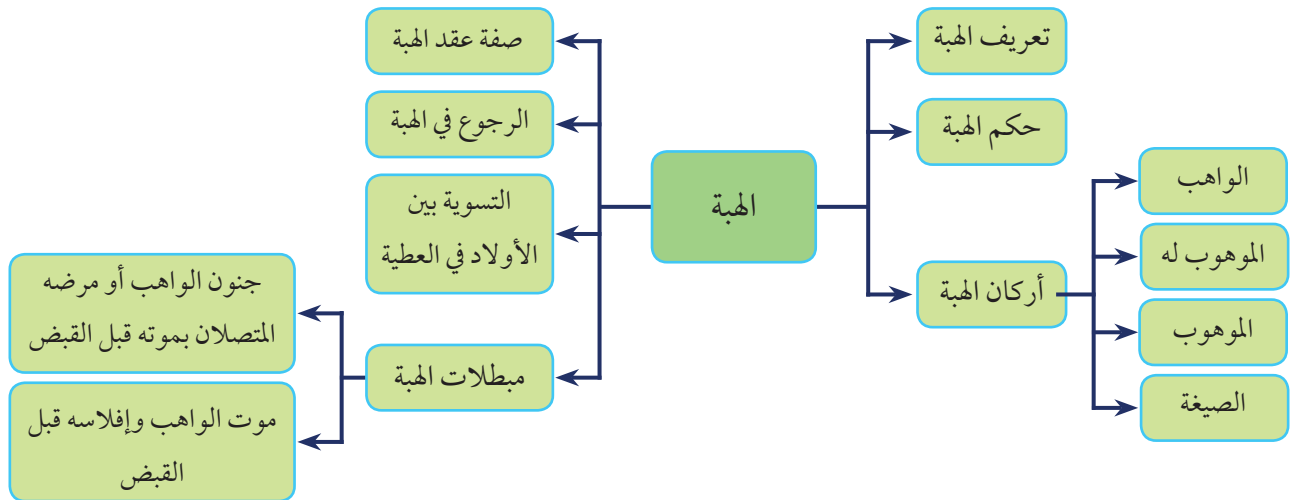
الوصية

الهبة

الوقف



يحرص الإسلام على إشاعة روح الحب والتوادد بين الناس، والهبة من الوسائل التي تزيدها؛ فعن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «تَهَادُّوا تَحَابُّوا»^(١)، فما المقصود بالهبة؟ وما أحكامها؟
الدرس التالي يُعينك على تعرف الإجابة.



أولاً: تعريف الهبة:

الهبة لغة: إعطاء الشيء للغير بلا عوض.

وشرعاً: تملك عين بلا عوض في حال الحياة تطوعاً.

ثانياً: حكم الهبة: مندوب إليها؛ لقوله تعالى: ﴿... وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ

وَأَبْنِ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ ... ﴾ [البقرة: ١٧٧]، وعن أبي ذر رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا،

وَلَوْ أَنْ تَلْقَىٰ أَخَاكَ بِوَجْهِ طَلْقٍ»^(٢).

● (١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد: (٥٩٤)، وقال العراقي في تخریج الإحياء (٥٣/٢): حسن. وقال ابن حجر في بلوغ المرام (٢٧٧): حسن.

● (٢) أخرجه مسلم: (٢٦٢٦).

ثالثاً: أركان الهبة: للهبة أربعة أركان:

- ١ **الواهبُ**، وتشترط أهليته للتبرع.
- ٢ **الموهوبُ له**، وتشترط أهليته للتملك.
- ٣ **الموهوبُ**، ويشترط فيه: أن يكون مملوكاً للواهب، وأن يقبل النقل شرعاً.
- ٤ **الصيغةُ**.

رابعاً: صفة عقد الهبة: عقد الهبة غير لازم، فلا تثبت ملكية الموهب إلا بعد قبضه، ويجوز للواهب الرجوع عن قوله قبل دفع الهبة للموهوب له.

خامساً: الرجوع في الهبة:

لا يجوز للواهب الرجوع في الهبة بعد القبض، إلا الوالد فيما يهب لولده؛ فعن عبد الله بن عباس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يُعْطِيَ عَطِيَّةً فَيَرْجِعَ فِيهَا، إِلَّا الْوَالِدُ فِيمَا يُعْطِي وَلَدَهُ»^(١).

ويُشترط لرجوع الوالد في هبته لولده:

عدم تصرف الولد في الشيء الموهوب ببيع أو هبة أو خلطها بمثلها، وكذلك زيادة الموهوب أو نقصه في ذاته.

سادساً: التسوية بين الأولاد في العطية:

١ يستحب للوالدين التسوية بين أولادهم في الهبات والعطايا والمعاملة، وتكره المفاضلة بينهم؛ لأنه يؤدي إلى عقوق الباقيين، وحرمانهم وتباغضهم، قال ﷺ: «اتَّقُوا اللَّهَ، وَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ»^(٢).

٢ إذا وقعت المفاضلة بين الأولاد نفذت مع الكراهة.

سابعاً: مبطلات الهبة: تبطل الهبة بـ:

- ١ جنون الواهب أو مرضه المتصلين بموته قبل القبض.
- ٢ موت الواهب وإفلاسه قبل القبض.

● (١) أخرجه أحمد: (٢١١٩)، والترمذي: (٢١٣٢)، وقال: حسن صحيح، والنسائي: (٣٦٩٠).

● (٢) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٢٥٨٧)، ومسلم: (١٦٢٣).

الأنشطة



نشاط

• مَيِّز بين صور العقود التالية بوضع علامة (✓) في الحقل المناسب في الجدول التالي:

صورة العقد	قرض	رهن	وديعة	عارية	هبة
دفع علي لسعد مبلغًا من المال على وجه القربة ليتنفع به، ثم خيَّره في ردّه بعينه أو رد مثله.					
أعطى إبراهيم دراجته لزميله ليذهب بها إلى المدرسة أسبوعًا ثم يردها له دون أخذ أجره منه.					
جعل عثمان ١٠٠٠ دولار عند أحمد من أجل القرض الذي أخذه منه يستوفي منه إذا تعذّر الوفاء.					
وَضَعَ رجل مالا عند صديقه يحفظه له حتى يعود من سفره.					
أعطى رجل أسرة فقيرة قطعة أرض قاصداً الثواب من الله تعالى.					



نشاط

• اذكر الحكمة من مشروعية الهبة.

التقويم



س ١ اكتب التعريف العلمي للهبة.

س ٢ استدل بنص شرعي على ما يلي:

أ مشروعية الهبة. (ب) عدم جواز الرجوع في الهبة بعد القبض، إلا ما كان من الوالد مع ولده.

ج استحباب التسوية بين الأولاد في العطية.

س ٣ ضع خطأ تحت العبارة المناسبة فيما يأتي:

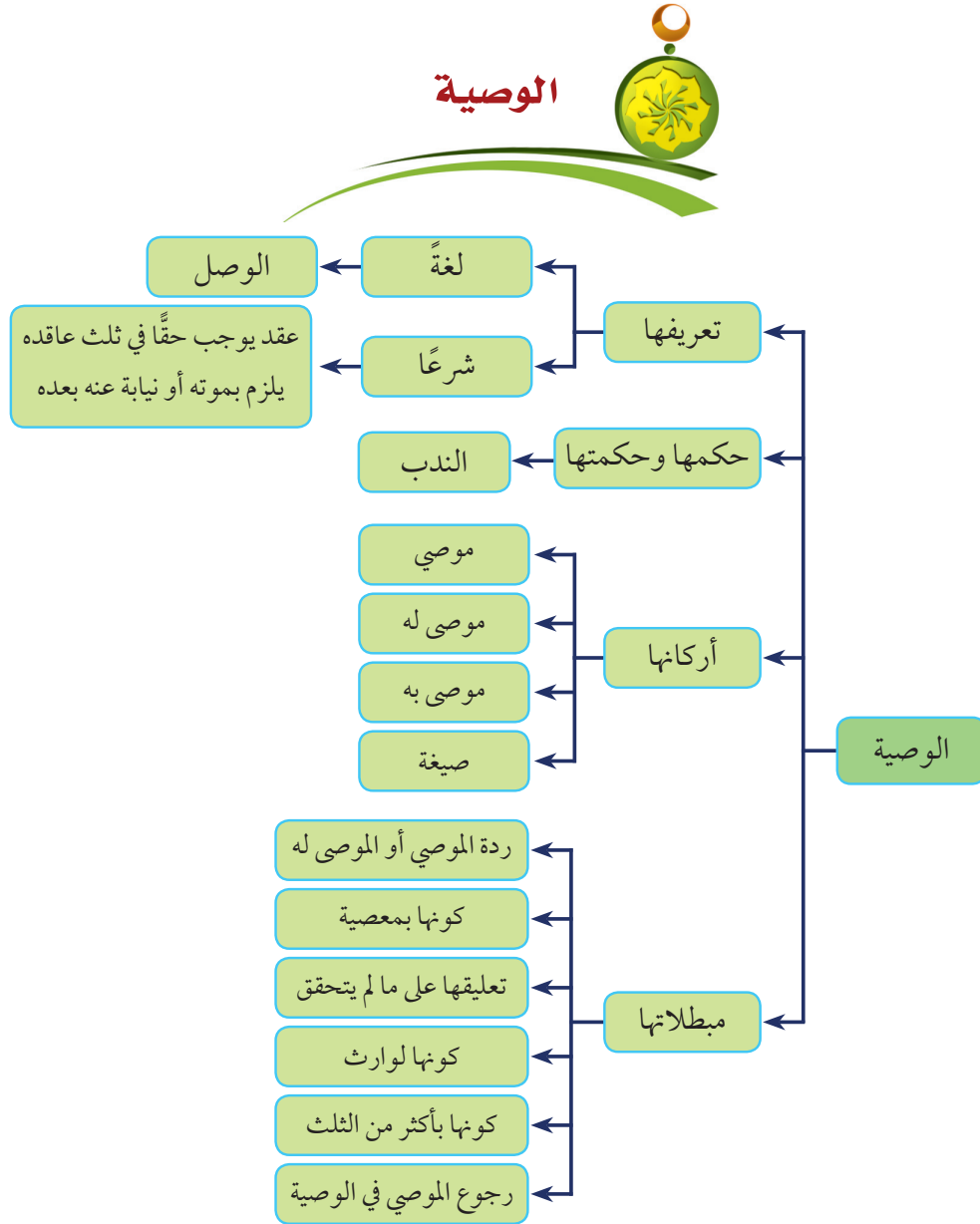
- أ من أركان الهبة:
- ١- الواهب. (صح - خطأ)
 - ٢- رضا الواهب. (صح - خطأ)
 - ٣- الموهوب له. (صح - خطأ)
 - ٤- بلوغ الموهوب له. (صح - خطأ)
 - ٥- الموهوب. (صح - خطأ)

- ب من شروط صحة رجوع الوالد في هبته:
- ١- عدم تصرف الولد في الشيء الموهوب. (صح - خطأ)
 - ٢- فقر الولد وغنى الوالد. (صح - خطأ)
 - ٣- جنون الموهوب له. (صح - خطأ)

- ج تبطل الهبة بـ:
- ١- جنون الواهب أو مرضه المتصلين بموته قبل القبض. (صح - خطأ)
 - ٢- مرض الموهوب له المتصل بالموت. (صح - خطأ)
 - ٣- موت الواهب وإفلاسه قبل القبض. (صح - خطأ)
 - ٤- موت الموهوب له. (صح - خطأ)
 - ٥- إفلاس الموهوب له. (صح - خطأ)

س ٤ ضع علامة (✓) أو علامة (x) أمام ما تراه مناسباً.

- أ تصح الهبة ولو كانت في مقابل مال. (.....)
- ب تصح الهبة من المجنون وغيره. (.....)
- ج يستحب لأصحاب الأموال أن يهبوا من أموالهم. (.....)
- د يشترط لصحة الهبة قبض الموهوب له. (.....)
- ه يشترط في الموهوب له أن يكون أهلاً للتملك. (.....)



أوصى رجل غني قبل موته بخمسة آلاف دولار لابنه، وبأربعة آلاف لمسجد قريته، وب عشرة آلاف للمجاهدين في سبيل الله، فما حكم هذه الوصايا؟ وما الذي ينفذ منها، والذي لا ينفذ؟

أولاً: تعريف الوصية:

الوصية لغة: الوصل.

وشرعاً: تبرع بحق مضاف لما بعد الموت.

فالوصية عقد يوجب نيابة عن العاقد بعد موته، كالإيصاء على أولاده الصغار، وقبض الديون، والوصية بإنفاق بعض المال في وجوه الخير، ونحو ذلك.

ثانياً: حكم الوصية وحكماتها: الوصية مندوبة، فعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا حَقُّ أَمْرِئٍ مُسْلِمٍ لَهُ شَيْءٌ يُوصِي فِيهِ يَبِيتُ لَيْلَتَيْنِ إِلَّا وَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ»^(١)، أي: ما الحزم والاحتياط للمسلم إلا أن تكون وصيته مكتوبة عنده مخافة أن يفجأه الموت فتفوته الوصية، فبالوصية تبرأ ذمة الموصي مما يحدث بعد موته، وهي عمل ينتفع به الميت بعد موته، وحماية للأموال ورعاية للقصر.

ثالثاً: أركان الوصية:

للوصية أربعة أركان:

أ) الموصي، ويشترط فيه:

١- الإسلام، والبلوغ، والعقل. فلا تصح من كافر، ولا صبي ولو مميز، ولا مجنون.

٢- الحرية، والاختيار. فلا تصح من عبد ولا مكره.

٣- الملك التام لما أوصى به.

ب) الموصى له، ويشترط فيه صحة تملكه للموصى به شرعاً حقيقة كالآدمي ولو حملاً، أو حكماً كالمسجد، وأن يكون موجوداً وقت الوصية، وأن يعينه الموصي.

ج) الموصى به، ويشترط فيه أن يكون قابلاً للنقل لذمة الموصى له، وتصح الوصية بالمنافع كالإعارة.

د) الصيغة وتصح بأي لفظ يدل عليها، وأن يقبلها الموصى له.

رابعاً: مبطلات الوصية:

تبطل الوصية بأحد الأمور التالية:

١) ردّة الموصي أو الموصى له -والعياذ بالله تعالى-.

٢) إذا كانت الوصية بمعصية؛ كان يُوصى بهال يصرف على المغنين.

٣) تعليقها على ما لم يتحقق، كأن يقول: إن مت من مرضي هذا أو في سفري هذا ففلان كذا، فلم يمت بأن صح من مرضه أو قدم من سفره فإن الوصية تبطل.

٤) رجوع الموصي في الوصية.

● (١) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٢٧٣٨)، ومسلم: (١٦٢٧).

الأنشطة



نشاط

• يبن حكم الوصية في المسائل التالية، مع التعليل:

المسألة	الحكم	التعليل
أوصى أحمد في حال صحته لرجل بربع تركته.		
أوصى عبد لرجل بخمسة آلاف دولار.		
أوصى صبي لبنت أخته بثلاث تركته.		
أوصى إبراهيم لأمه بربع تركته.		
أوصى عثمان لما في بطن أخته من حمل بسدس تركته.		
أوصى رجل بنصف تركته لمسجد القرية.		
أوصى رجل مسلم بقطعة أرض من تركته لكنيسة.		



نشاط

• بمشاركة زملائك:

أ) استخرج من سورة البقرة والنساء ما يدل على مشروعية الوصية.

ب) اشرح النصوص شرحاً موجزاً.

ج) أيهما يُقدّم: "الوصية، أو الدين"؟ ولماذا؟

التقويم



س١ استدل بدليل من السنة على مشروعية الوصية.

س٢ عدد أركان الوصية.

س٣ صنّف مبطلات الوصية إلى: مبطلات تتعلق بالموصي - مبطلات تتعلق بالموصى له - مبطلات تتعلق

بالموصى به.

س٤ وضّح ثلاثاً من حكم مشروعية الوصية.

س٥ من خلال فهمك للدرس بين:

أ متى تلزم الوصية؟

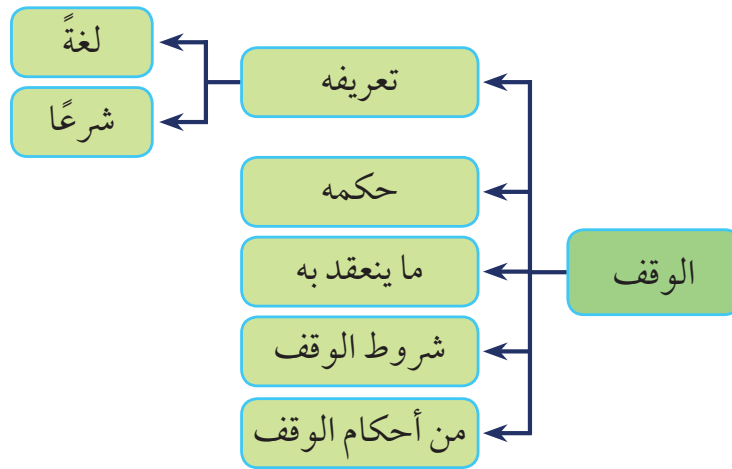
ب هل يجوز للموصي أن يرجع في الوصية؟ ولماذا؟



يوجدُ في بعض المكتبات والمساجد كتب ومصاحف مكتوبٌ عليها: (وقف لله تعالى)، فما معنى الوقف؟ وما حكم

وقف المصاحف والكتب؟

تعرف الإجابة بدرس اليوم: (الوقف).



أولاً: تعريف الوقف:

الوقف لغة: الحبس.

وشرعاً: حبس مالٍ يمكن الانتفاع به مع بقاء عينه بقطع التصرف في رقبته على مصرفٍ .

أي: أن يعطيَ شخص منفعة شيء يملكه - كأرض، أو دار - لأحدٍ أو جهة، ويبقى هذا الشيء المعطى مملوكاً لصاحبه.

ثانياً: حكم الوقف:

الوقف مندوب إليه، وهو من أعظم القربات التي يتقرب بها إلى الله تعالى، وهو سنة قائمة عمل بها رسول الله ﷺ

والمسلمون من بعده، فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ احْتَبَسَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِيْمَانًا بِاللَّهِ وَتَصَدِيقًا بِوَعْدِهِ؛ فَإِنَّ شِبَعَهُ وَرِيَّهُ وَرَوْنَهُ وَبَوْلَهُ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١).

ثالثاً: ما ينعقد به الوقف: ينعقد الوقف بما يدل على إعطاء المنفعة، وهو قسمان:

الأول: صريح، مثل: حبستُ ووقفْتُ.

الثاني: غير صريح، لكن اقترن به ما يدلُّ على التأييد، مثل: تصدقتُ وغيرها، واقترن بها ما يدلُّ على التأييد؛ كقوله: محرم، مؤبد، لا يباع، ولا يوهب.

رابعاً: شروطُ الوقف:

١ أن يكونَ الواقفُ أهلاً للتبرع، ولا يشترط فيه الإسلام ولا الصحة.

٢ أن يكون الموقوف معيناً، ويصح الانتفاع به على التأييد.

٣ إن كان الموقوف عليه معيناً فيشترط فيه صحة تملكه، وأن يكون موجوداً معلوماً. وإن كان غير معين فيشترط ألا يكون على جهة معصية.

خامساً: من أحكام الوقف:

١ يجب اتباع شرط الواقف، إن كان الشرط جائزاً، كشرط صرف المال الناتج عن الوقف لفقراء جهة معينة.

٢ لا يجوز بيع العقار الموقوف ولا استبداله.

٣ يجوز لناظر الوقف أن يفعل في الوقف كل ما كان قريباً لغرض الواقف، كما لو وقف ماء على الغسل والوضوء، فيجوز لناظر أن يسقي منه العطشان.

٤ لا يشترط تعيين الموقوف عليه، فيجوز أن يقول: أوقفته لله تعالى، من غير تعيين من يصرف له، ويصرف فيما يصرف له في غالب العرف، وإلا فللفقراء.

● (١) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٢٨٥٣)، ومسلم: (٩٨٧).

الأنشطة



نشاط

• تحت إشراف المعلم، قارن بين الوصية والوقف:

الوصية	وجه المقارنة	الوقف
	وقت التنفيذ	
	المقدار	
	من تصح لهم	
	حكم الرجوع في العقد	



نشاط

• في هذه الأزمنة التي طغت فيها المادة على القلوب، عزف كثير من الناس عن هذا الباب العظيم من أبواب

الخير "الوقف في سبيل الله"، حاول بالمشاركة مع زملائك اقتراح بعض الأمور لترغيب الناس فيها.

جمع الاقتراحات - مناقشة الاقتراحات - اختيار الاقتراحات المناسبة.

التقويم



س ١ اذكر ثلاثة من شروط الوقف.

س ٢ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصواب، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ مما يلي:

- أ) يصح الوقف في المرض لغير الوارث في حدود الثلث. (.....)
- ب) الأصل في الوقف الوجوب. (.....)
- ج) يشترط في انعقاد الوقف باللفظ غير الصريح أن يذكر ما يدل على التأيد. (.....)
- د) يصح الوقف على غير معين كالمسجد. (.....)
- هـ) يبطل الوقف إذا كان من كافر لشيء من القرب الإسلامية كمسجد ونحوه. (.....)
- و) تجوز مخالفة شرط الواقف ولو كان الشرط جائزاً. (.....)
- ز) يحرم بيع العقار الموقوف أو استبداله. (.....)
- ح) لناظر الوقف أن يفعل في الوقف كل ما كان قريباً لغرض الواقف. (.....)

س ٣ اكتب التعريف العلمي لكل مصطلح مما يلي:

أ) الوقف لغة:

ب) الوقف شرعاً:

س ٤ استدل بنص شرعي على مشروعية الوقف.

ماذا تعلّمت من هذه الوحدة؟



تعلّمت من هذه الوحدة أنّ:

- (١) الهبة من التبرعات المندوبة؛ لما فيها من إشاعة روح الحب والتواد بين الناس.
- (٢) أركان الهبة: ، ،
- (٣) قبض الموهوب شرط في تمام الهبة واستقرارها.
- (٤) الهبة لا يجوز الرجوع فيها إلا هبة بشروط.
- (٥) التسوية بين الأولاد في الهبات والعطايا والمعاملة مستحبة.
- (٦) الهبة تبطل بـ:
- (٧) الوصية تبرعٌ بحقٍ مضافٍ لما بعد الموت.
- (٨) الوصية بما يتقرب به إلى الله تعالى مما لا يجب على الإنسان في حياته مرغّب فيها ومندوب إليها.
- (٩) إنفاذ الوصية واجب ما لم تكن بمعصية.
- (١٠) الموصي يشترط فيه: ،
- (١١) الموصى له يشترط فيه: ،
- (١٢) قبول الوصية بعد موت الموصي شرط للزوم الوصية وتنفيذها إذا كان الموصي معيناً.
- (١٣) الوصية إذا كانت بمعصية باطلة.
- (١٤) الوقف مندوب إليه، ومن أعظم الطاعات التي يتقرب بها إلى الله تعالى.
- (١٥) التأييد شرط في صيغة الوقف.
- (١٦) شرط الواقف يلزم تنفيذه إذا كان جائزاً.



قياس الأهداف الوجدانية والمهارية

الفصل الدراسي الثاني

عزيزي الطالب..

يهدفُ هذا المقياسُ إلى معرفة انطباعك الذاتي وسلوكك الشخصي، نحو ما تمت دراسته في مادة فقه الصف الثاني الثانوي في الفصل الدراسي الثاني، ويتضمن هذا المقياس مجموعة من العبارات، وأمام كل عبارة خمسة بدائل، هي: (دائماً - غالباً - أحياناً - نادراً - لا)، وعليك أن تختار منها ما يناسب انطباعك أو سلوكك وذلك بوضع علامة (√) في الحقل المناسب.

واعلم -عزيزي الطالب- أنه:

- ينبغي أن تضع علامة (√) في حقل واحد مناسب أمام كل عبارة.
- ينبغي عليك ألا تترك أي عبارة بدون الإجابة عنها.
- لا علاقة لاستجابتك في هذا المقياس بنجاحك أو رسوبك في آخر العام.
- لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خطأ.
- لا يوجد زمن محدد للإجابة، ولكن حاول أن تجيب عنه بسرعة قدر الإمكان.

ابدأ الإجابة

أولاً: قياس الأهداف الوجدانية:

م	الانطباع	درجة الانطباع الذاتي				
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادرًا	لا
١	أرى أن في تحريم الربا فوائد عظيمة للناس.					
٢	أوافق على التعامل بالربا لما فيه من الربح.					
٣	أحتقر من لا يهتم بصحة البيع.					
٤	أوقن بوجود المصلحة من تحريم الخمر.					
٥	أشعر بتقييد للحرية في تحريم الخمر.					
٦	أشعر بالحزن ممن يتعامل بالعينه.					
٧	أعتقد أن القمار يدمر العلاقات بين الناس.					
٨	أحب المشاركة في المقامرات إذا كانت مفيدة مالياً.					
٩	أرى أن الغضب مفيد للقوي.					
١٠	أشعر بالراحة من جواز التعامل بالبطاقات البنكية.					
١١	أخاف من عقوبة الله بسبب التعامل بما يؤصل للربا.					
١٢	أعتقد أن توكلي على الله تعالى يؤصل إلى ما أريد.					
١٣	أحترم الشريعة لمرونتها وواقعيتها من خلال ما يتعلق بالأسهم والسندات.					
١٤	لا أحترم من يقلل من قيمة حفظ الحقوق.					

م	الانطباع	درجة الانطباع الذاتي			
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادرًا
١٥	أشعرُ بالراحة من تشريع نظام الحوالة.				
١٦	أحتقرُ من يقلل من قيمة الكفالة في توثيق العقود.				
١٧	أرى أنَّ الرهن ينافي فعل المعروف.				
١٨	أحترمُ من يمنع السفية من تبديد الأموال.				
١٩	أعترُ بتشريع القرض لما فيه من التكافل الاجتماعي.				
٢٠	أحترمُ من يُعير غيره ما يحتاجه.				
٢١	أشمئُ من يقلل من قيمة العارية.				
٢٢	لا أحترمُ من يضيع ودائع الناس.				
٢٣	أقدّرُ من يعمل بالصلح.				
٢٤	أحبُّ من يحافظ على حق الجار.				
٢٥	أنفرُ من يؤذي جاره.				
٢٦	أرى عظمة الشريعة في إشاعة المحبة بين الناس.				
٢٧	لا أرى للوصية قيمة تذكر.				
٢٨	أعتقدُ أن المقلل من شأن الوصية رجعي.				
٢٩	أفخرُ بتشريع الإسلام للوقف.				
٣٠	أتجنّبُ إقراض الآخرين؛ لأنه يؤدي إلى ضياع المال.				
٣١	أشعرُ أن الإعارة تبديد للأموال.				
٣٢	لا أبالي بضياع أو تلف وديعة غيري عندي.				

ثانيًا: قياس الأهداف المهارية:

م	السلوك	درجة ممارسة السلوك				
		دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	لا
١	لا أتعاملُ إلا بما ليس فيه ربا.					
٢	أتعامل مع أصدقائي تعاملات ربوية.					
٣	أقومُ بتحذير الناس من التعامل بالمعاملات المنهي عنها.					
٤	لا أبيع السجائر ولا أشتريها.					
٥	أحذّر الناس من بيع الآجال التي تؤدّي إلى الربا.					
٦	أنهى من يشرب الخمر عن الاستمرار في هذه المعصية.					
٧	أترك الإنكار على من يشرب الخمر؛ لأنها حرية شخصية.					
٨	أعتبر المقامرة حرية شخصية ولا أنهى صاحبها.					
٩	أنفّر الناس من الغضب.					
١٠	أقومُ باستعمال كل البطاقات البنكيّة.					
١١	أقترض بفائدة معلومة من زميلي.					
١٢	أقدم هدية لصديقي الذي أقرضني مبلغًا من المال.					
١٣	أبيّن لكل من أعرفهم الفرق بين عقود التأمين الجائزة وعقود التأمين المحرّمة.					
١٤	أتساهل في الدخول في التعامل بأسهم محرّمة، أو سندات.					
١٥	أوثق حقوقي بأي طريق كانت.					
١٦	أستخدم عقود التوثيق بالضوابط الشرعيّة.					
١٧	لا آخذ ديني إلا ممن أخذه مني.					

م	السلوكُ	درجة ممارسة السلوك			
		دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا
١٨	أقبلُ الحوالةَ إذا أُحيلتْ على مليء.				
١٩	أكفلُ من طلب كفالة عند الاستطاعة.				
٢٠	لا أكفلُ أحدًا خوفًا على مالي من الضياع.				
٢١	أنصحُ الراهن بالاستفادة بالمرهون حتى يأخذ دينه.				
٢٢	أنصحُ أهل السفية بالحجر عليه حتى لا يضيع ماله.				
٢٣	أقرضُ من يطلب مني قرضًا عند الاستطاعة.				
٢٤	أنوي الأداء إذا اقترضت مالا من زميلي.				
٢٥	أعيرُ إخواني المسلمين ما يحتاجونه.				
٢٦	لا أقبلُ الصلح إلا بمعاوضة.				
٢٧	أحافظُ على حقوق جيراني.				
٢٨	أهمل حقوق جيراني.				
٢٩	أوضحُ للناس أحكام الشفعة.				
٣٠	أهبُ من مالي في طرق الخير عند الاستطاعة.				
٣١	أوصي غيري بالحرص على فعل الخير.				
٣٢	أوقفُ بعض المصاحف وكتب العلم في مسجد بلدي.				

بصائر للاستشارات التربوية



من نحن؟

مؤسسة تربوية متخصصة في تطوير التعليم الشرعي.

رؤيتنا:

مناهج شرعية رائدة، تسهم في بناء شخصية إسلامية متميزة.

رسالتنا:

تطوير مناهج شرعية لمدارس التعليم الإسلامي في أفريقيا لتتزم الكتاب والسنة، وفق الاتجاهات التربوية الحديثة، تبني شخصية المتعلم بناءً متكاملًا، وتراعي احتياجاته، وتتلاءم مع بيئته.

البريد الإلكتروني: info@basaeredu.com

الموقع على الإنترنت: basaeredu.com



حقوق الطبع والنشر محفوظة لبصائر، ولا يسمح
بإعادة الطباعة والنشر إلا بإذن كتابي من المكتب



أهداف التعليم الإسلامي في إفريقيا

يُتَوَقَّعُ مِنَ الْمُتَعَلِّمِ فِي نِهَايَةِ الْبَرْنَامِجِ الدِّرَاسِيِّ فِي الْمَدَارِسِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِالْقَارَةِ الْأَفْرِيقِيَّةِ أَنْ يَنْتَحِقَ لَدَيْهِ مَا يَلِي:

- ١- يُؤْمِنُ بِالْعَقِيدَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ الصَّحِيحَةِ إِيمَانًا رَاسِخًا، وَيَعْتَزُّ بِالِانْتِمَاءِ لَهَا وَلِلأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ.
- ٢- يَتَعَرَّفُ أَحْكَامَ الْإِسْلَامِ، وَيُقِيمُ أَرْكَانَهُ، وَيُؤَدِّي الشَّعَائِرَ التَّعْبُدِيَّةَ عَلَى الْوَجْهِ الصَّحِيحِ، بَعِيدًا عَنِ الْبِدْعِ وَالْخُرَافَاتِ.
- ٣- يُعَظِّمُ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ وَنُظُمَهُ فِي الْحَيَاةِ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ، وَيَلْتَزِمُهَا ظَاهِرًا وَبَاطِنًا.
- ٤- يُحِبُّ اللَّهَ تَعَالَى، وَرَسُولَهُ ﷺ، وَآلَ بَيْتِهِ، وَأَصْحَابَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَجَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ، وَيُقَدِّرُ أُخُوَّتَهُمْ وَمُؤَالَاتَهُمْ.
- ٥- يَعِي ثَوَابِتَ الْمُجْتَمَعِ الْإِسْلَامِيِّ وَمُقَوِّمَاتِهِ، وَيَعْتَزُّ بِهَا، وَيَلْتَزِمُهَا، وَيُدَافِعُ عَنْهَا بِحُكْمَةٍ وَاتِّزَانٍ، وَيُسَهِّمُ فِي عِلَاجِ مُشْكَلاتِ مُجْتَمَعِهِ الْمَحَلِّيِّ وَفَقِّ مَنْهَجِ الْإِسْلَامِ.
- ٦- يَعْرِفُ حُقُوقَهُ وَوَاجِبَاتِهِ نَحْوَ الْآخَرِينَ، وَيُحَسِّنُ التَّعَامُلَ مَعَهُمْ نَصْحًا وَقَضَاءً وَأَدَاءً، وَفَقِّ هَدْيِ الْإِسْلَامِ.
- ٧- يَحْذَرُ الْأَدْيَانَ الْبَاطِلَةَ، وَالْفِرَقَ الضَّالَّةَ، وَالْإِتِّجَاهَاتِ الْفِكْرِيَّةَ الْمُنْحَرِفَةَ، وَيَكْشِفُ زَيْفَهَا وَبَاطِلَهَا، وَيَتَعَامَلُ مَعَ أَهْلِهَا بِحُكْمَةٍ وَاتِّزَانٍ.
- ٨- يُحِبُّ الْعِلْمَ، وَيَحْرُسُ عَلَى طَلَبِهِ، وَيَتَزَوَّدُ بِالْأَفْكَارِ وَالْمَشَاعِرِ وَالْقُدْرَاتِ اللَّازِمَةِ لِحَمْلِ رِسَالَةِ الْإِسْلَامِ، وَالِدَّعْوَةِ إِلَيْهِ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ.
- ٩- يَكْتَسِبُ الْمَهَارَاتِ الْمُخْتَلِفَةَ الَّتِي تُسَاعِدُهُ عَلَى التَّعَاطِي الْإِيجَابِيِّ مَعَ مُتَغَيِّرَاتِ الْحَيَاةِ وَمُسْتَجِدَّاتِهَا، فِي ضَوْءِ التَّصَوُّرِ الْإِسْلَامِيِّ لِلْإِنْسَانِ وَالْكَوْنِ وَالْحَيَاةِ.



Sahm Group Inc.